



العالم الأمازيغي

ⵎⴰⴳⵣⴰⵢⵏ | ⵎⴰⴳⵣⴰⵢⵏ

www.amadalamazigh.press.ma

ⵎⴰⴳⵣⴰⵢⵏ ⵎⴰⴳⵣⴰⵢⵏ

LE MONDE
AMAZIGH

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476
العدد: 206 مارس MARS - 2018 / 2968 ⵎⴰⴳⵣⴰⵢⵏ الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5



والأفكار الرجعية التي تعرق نمو المجتمع، فما هن النساء الآن يعطين الدروس في الثورة على القوانين المحففة للمرأة من خلال الدفاع عن حقوقهن الاقتصادية، ومطالبتهن بالمساواة في الإرث، وما هن النساء السلايات بدورهن يمارسن نفس الحق في المطالبة بالمساواة في الاستفادة من أراضي السلايات ونفس الشيء بالنسبة لنساء القبائل المالكة لأراضي الجموع، ما هن النساء في الحركات الاجتماعية بكل من اميضر وتغير ومرزوكة وجراة والريف يعطين الدروس للعالم في شجاعتهم خصوصا وأن المرأة الريفية ابانت عن دورها المركزي والقوي، ليس فقط في تزعم الحراك بالتوجيه السليم والقيادة الحكيمة، بل إنها استطاعت أن تحطم الرقم القياسي باستقطاب أكبر عدد من النساء خلال مسيرة 8 مارس لسنة 2017، التي تعتبر أكبر مسيرة نسائية في تاريخ المغرب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المرأة رغم كيد الطبيعة والإنسان ستبقى تلك السيدة الشامخة الحاملة لقيم التسامح، العدل، المساواة والحب.

و قديما قال الحكيم الامازيغي
ⵔⵓ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ
ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ
Ur jjun d asif ad ilkmn kra att awin,
IDarn itazzaln attinn ilkmn.

علينا في الحركة الامازيغية وفي الحركة النسائية استحضار ذلك التاريخ المشرف للمرأة الامازيغية وأخذ الدروس منه، خصوصا عند وضع القوانين والمخططات التنموية والتصورات العامة للنهوض بأوضاع المرأة، وكذلك ادراج هذا التاريخ في المناهج التعليمية لخلق الإحساس بالافتخار بالذات عند الطفلات، وكسب ثقتهن بأنفسهن مما سيرسخ ثقافة المساواة بينهن وبين زملائهن الأطفال، كذلك يجب الرجوع والتذكير ببعض القوانين العرفية الإيجابية التي تركز لمبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات هذه القوانين التي يجب على الحركة النسائية استحضارها لفك رموز بعض الظواهر الاجتماعية العنصرية على الفهم والحل. بل إننا في حاجة ماسة إلى ثورة فكرية نسائية تتمرد من خلالها النساء على القوانين



أمينة ابن الشيخ

مرفقة
بمها
مها

كإمرأة، فعوض أن تمر في تلك المهمة من الكرام بترك ترسانة قانونية منصفة للمرأة نجدتها تمر من اللثام، بدون أدنى انجاز لا على المستوى القانوني ولا على المستوى السياسي ولا على المستوى الثقافي نفس الشيء بالنسبة للمرأة البرلمانية التي لا نجد لها تأثير إيجابي على زميلها البرلماني لمساندتها في سن القوانين التي تخدم قضيتها، بل أكثر من ذلك نجد هذه المرأة البرلمانية وزميلتها المستشارة لا تحضر حتى في مناسبات مناقشة والتصويت على مشاريع القوانين، المقترحة لصالح وضعيتها، المعروضة على السلطة التشريعية، وهذا ليس بغريب عن نساء برلمانيات قبل ان يكن الزوجية الثانية او الثالثة، وليس بغريب كذلك على نساء يتفننن في تعنيف الطفلات والنساء الخادمت، كذلك ليس بغريب عن هاته الامهات اللواتي يغفلن دورهن كنساء فيتمادين في تربية الأبناء على أسس تمييزية بينهم واخواتهم البنات، بل انهن يفتخرن بالابن عند ممارسته السلطة على اخته بل و عليها كذلك واعتبار ذلك شجاعة و رجولة. الا أن هذا الامر لا يجب ان يعرقل مسيرة النساء حول التحرر بل بالعكس يفرض

جميل ان نحتفل بالمرأة في كل يوم وساعة ودقيقة ونذكر من خلال الاحتفالات تلك، الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حققتها المرأة عبر العالم، نتيجة التزامها ونضالها المستميت في فرض الاعتراف بها كإنسان لا تقل أهمية عن أخيها الرجل، وجميل ان نستحضر في نفس المناسبة كنساء مغربيات تاريخ المرأة في المجتمعات الامازيغية القديمة حيث كانت سيدة نفسها بل وسيدة قومها بحكم ان المجتمع الامازيغي كان مجتمعا أميبي بامتياز اذ كانت فيه المرأة هي الحاكمة هي القائدة هي السيدة المهابة والمحترمة هي من كانت تضع قوانين تسيير الاسرة والقبيلة بل والدولة. الا انه وللأسف في وقتنا الحاضر لا بد ان نسجل ان وضعية المرأة تراجعت بشكل مخيف فأصبحت أكثر محافظة ربما نتيجة الأنظمة الاستبدادية والأفكار الرجعية، ولكن كذلك لا بد ان تتحمل المرأة مسؤوليتها في ذلك، لأن الوضعية الدونية التي تعيشها في أحيان كثيرة تكون نتيجة المرأة نفسها، ونستدل هنا بدور الوزيرات في الحكومات التي تعاقبت على حقائب الشؤون الاجتماعية والتعليم والصحة والثقافة فنجد دورها يكاد يقوم على ترسيخ ايدولوجية الحزب الذي تنتمي اليه، الايدولوجية المبنية دائما على الفكر الذكوري، وليس على أساس مصلحتها

اليونسكو تستجيب للتجمع العالمي الامازيغي وتوصي بتعزيز اللغة الأم



على الصعيد المحلي أولا ثم على الصعيد العالمي..

وتضيف رسالة أزولاي «لذلك تدعم اليونسكو السياسات اللغوية الرامية إلى تعزيز وإعلاء شأن اللغة الأم ولغات السكان الأصليين، ولا سيما في البلدان المتعددة اللغات». مضيعة «وتوصي اليونسكو باستخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين في التعليم منذ بداية التعليم المدرسي، إذ يكون تعلم أي طفل بلغته الأم أفضل من تعلمه بأية لغة أخرى».

«وتشجع اليونسكو على استخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين أيضا في الأماكن العامة، ولا سيما على شبكة الإنترنت حيث يجب تعميم التعدد اللغوي. وينبغي لجميع الأفراد، بغض النظر عن اللغة الأم أو اللغة الأولى لكل فرد، أن يتمكنوا من الانتفاع بالموارد المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وكذلك من تشكيل مجموعات للتبادل والحوار عبر شبكة الإنترنت. ويندرج هذا الأمر حاليا في عداد قضايا التنمية المستدامة الكبرى التي تحتل مكان الصدارة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030» تضيف رسالة المديرية العامة لمنظمة اليونسكو.

وتجدر الإشارة إلى أن التجمع العالمي الامازيغي طالب في رسالته لمنظمة اليونسكو بتصنيف موقع «إيغود»، الذي يضم رفات أقدم إنسان عاقل في العالم، تراثا عالميا. ويذكر أن بداية السنة الجارية عرفت صدور قرار لوزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج ووزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت في الجريدة الرسمية، بناء على القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات، بتصنيف الموقع الأركيولوجي «أدرار ن إيغود» المتواجد ب إقليم اليوسفية، نواحي مراكش، تراثا وطنيا وجب الحفاظ عليه وحمايته.

وجاء في القرار الذي أصدره وزير الثقافة والاتصال والداخلية في الجريدة الرسمية في عددها رقم 6635، أنه «لا يمكن القيام بأي أشغال إصلاح أو إبراز القيمة داخل منطقة الإدراج المحددة في رسم تصميمي إلا بترخيص من وزارة الثقافة والاتصال وتحت مراقبتها، كما أنه لا يمكن إحداث أي تغيير في المكونات التراثية للبناءة أو في شكلها العام ما لم تعلم بذلك وزارة الثقافة والاتصال قبل التاريخ المقرر للشروع في الأعمال بستة أشهر على الأقل».

* كمال الوسطاني

وقد لوحظ إدراج بعض الكلمات الامازيغية مكتوبة بالحرف الامازيغي «تيفيناغ»، في الشعارات والرسوم البيانية الصادرة عن المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف 21 فبراير من كل سنة. وبالمناسبة أصدرت منظمة اليونسكو هذه السنة توصياتها إلى الحكومات بضرورة حفظ وتطوير كل التراث اللغوي الإنساني المشترك، الملموس وغير المادي. وتشجيع المبادرات لدعم وتعزيز ونشر اللغات الأم والحفاظ على التنوع اللغوي في العالم وتطوير الوعي بأهمية الحفاظ على اللغات الأم للثقافة الإنسانية، من خلال التضامن المبني على التفاهم والتسامح والحوار ونشر السلام. ومن بين أهم التوصيات التي قدمتها المنظمة إلى الدول الأعضاء في هذا اليوم الدولي: تهيئة الظروف لبيئة اجتماعية وفكرية وإعلامية ذات طابع دولي تفضي إلى التعددية اللغوية، وأن تعزز الحكومات، من خلال التعليم المتعدد اللغات، الوصول الديمقراطي إلى المعرفة لجميع المواطنين، أيا كانت لغتهم الأم، وبناء التعددية اللغوية؛ ووضع استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف.

وقالت المديرية العامة لليونسكو، أودري أزولاي، في رسالتها بمناسبة هذا اليوم «لا يمكن اعتبار اللغة مجرد وسيلة للتواصل، فهي أهم من ذلك بكثير، إنها أساس إنسانيتنا، وهي الوعاء الذي يحفظ قيمنا ومعتقداتنا وهويتنا، وهي الوسيلة التي تتيح لنا نقل تجاربنا وتقاليدنا ومعارفنا، ويبن التنوع اللغوي الثراء اللامحدود لتصورات الإنسان وأساليب عيشه».

وأضافت أزولاي في رسالة تلاها بمناسبة احتفال المعهد الملكي للثقافة الامازيغية باليوم الدولي للغة الأم، كريم هنديلي، المسؤول عن برنامج ثقافة اليونسكو بالمغرب الكبير، أن اليونسكو تسعى إلى إحياء وصون



هذا المكون الأساسي للتراث غير المادي للبشرية، «إذ تعمل منذ سنوات عديدة بدون كلل أو ملل من أجل الذود عن التنوع اللغوي وتعزيز التعليم المتعدد اللغات»، مضيعة «ويخص عمل المنظمة من أجل ذلك في المقام الأول للغة الأم التي تساهم في تشكيل عقول الملايين من الشباب، والتي تندرج في عداد الوسائل الضرورية للاندماج في المجتمع البشري

وتوصل رئيس التجمع العالمي الامازيغي، رشيد الراخا، يوم 6 مارس 2018، بجواب المديرية العامة لمنظمة اليونسكو، أودري أزولاي، على رسالة تهنته مع اقتراح أجوبة لحل مشكلة التعليم في المغرب ودول «تامزغا»، كان قد بعثها لها بمناسبة تعيينها خلال المؤتمر العام في دورته التاسعة والثلاثين، مديرة عامة جديدة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

ويعد الشكر على التهنئة التي تقدم بها رئيس التجمع العالمي الامازيغي للمديرة الجديدة لمنظمة اليونسكو، أكدت رسالتها الموقعة من طرف نائبها، فرمين متاكو، على أهمية الملاحظات التي سجلها بشأن التعليم، خاصة في شمال إفريقيا والمغرب.

وذكر متاكو المشرف على قطاع التعليم بمنظمة اليونسكو، بمضمون رسالة التجمع العالمي الامازيغي، والتي تسلط الضوء على الصعوبات المتعلقة بالتعليم الذي لا يلبى احتياجات الشباب، بسبب استخدامه لغة تعليمية مختلفة عن لغتهم الأم، «الامازيغية والدارجة بالنسبة للمغرب».

وأضافت رسالة مديرة اليونسكو، أنه فيما يتعلق بمشكلة التعليم بشكل عام، «تساعد اليونسكو الدول الأعضاء في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات الرئيسية للتعليم، مثل الهدر المدرسي والإقصاء الاجتماعي... وبالتالي فإن المنظمة تولي أهمية كبيرة للشباب، وتساعدهم على تجنب الوقوع في الانحراف، والبطالة والتطرف». وتهدف الأنشطة الشاملة، تضيف الرسالة، مثل التربية على المواطنة العالمية إلى جعل التعليم أكثر ملاءمة، من خلال التركيز على الأبعاد غير المعرفية والاجتماعية-العاطفية. «إنه تعليم يتيح للمتعلمين تطوير قيم مشتركة عالميا، والتصرف بمسؤولية تجاه التحديات المشتركة لمجتمعاتنا».

وأوردت الرسالة، بالإضافة إلى ذلك، «يهدف منع التطرف العنيف من خلال التعليم (PVE-E) إلى وضع التدخلات والنهج التعليمية اللازمة لضمان النظم التعليمية التي تساهم بفعالية في منع العنف».

فيما يتعلق بتشجيع استخدام تعليم اللغة الأم لشعوب إفريقيا، التي ليست العربية لغتها الأم، أكدت الرسالة أن هذه الوظيفة ترتبط بالاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي، وتطوئه. «فقد ضاعفت اليونسكو جهودها في هذا المجال منذ الإعلان العالمي للتنوع الثقافي (2001)، وبالإضافة إلى ذلك، طورت المنظمة أيضا موارد لتنفيذ هذه المعايير الدولية».

وفي هذا الإطار، تضيف الرسالة، «نظمت اليونسكو يومي 21 و22 فبراير 2018 أول دورة تدريبية حول كتيب «أكتب السلام» المكتوب بعدة لغات، وقد شاركت في هذه الورشة للكتابة بحرف تيفيناغ، أربعة عشر مدرسة ثانوية من أكاديمية الرباط - سلا - القنيطرة للتربية والتكوين».

وكانت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، قد أدرجت اللغة الامازيغية ضمن اللغات التي تتضمنها شعاراتها الخاصة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، لهذه السنة 2018، باعتبارها إحدى اللغات الأم العريقة في العالم.

• Patente: 26310542	• السحب:	• الإدارة والتحرير:	• الإخراج الفني:	• هيئة التحرير:
• I.F.: 3303407	GROUPE MAROC SOIR	5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط	رشيدة إمرزك	رشيد راخا
• CNSS: 659.76.13	• التوزيع:	- الرباط	• ملف الصحافة:	رشيدة إمرزك
• Compte Bancaire:	ATLAS PRESS	Tél/Fax: 05 37 72 72 83	* الإيداع القانوني:	كمال الوسطاني
BMCE-Bank - Rabat centre	• الجريدة تصدر عن شركة	E-mail:	2001/0008	منتصر أحوي (إثري)
011.810.00.00.01.210.00.20703.58	EDITIONS AMAZIGH	amadalamazigh@yahoo.fr	* الترخيم الدولي: 1114-1476	• المتعاونون:
• سحب من هذا العدد:	• Editeur	Web:	* رقم اللجنة الثنائية للصحافة	سعيد باجي
10.000 نسخة	Rachid RAHA	www.amadapresse.com	المكتوبة أ.م.ش 06-046	يونس لوكيلي
	• R.C.: 53673			خيرالدين الجامعي

جمعية الجسر
للتنمية والبيئة والهجرة



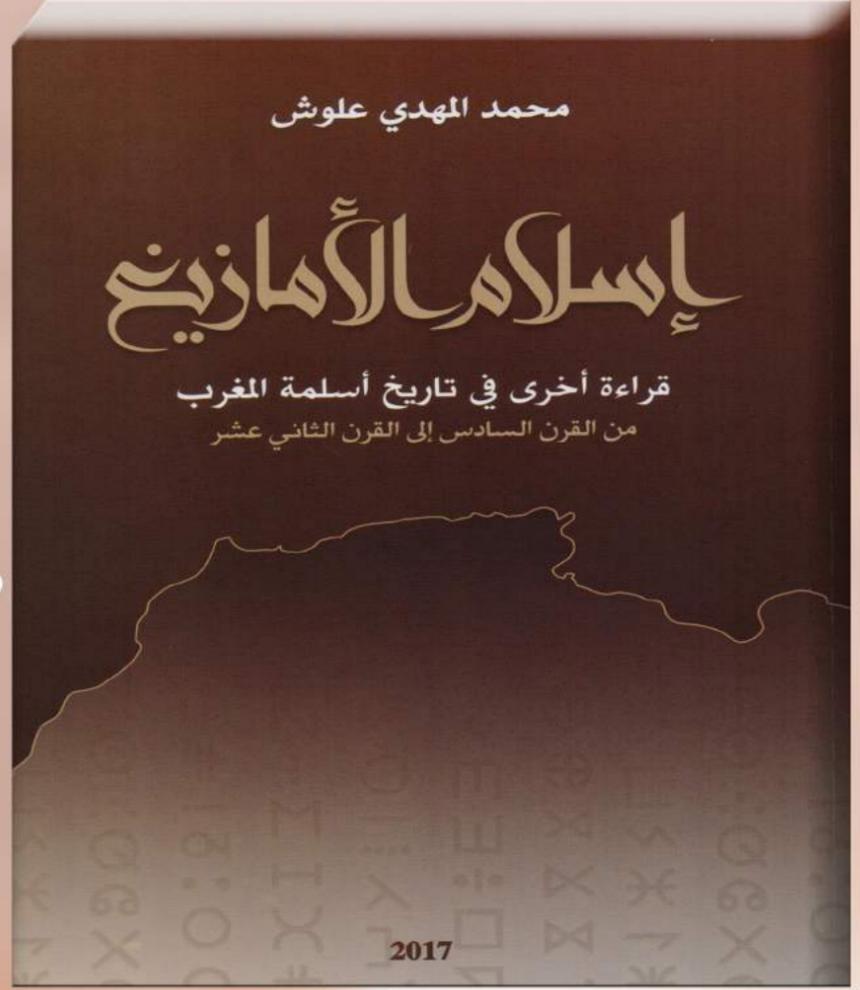
العالم الأمازيغي
www.amadalamazigh.press.ma

جريدة العالم الأمازيغي وجمعية الجسر للتنمية والبيئة والهجرة
ينظمان

حفل تقديم وتوقيع

كتاب

إسلام الأمازيغ



عبد الحكم العصامي

أستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة

بمشاركة



محمد المهدي علوش

باحث و مؤلف الكتاب

الجمعة 23 مارس 2018/ 2968



الساعة 16:00 بعد الزوال



خزانة المركز الثقافي بالناظور



بإمكانكم متابعة المباشر على
Facebook/Amadapresse

www.amadalamazigh.press.ma

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ارتأت هيئة تحرير جريدة "العالم الأمازيغي" الإحتفاء بالمرأة الأمازيغية من خلال إعداد ملف سلطت فيه الضوء على الأدوار القيادية التي لعبتها المرأة الأمازيغية في حراك الريف، خصوصا بعد الحراك «الشعبي» الاجتماعي الذي عرفه اقليم الحسيمة، من خلال تقرير أعدته التجمع العالمي الأمازيغي عن دور المرأة الريفيية في الحراك الاجتماعي بالحسيمة، كما تطرقت الجريدة في ملفها إلى إشكاليات النساء السلايات وطبيعة مطالبهن، والمذكرة القانونية ومجمل التوصيات المتعلقة بالنساء السلايات بالمغرب، من خلال الدراسة التي أعدتها الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلايات.

الحراك الاجتماعي بالريف والأدوار الكبيرة للمرأة الريفيية

المغلقة، ذات الطبيعة الذكورية الأبوية أي الرجل يهتم بالمهام والأدوار الخارجية والمرأة بالداخلية وتربية الأبناء، بالإضافة إلى «روح التعاون» من خلال «ثوية» و«نوبت» و«روزيت»، ويظل الفقيه وغيره من رجال الدين بعيدين عن الأمور السياسية بحيث تعطي الأولوية في هذه المجتمعات للأعراف على الشريعة. المجتمع الريفي مجتمع ذو طبيعة ذكورية بطريكية تمنح فيه السلطة للذكر على حساب الأنثى ويهيمن فيه الجنس الأول على الثاني، لكن مع التوسع الحضري الذي عرفته ولازالت تعرفه المنطقة وما صاحبه من تدمر وولوج المرأة لسوق الشغل مكنها ولو نسبيا من التحرر من السلطة والهيمنة الذكورية. فصارت المرأة المتعلمة والمستقلة ماديا غير ملزمة بالزوج الذي تختاره العائلة بعد بلوغها سن 18 سنة عكس الغير المتعلمة والتابعة ماديا للعائلة، كما لم تعد الزوجة حبيسة الجدران الأربعة والأشغال المنزلية بل تتراد الأسواق والمؤسسات العمومية وفاعلة ومشاركة في الأعمال الجموعية والسياسية منها أيضا. لكن هذه التحولات لايمكننا تعميمها على الريف ككل بل على بعض المناطق الحضرية والشبه الحضرية (الحسيمة، الناظور، الدريوش، امزورن...).

3- دور المرأة الريفيية في الحراك الاجتماعي:

لعبت المرأة الريفيية أدوارا مهمة خلال مرحلة الحرب والمقاومة التي عرفها الريف في عشرينيات وخمسينيات القرن 20، فكانت الأم والزوجة والإبنة والأخت... المخلصة والمساندة والمقاومة داخل البيت (الطهي والغسل وتربية الأبناء...) وخارجه (الزراعة والرعي في غياب الرجل، نشر الأخبار بين المقاومين، وتوثيق الانتصارات من خلال الأشعار «إزنان» وإسعافات الجرحى...).

لكن خلال مرحلة الحراك الاجتماعي (28 أكتوبر 2016 إلى حدود أكتوبر 2017) لم تعد أدوار المرأة مقتصرة على مساندة الزوج أو الإبن فقط بل صارت مشاركة منذ بداية الحراك وفاعلة أيضا. لقد كانت المرأة في بداية الحراك وبالخصوص في المرحلة الأولى أي «مرحلة العقوبة» في الحركات الاجتماعية، إلى حدود نهاية المرحلة الثانية وهي «مرحلة التنظيم»، (من 28 أكتوبر 2016 إلى 8 مارس 2017) مجرد مشاركة فقط إلى جانب الجنس الأول في الأشكال الاحتجاجية والتعبوية في المنطقة، لكن هذه المشاركة تكاد تقتصر على المستوى الحضري فقط فكلما اتجهنا صوب المستوى الشبه الحضري والقروي تقلصت المشاركة أو انعدمت، وكانت كل من ياسمين فارسي وكريمة محمول... من أبرز الوجوه في المسيرات والوقفات الاحتجاجية وفي الإعلام الرقمي الوطني والدولي. تجسد مبدأ الشمولية للحركات الاجتماعية في الحسيمة المدينة المركز من خلال مشاركة نساء من مختلف الفئات العمرية والطبقية، ثم في مدينة الناظور أيضا لكن المشاركة في الأولى كانت مرتفعة عن الثانية، وانطلاقا من المقابلات توصلت إلى أن النساء المشاركات كن يتحملن مصاريف التنقل والبعد للحضور في الأشكال المنظمة في الحسيمة المركز ويغبن عن الأشكال المنظمة في مناطقهن كما هو الأمر لنساء بني بوعياش وإمزورن... ويعزى هذا إلى طبيعة المجتمع والسلطة الذكورية بتلك المناطق.

لكن بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2017، لم تعد المرأة مشاركة فقط بل صارت فاعلة؛ زعيمة وقائدة.

وخلال المناسبة برزت الناشطة نوال بن عيسى كقائدة للمسيرة مخاطبة ياهن بحرائر الريف كما يفعل ناصر الزفزافي، خرجت المشاركات بالبالونات والورود رافعات شعار «لا للتمييز بين الجنسين»... للاستجابة لمطالب الحراك الاجتماعي ومرددات «الروح بالدم نفديك يا نوال».

وقد استمرت هذه القيادة والزعامة النسائية خلال مرحلة الاعتقالات أي من 11 أبريل 2017 إلى حدود الآن لكن هذه المرة لم تقتصر قيادتها وزعامتها كما تعبتتها على الجنس الثاني فقط بل ضمت الجنس الأول أيضا «قيادة وتعبئة الأشكال الاحتجاجية التي يشارك بها الرجال والنساء معا»، فمع الاعتقالات التي شهدتها الريف والتي تجاوزت 200 ناشط أضحت الحراك دون زعيم وموجه فملأت المرأة الريفيية هذا الفراغ، وانتقلت معها الاحتجاجات إلى سيدي عابد وامزورن وأيث حذيفة...

وكانت خطاباتها عن عافية مشتقة من خطابات الزعيم ناصر الزفزافي لا خطابات خاصة ومستقلة ومبينة وهادفة، بل تدور حول المعتقلين والحركة فقط «نحن كذا... والحركة... والمخزن... ولذا توجب علينا الاستمرار». اعتقلت قوى الأمن الناشطة «سيليا زيان»

السويد، إسبانيا، فرنسا... هذه اللجان الإقليمية والوطنية والدولية أيضا تنظم أشكال احتجاجية أسبوعية يومية وشهرية منذ مقتل بائع السمك إلى حدود الاعتقالات كشكل من أشكال الوحدة والدعم والتضامن.

يتميز الحراك الاجتماعي بالريف عن باقي الحركات الاجتماعية التي عرفها الريف خصوصا والمغرب عموما بجملة من الخصائص: - انحصر الحراك الاجتماعي بالمنطقة أي بالريف أما بالنسبة للأشكال الاحتجاجية الأخرى بباقي المدن المغربية، فهي كأشكال تضامن فقط ليست لديها ملفات مطلبية بالرغم من أن لها لجان إلا أنها تختلف عن لجان الحراك «الشعبي» بالريف.

- غياب الإعلام المغربية بالحراك «الشعبي»: في جل المناطق التي امتد بها الحراك، وحضور الإعلام الأمازيغية وأعلام جمهورية الريف، وفي بعض الأحيان يحضر العلم الكردي، إلا أن مسيرات ساكنة تالرواق باتجاه الحسيمة تحضر فيها الإعلام المغربية، كما أن الأشكال الاحتجاجية بتماسينت عرفت غياب الإعلام سواء الوطنية أو الأمازيغية أو الريفيية.

- غياب الإطارات الحزبية: حيث تم استبعادها منذ بداية الحراك، من خلال رفع النشطاء لشعار «لا للدكاكين السياسية» خوفا من الركوب على الحراك.

- سلمية الحراك: تبني نشطاء الحراك والمشاركين في الأشكال الاحتجاجية مبدأ السلمية المتمثل في احترام الممتلكات العمومية، وهذا المبدأ نص عليه الناشط ناصر الزفزافي وباقي النشطاء قبل وخلال فترة الاعتقالات، ومن داخل السجن أيضا، وتتجسد هذه السلمية في السلاسل البشرية التي شكلها شباب وشابات الحراك حماية لهذه الممتلكات.



1- الحراك الاجتماعي بالريف:

انفجر الغضب الشعبي والسخط الاجتماعي على فاجعة مقتل بائع السمك «محسن فكري» الذي قامت السلطات المحلية بتصدير بضعائه بحجة أنها غير مرخص لها وذلك برميها في حاوية النفايات ليلا قرب المحكمة الابتدائية بالحسيمة، اعترض الشاب على بضاعته محاولا ارجاعها من الحاوية إلا أنه قتل طحنا في الحاوية كما طحنت بضاعته ليلة يوم الجمعة 28 أكتوبر 2016.

في تلك الليلة خرجت الساكنة إلى الشارع احتجاجا على الحركة التي مست بائع السمك وعلى كرامة المواطن المغربي التي أهينت، كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي غضبا وتم تداول هشتاغ «#طحن مو» والصورة والفيديو اللذان يوثقان مقتل بائع السمك في شاحنة النفايات، وعبر هذه المواقع تمت الدعوة إلى مسيرات في مختلف المدن المغربية يوم الأحد 31 أكتوبر للمطالبة بالكشف عن مقتل بائع السمك ومحاسبة المسؤولين.

انبثق عن هذا الغضب الاجتماعي والتعطش للحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية حراك اجتماعي سمي بالحراك الشعبي بالريف في الأسابيع الأولى من انطلاق الحراك وبالضبط في شهر نونبر بعدما أراد بعض الأفراد تسميته ب «حركة 28 أكتوبر» دون إجماع كافة النشطاء، كما تشكلت لجان مختلفة المهام كلجنة الإعلام

والتواصل ولجنة اللوجستيك بالإضافة إلى اللجنة المكلفة بالشعارات ولجنة المالية... وغيرها، ولهذا الحراك مطالب إجتماعية، اقتصادية، ثقافية بالإضافة إلى المطلب الاستعجالي المتمثل حسب نشطاء الحراك «رفع العسكرة عن الريف» أي (الغاء ظهير 1.58.381 الذي يعتبر إقليم الحسيمة منطقة عسكرية وتعيضه بظهير يعلن إقليم الحسيمة منطقة منكوبة)... صيغت في ملف مطلبي يضم 21 مطلبيا باجماع من الجماهير وهذه المطالب محلية تهتم بالإقليم، كما أن هناك مطالب تهتم الريف ككل مثل مستشفى السرطان والجامعة والبنيات التحتية... لم ينحصر الحراك «الشعبي» بالحسيمة كمدنية وكإقليم فقط بل امتد إلى مختلف مناطق الريف (إقليم الناظور والدريوش وتازة) وأنشئت لجان بهذه المناطق؛ لجنة الحراك الشعبي بالناظور، لجنة الحراك الشعبي بالعروي، لجنة الحراك الشعبي بميضار، بالدريوش، بإكزناية، زايو، تماسينت، عين زورة، بن طيب وتمسمان وتلارواق... وغيرها، فكل لجنة من هذه اللجان لها صفحة خاصة بها على الفيسبوك ولها ملف مطلبي يضم مطالب محلية تراعي خصوصيات المنطقة ومطالب تهتم الريف ككل، بالإضافة إلى هذه اللجان على مستوى الريف نجد لجان الحراك «الشعبي» الاجتماعي على المستوى الوطني كلجان للتضامن مع الريف كلجنة الرباط وطنجة والبيضاء... أما على المستوى الدولي فهناك لجان التضامن بمختلف الدول كلجنة الباسك، لجنة بلجيكا، هولندا، ألمانيا،

- حضور الخطاب الديني في الحراك واستعماله بقوة منذ بداية الحراك إلى غاية مرحلة الاعتقالات، فخطابات ناصر الزفزافي التعبوية عبر الفيسبوك أو خلال الأشكال الاحتجاجية لم يغب عنها.

- حضور المرأة في الحراك الاجتماعي بشكل قوي؛ على خلاف الأشكال الاحتجاجية السابقة بالريف، لكن هذا الحضور يكاد يقتصر على المجالات الحضرية فقط بحيث ينخفض وينعدم في بعض المجالات القروية.

مثلا المرأة الريفيية في بوعياش، بوكيدان وامزورن... كانت شبه غائبة في الأشكال الاحتجاجية بهذه المناطق لكنها كانت حاضرة في الأشكال المنظمة بالحسيمة المدينة.

2- طبيعة المجتمع بالريف:

بالإضافة إلى خصائص الحراك «الشعبي» الاجتماعي بالريف لابد من الوقوف عند طبيعة المجتمع بهذه المنطقة قبل الخوض في الحديث عن أدوار المرأة في المرحلة المعاصرة لكي نضع القارئ في السياق العام. يرى رايمون جاموس في دراسة «الشرف والبركة» أن المجتمع الريفي مجتمع إنقسامي قائم على «الشرف» و«المرأة» و«الأرض» بالإضافة إلى «الملك» إذ تندرج هذه المكونات حسب الأنتروبولوجيا على المستوى القروي في خانة المحظور والمحرم فما إن مس أو أعنتدي على أحد المكونات تار الرجل وقائل من أجلها والحال بالنسبة للقبيلة ككل. أما المجتمع الريفي لدى دافيد هارت؛ يندرج ضمن المجتمعات

•وردة العجوري:

الناشطة وردة العجوري أستاذة السلك الابتدائي بإقليم الحسيمة في الثلاثينيات، تتابع دراستها بكلية الناظور المتعددة التخصصات، شعبة قانون عام، لها إلتماءات نقابية حرصت الناشطة منذ بداية الحراك التوفيق بين مهنتها وواجب الحضور في الحراك وقد نجحت في ذلك، لكن بعد مرحلة الاعتقالات اتخذت وردة على عاتقها زيارة عائلات المعتقلين ومساندتهم، وزرع الإبتسامة بالهدايا والحلوى والخرجات الجماعية.

•أم محمد جلول:

حيموت أو رعيمة جلول في الستينيات من العمر، أرملة أم لست أبناء، لم تلج المدرسة تقطن ببني بوعياش، أم المتقل محمد جلول الذي أعتقل خلال أحداث ب 20 فبراير ببني بوعياش وقضى بالسجن خمس سنوات وشهر، ولم يمضي على حريته شهرين حتى كان أول معتقل من معتقلي الحراك الشعبي. ظهر أم المعتقل قبل وبعد اعتقاله الحرة والاعتقال مجددا كوجه نسائي ريفي مؤثر في الرأي العام ومطالباً بإطلاق سراح فلذة كبدها إلى جانب زوجها المعتقل سعيد وابنته هدى جلول.

•أم ناصر الزفرافي:

زوليا أم زعيم الحراك كما يطلق عليه كانت من ضمن المشاركات في الأشكال الاحتجاجية بالمنطقة بشكل متقطع لكن بعد اعتقال ابنها صارت تقود المسيرات إلى جانب أمهات وأخوات وزوجات المعتقلين من أجل إطلاق سراح المعتقلين، إلا أن مرضها بالسرطان جعلها تغيب عن الندوات المنظمة على المستوى الوطني حول الحراك وعن الاعلام الوطني والدولي.

•أم نبيل أحمجيق:

غالية بوغروم أم لست أبناء، أرملة عملت كما باقي أمهات المعتقلين على الحضور في كل المبادرات الوطنية والمحلية للدفاع عن حرية ابنها وباقي المعتقلين، وتحمل عناء السفر الأسبوعي من الحسيمة إلى الدار البيضاء.

•بشري البجاوي:

ناشطة من ناشطات الحراك الشعبي بإمزورن بالإضافة إلى أنها خطيبة المعتقل وسيم البوستاوي، شابة في العشرينيات لم تتابع دراستها بجامعة محمد الأول بوجدة بعد وفاة والدها، طالبة عاطلة كانت من ضمن ناشطات امزورن المنظمات والقائدات للأشكال الاحتجاجية التي شهدتها إمزورن، تلقت استدعاءات من طرف الشرطة بعد اللاب الذي بنته على فايسبوكها بخصوص حرية المعتقل وسيم البوستاوي وباقي المعتقلين، تم تأجيل محاكمتها وهي الآن متابعة في حالة سراح مؤقت.

- قمت برصد أبرز الفاعلات وهذا لإيعني اقصاص الفاعلات الأخريات فهناك من لم تسنح لي الفرصة لمقابلتهم والتواصل معهم، مثل زهرة وزوجات المعتقلين ثم هدى جلول وغيرهم. كما أن هذا الرصد لا يعني أن نساء باقي مناطق الريف مقصيات بل العكس فنساء الناظور هن الأخريات شاركن في الأشكال الاحتجاجية المنظمة بالمدينة بالرغم من قلةهن، ونساء العروي خرجن أيضا في بعض المسيرات بعد الاعتقالات بحضور نوال بنعيسى وغيرهن. بالإضافة إلى أن نساء المجال القروي كما هو الأمر بالنسبة لبلدة تماشيت نظمن شكلا احتجاجيا نسائيا دون حضور أي من الجنس الأول بمكان منزل نظرا لطبيعة المجتمع هناك.

•خاتمة:

أخلص إلى أن خروج المرأة في الأشكال الاحتجاجية التي شهدتها الريف وتزعمها لهذه الأشكال مكنها من تغيير العقلية والنظرة الذكورية لدى الذكور والإناث معا بالمنطقة حول المرأة فقد صار ينظر إليها على أنها فاعلة في الفضاء العام والافتراضي لا حبيسة البيوت فقط، لكن التغيير الجذري لهذه العقلية يتطلب من النساء العمل على مستويات عدة (التعليم، الاعلام، المجتمع المدني، التربية...)، إذن هل الحراك الاجتماعي ساهم في تغيير وضعية المرأة في الريف كما نلظن؟ أم ظلت وضعيتها كما السابق؟ وهل المرأة الريفية قادرة على تحمل مسؤولية التحرر من هذه العقلية وواجب التغيير على مختلف المستويات؟

• أعدته لتجمع العالمي الأمازيغي الباحثة السوسيوولوجية كريمة وعلي

من الحراك طواعية لا ضغطا أو إكراها، وقد علقت انسحابها هذا بنهج الإقصاص والاحتكار والتخوين ورفض الحوار الذي تبناه بعض الناشطاء.

•كريمة محاول:

كريمة هي الأخرى كياسمين فارسي من أبرز الوجوه النسائية في بداية الحراك الاجتماعي بالمنطقة، إلا أن كريمة استمرت في المشاركة في الحراك إلى حدود ما بعد الاعتقالات، هي في الثلاثينيات من عمرها انقطعت الناشطة عن الدراسة بسبب بعد الإعدادية عن منزلها، وكانت تعمل قبل الحراك كعاملة نظافة بالمعهد الإسباني، تعتبر كريمة من بين الناشطات المواظبات على الحضور في الحراك الاجتماعي بالريف منذ مقتل بائع السمك محسن فكري إلى حدود الآن بالأشكال التضامنية المقيمة بالخارج. بالإضافة إلى مشاركتها في الأشكال الاحتجاجية المنظمة خارج إقليم الحسيمة مع نشطاء الحسيمة كمسيرة الناظور وميضار.

•نوال بن عيسى:

هي أم لأربعة أطفال، ربة بيت في الثلاثينيات من العمر، تقطن بالحسيمة المدينة، حاصلة على البكالوريا، ليست لها أية إلتماءات سياسية أو جمعوية نقابية، كانت منخرطة في مبادرات فردية وثنائية لمساعدة مرضى السرطان.

ظهرت نوال بن عيسى في مسيرة 8 مارس كقائدة للشكل الاحتجاجي، وبه صارت نوال بن عيسى أول عزيمة للحركات الاجتماعية وقائدة للمسيرات والوقفات ومحدثة باسم الجماهير النسائية والذكورية معا.

بعد اعتقال الناشطة كانت هي القائدة والداعية لأغلب الأشكال المنظمة بالحسيمة المركز (سيدي عابد) والمعينة للسكان عبر تقنية البث الحي فايسبوكيا. وكانت الوجه النسائي البارز في الاعلام الوطني والدولي. وقد لاقت تشجيعا على جرأتها وشجاعته في كسر الطابو المجتمعي الذكوري، كما اعترضتها الكثير من الانتقادات والخيانات والإشاعات. أصدرت المحكمة الابتدائية بالحسيمة، يوم الخميس 15 فبراير 2018، حكمها في ملف الناشطة نوال بنعيسى، وقضت في حقها بالسجن عشرة اشهر حبسا موقوف التنفيذ.

•سليمة سيليا الزباني:

شابة في العشرينيات من العمر، تقطن ببلدة إمزورن إقليم الحسيمة، لم تنهي دراستها بجامعة محمد الأول بوجدة تخصص دراسات أمازيغية لظروف مادية، لكنها اتجهت صوب الغناء بالأمازيغية والتمثيل والمسرح، في



البداية كانت مجرد مشاركة وناقلة للأحداث والاحتجاجات ببثها عبر الفايسبوك بتقنية البث الحي «اللايف» وبعدها صارت رفقة المعتقل نبيل أحمجيق مسؤولة عن الشعارات، لكن أثناء مرحلة الاعتقالات وبعدها عملت سيليا الزباني مع نوال بنعيسى بتعبئة الجماهير على الاستمرار في الحراك الاجتماعي بالرغم من الاعتقالات، إلا أنها أعتقلت هي الأخرى مع مئات المعتقلين الذكور بسجن عكاشة في 5 يونيو 2017

عانت المعتقلة داخل السجن من أزمات نفسية وعصبية جراء الضغوطات التي تعرضت لها بالسجن وبمخفر الشرطة، ووضعها هذا أجج الشارع المغربي والدولي أيضا والغضب الفايسبوكي، فلقيت ب «بلبله الحراك الشعبي»، وكانت هي المعتقلة الوحيدة ضمن معتقلي سجن عكاشة المستفيدة من العفو الملكي مع بعض نشطاء الحراك الشعبي بباقي السجون ومعتقلي الناظور في عيد الفطر (23 يونيو 2017).

والحالة العائلية ل 65 مشاركة أي مانسبته 30.95% ؛ 34 عازبة، 23 متزوجة، 7 أرملة و1 مطلقة.

وأغلب المشاركات التي تم استجوابهن ليست لهن أية إلتماءات وقد كان عددهن 47 مشاركة، وتتعدال نسبة المشاركات في كل من الحركة الأمازيغية والجمعيات ب 6 مشاركات، عكس الإلتماء إلى الفصائل الطلابية اليسارية ب 2 مشاركات والإلتماء النقابي ب 3 مشاركات، أما



الإلتماء الحزبي فلم تسجل أية إجابة. - تشارك النساء المستجوبات مع الذكور في الحالة الاقتصادية وبالأخص الوضع المهني فمعظم المشاركين من كلا الجنسين هم طلاب عاطلون عن العمل. وقد جاءت نتائج الوضع المهني للنساء كالآتي:

- 25: طالبات عاطلات عن العمل.
- 19: ربات بيت.
- 9: العمل بدوام كامل.
- 5: العمل للحساب الخاص.
- 3: عاطلات عن العمل.
- 2: عمل متقطع.
- 2: عاجزات.

وانطلاقا من النتائج المحصل عليها فيما يتعلق بالدخل الشهري لأسر المشاركات في الحراك، إرتأيت حصره بين دخلين:

- الأول: محصور بين أقل من 1000 درهم و3000 درهم؛ وتمثله 31 مشاركة.
- الثاني: محصور ما بين 3000 درهم وأكثر من 5000 درهم؛ مثلته 34 مشاركة.

وقد كانالأب هو المعيل الأول لأسر النساء المشاركات في الحراك الاجتماعي حسب النسب المثوية المتوصل إليها، يليه الأخ ثم الزوج ثم هن أي النساء المشاركات وبالأخص العاملات وأخيرا الابن.

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية أن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للمشاركين عموما وللمشاركات خصوصا هي الدافع الرئيسي والأول لخروجهن للشارع والاحتجاج على الأوضاع للمطالبة بتغييرها، كي تتمكن من اتمام دراستهن خارج إقليم الحسيمة والحصول على عمل بالنسبة للطالبات العاطلات والعاطلات عموما مما سيمكنهن من الاستقلال والتحرر من السلطة الذكورية التي لازالت سارية إلى حدود الآن.

5- أبرز الفاعلات في الأشكال الاحتجاجية والتعبوية:

•ياسمين فارسي:

ياسمين فارسي شابة عازبة في العشرينيات من العمر تقطن بالحسيمة، مقاول ومدربة في المجال المقاولاتي، حاصلة على دبلوم في التسيير المقولاتي ودرست أربع سنوات في معهد متخصص في الاعلام والتواصل، هي أول امرأة ظهرت في الحراك الحراك الشعبي بالحسيمة وأول وجه نسائي في الاعلام، إلا أنها انسحبت في الاشهر الأولى

إلى جانب مئات النشطاء الذكور لكن تم الإفراج عنها في عيد الفطر كمعتقلة وحيدة من معتقلي الحراك الشعبي عموما ومعتقلي سجن عكاشة خصوصا، بعد الأزمات النفسية والإنهيار العصبي لها في الزنزانة وما صاحبها من غضب فايسبوكي واحتجاجات بالمغرب وأوروبا.

تخللت مرحلة الاعتقالات مرحلة أخرى هي «مابعد الاعتقالات» أي اعتقال أبرز النشطاء «ناصر الزفرافي، نبيل أحمجيق، محمد لجاوي، محمد

جلول...» وفيها ظهرت أمهات كل من ناصر الزفرافي، محمد جلول و نبيل أحمجيق، وزوجات المعتقلين كمؤثرات في الرأي العام المحلي والوطني والدولي. وخلال المرحلة تم استدعاء مجموعة من الناشطات إلى مخافر الشرطة كنوال بن عيسى، ثم وردة العجوري المواظبة على الحضور في الحراك منذ بدايته والتي أخذت على عاتقها مهمة زيارة عائلات المعتقلين ومحاولة زرع البسمة في وجوه أبناء المعتقلين من خلال الهدايا والخرجات، بالإضافة إلى الناشطة بشرى البجاوي خطيبة المعتقل وسيم البوستاوي... فهناك من تم ترهيبها وتخويفها بالسجن والاعتصاب لكي تتراجع وتراجع، وهناك من استمررن فتم تأجيل محاكمتهن.

برزت القيادات والزعامات الذكورية بالحراك الاجتماعي بالريف في الفضاء الافتراضي ثم انتقلت للفضاء العام لتقود الحراك وتتحدث باسم الجماهير، عكس القيادات النسوية التي انطلقت من الفضاء العام كمشاركة ثم فاعلة وقائدة للأشكال الاحتجاجية ومحدثة باسم الجماهير ثم انتقلت للافتراضي بعد المنع والحصار الأمني بالأماكن العمومية.

4- الظروف السوسيواقتصادية للنساء المشاركات بالحراك:

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي أجريتها بإقليم الحسيمة «الحراك الاجتماعي بالريف: احتجاجات إقليم الحسيمة نموذجا من 28 أكتوبر إلى 30 يونيو»، عن طريق الاستمارة وقمت بتحليلها برنامج SPSS version 23، توصلت إلى أن نسبة الذكور المشاركين في الحراك الاجتماعي بالريف كانت مضاعفة لنسبة الإناث المشاركات، وتعزى هذه النسبة أولا إلى قلة النساء المشاركات في الاحتجاجات انطلاقا من الملاحظة والمقابلات، ثم التوزيع العشوائي للاستمارات على أفراد العينة، كما أن الجنس الثاني من العينة عكس الجنس الأول من حيث تقبل الموضوع والتجاوب مع الباحث ومع مواضيع الاستمارة بالإضافة إلى طبيعة المجتمع بالمناطق الريفية فهو مجتمع ذكوري. كما أن للمستوى التعليمي دورا فتنسبة الإناث البالغ مستواهن الدراسي الجامعة هو 46% و0 بالنسبة للعالي وما نسبته 54% مستواهن موزع على الابتدائي والثانوي والاعدادي والامّي إذن للمؤشر التعليمي دور أساسي في هذا التوزيع.

رسم توضيحي: يبين نسبة الأفراد المشاركين في الحراك الاجتماعي بالحسيمة من كلا الجنسين وهؤلاء المشاركات تتراوح أعمارهن ما بين أقل من 20 سنة وأكثر من 50 سنة، والفئة الشابة من المشاركات هي التي كانت حاضرة بقوة على غرار الفئات العمرية الأخرى طيلة الحراك الاجتماعي وتقدر ب 44 مشاركة شابة.

دراسة: الأرامل والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

رومنتصاري



وأكد المصدر على «كون مجموعة من الأطراف تعرقل تحقيق المطالب النسائية في الأراضي الجماعية، ابتداء من بعض الرجال الذين لا يوافقون النساء مطالبهن (بعض المواقف المعارضة من طرف الرجال الذين يعتبرون أن الشرع لا يخول النساء التمتع بالمساواة في الإرث، علما أنهم يساندونهن في تحقيق المطالب التي يرفعنها)، ولكن بالأساس ابتداء بالنواب السلايين، وصولا إلى أطراف جديدة الصوية، وصولا إلى أطراف جديدة صارت لها تأثير في نظرهن على مطالبهن، ويقصدن بذلك المقيمون الجدد بالأراضي الجماعية ممن استفادوا من تفويتها أو كرايتها بغرض الإقامة والسكن، أو بغرض الاستثمار...»

وحسب تصور النساء السلايات للمخارج والحلول، فإن تصورهن يتراوح حسب الدراسة بين المواقف السالبة، المحتجة والرافضة فقط، إلى مواقف موجبة، ناضجة ومبادرة؛ وبين إدراك ملتبس للهوية القانونية للأراضي السلاية، بين من «يعتبرها ملكا للدولة، موضوعة رهن إشارة الجماعات السلاية قصد الانتفاع والاستفادة منها إقامة ومعاشا، أو حتى من لا يستطيع تحديد أي هوية قانونية لها»، ومن يعتبرها «أرضا جماعية متوارثة عن الأجداد، وبالتالي فإن الجماعات السلاية الحائزة لها إنما هي بذلك في وضعية المالك الفعلي لها، وينبغي أن تتصرف فيها تصرف المالك، وعلى الإدارة الوصية بالتالي رفع وصايتها عنها، وإنهاء العمل بظهير 27 أبريل 1919».

وتتوزع الحلول على مدى متنوع من المقترحات، حسب المصدر نفسه «الطلاق ضمن تسجيل النساء ضمن لوائح ذوي الحقوق في الأراضي السلاية ابتداء من سن 18، وبالتالي تمكينهن من التعويضات الناجمة عن تفويتات الأراضي السلاية على غرار نظرائهن من الرجال»، مروراً بأن «تشمل الاستفادة المطلوبة مساواة بين النساء والرجال في كل ما يعود للجماعة السلاية من حيازة، أكانت أرضا سكنية أم فلاحية أم مقالع رملية أو غيرها، وتوسيع وعاء المستفيدين ليشمل الذكور والإناث

بهذه المناسبة بين إطارها؛ ووسائل الإعلام التي تعمل على التعريف بمطالب النساء السلايات وتقريبها من الرأي العام، وخاصة من خلال متابعة ما يرفعن من مطالب وما ينظمن من أشكال احتجاجية محلية كانت أو وطنية بالعاصمة الرباط، وأشارت الدراسة في هذا الباب كذلك إلى دور المستشارات الجماعيات في الدفاع عن النساء السلايات، خاصة وأن بعض المعنيات بملف النساء السلايات هن في ذات الوقت مستشارات محليات».

أما غيرها من الجهات والأطراف «فقد نالت الرفض في التعامل معها أو عدم الثقة فيها، من قبيل النواب السلايين وسلطة الوصاية، أو القضاء الذي لا ينظر في شكايتهن ولا ينصفهن، حسب تصريحاتهن، وحتى المحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم عندما يولكونهم أمرها، بل يخونونها حسب تعبير بعضهم.. أما الأحزاب السياسية فإنها قد نالت الرفض بالإجماع فيما يتصل بدورها في مؤازرة مطالبهن».

أما فيما يخص الإجراءات التي ستتبعها النساء السلايات لتحقيق مطالبهن، تقول الدراسة أنها توزعت بين «متابعة الحركة المطالبة التي يناضلن منذ مدة لتحقيق أهدافها، بمزيد من التعبئة والوحدة، وهو ما يتم التعبير عنه بمصطلحات من قبيل النضال، والدفاع عن الحقوق ظل الظلم الذي يطالهن كنساء سلايات، وتقديم عرائض احتجاجية ومطلبية، ورفع رسائل التشكي والنظم للجهات المعنية، إضافة إلى إنجاز لوائح خاصة بالنساء السلايات من ذوات الحق في الأراضي السلاية من طرفهن، والعمل على تأسيس جمعيات لتأطير النساء السلايات، وللتعبير عن مطالبهن بصورة منظمة».

واعتبرت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان إلى أن «التعاطي مع مطالب وقضية النساء عموما، والسلايات وحركتهن المطالبة بالمغرب خصوصا، ليس بالاحتجاج والمطالب فحسب، بل بالاعتماد على إنجاز تقارير دراسية وأبحاث ميدانية، وهو ما تحقق في إنجاز هذه الدراسة حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلايات، والتي كانت ثمرة مجهود جماعي مؤطر أكاديميا وميدانيا من خلال التتبع اليومي والمستمر لقضايا النساء السلايات من طرف أطر الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان وفروعها، عبر التواصل المستمر مع أفراد الجماعات السلاية، ومن خلال تأسيس مرصود حقوقية نسائية داخل العديد من الجماعات السلاية بالمغرب»، مضيفة أنها «تمكنت من بلورة تصور واضح حول البعد الاقتصادي والاجتماعي للمسألة، واعتماد مقاربة النوع في معالجة قضية النساء السلايات بالمغرب؛ مع التأكيد على ضرورة البعد السياسي والثقافي باعتماد مقاربة حقوقية والربط بين الأبعاد المختلفة مع الابتعاد عن العمل النظري المجرد»، وهذا ما دفع بها «للتفكير في إيجاد اقتراحات وحلول لقضية النساء السلايات تتناسب والتوجهات التي تتطلبتها التحديات الوطنية والدولية، وتتماشى مع الخطة الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمساهمة في تحقيق أحد أهم أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر بجميع أشكاله، في كل مكان، بضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق ملكية الأراضي والتصرف فيها وغيره من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى، بحلول عام 2030».

وأضافت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، أن الدراسة هاته تأتي مساهمة منها في تنزيل بنود دستور 2011، الذي أكد من خلال الفصل 19 على المساواة بين الجنسين في التمتع بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية... وأكد سعي الدولة إلى تحقيق المناصفة بين الرجال والنساء، من خلال العمل على إحداث هيئة للمناصفة ومكافحة كافة أشكال التمييز ضد المرأة.. وتجاوبا مع استمرار نضالات المرأة السلاية في حركة مطلبية قوية منذ سنوات من أجل مساواة فعلية كاملة مع الرجل في حقوقها في الأرض والمدخرات والتسيير المشترك للأراضي السلاية، وتطلعها المستمر إلى لعب دور فاعل في جعل الأراضي السلاية بالمغرب قاطرة حقيقية للتنمية، الشيء الذي تحققت بعض ثماره، إذ وقع التمكن من تحقيق مكاسب مهمة في هذا المجال، عبر الاستفادة من مخرجات وعائدات الأراضي السلاية؛ لكن رغم ذلك فإن المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل السلاي لم تتحقق بعد على أتم وجه، وما زال ردم الهوية القائمة في هذا المجال يستأثر باهتمام الحركة الحقوقية والنسائية، لاسيما في ضوء غياب قوانين صارمة تفرض المساواة الحقيقية في الاستفادة من الأراضي السلاية المناصفة

والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم



والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

والمطلقات أكثر الفئات السلايات حرمانا لا يثقفن في الأحزاب والنواب السلايين والأعوان والمحامون الذين لا يلتزمون بقضيتهم

أكدت دراسة حول الأوضاع السوسيواقتصادية للنساء السلايات، أنجزتها الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، وقدمتها الثلاثاء 06 مارس الجاري بالرباط، أن النساء السلايات يعانين الحرمان من نصيبهن من التعويضات العائدة لفائدة جماعاتهن، إما عينا (الحرمان من الاستفادة من بقعة سكنية على غرار نظرائهن من الرجال الذين تمكنوا من الحصول على هذا الحق) أو نقدا (الحرمان من الحصول على قسط من العائد المالي الناجم عن عمليات التفويت على غرار ذوي الحقوق من الرجال كذلك).. وأكدت الدراسة التي عنونها الهيئة الحقوقية بـ «من أجل تمكين النساء السلايات من حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية»، وبدعم من وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، أن بعض القضايا ذات الطابع الفئوي أو الخاص قد انطرح بدورها كمشكلات ينبغي على الجهات المسؤولة أن تخصص لها العناية اللازمة وفق ما صرحت به النساء المعنيات في دراستها، كـ «بعض النساء الأرامل، أو المطلقات ممن ليس لهن أبناء، أو من العازبات اللواتي ممن تقدمن في السن (تجاوزن 35 سنة)، وحتى بالنسبة للشابات ممن بلغن سن الأهلية القانونية (18 سنة) أو ممن يصيرن غدا في مثل هذا السن، ومن قبيل حرمان الإخوة لبعض النساء بالأراضي السلاية من حصة الهالك من الأرض الجماعية، أو النساء السلايات المتزوجات من غير السلاي «البراني»، أو «القبيلي» (ابن القبيلة) المتزوج من امرأة غير سلاية، أو المقيمات خارج الأرض الجماعية.. الخ».

وأضافت الدراسة أن «هذه المشاكل والصعوبات المشتركة أو الخاصة والفئوية، تنضاف لصعوبات ومشاكل أخرى وجدت نوعا من الإجماع في إثارتها وتعبير المشاركات عنها، وبالأساس منها ما يتصل بانعدام المخاطب المؤهل لتدارس مشكلاتهن والاستماع إلى مطالبهن، ابتداء بنواب الجماعات السلاية الذين يتم اتهامهم بأنهم مرتشون ولا يتوفرون على الأهلية والشرعية بل وكذا المشروعية اللازمة (يتم تزكيتهم من طرف بعض أفراد الجماعة لا من طرف غالبية ذوي الحقوق وبالتالي يتم الاعتراض عليهم من طرف الآخرين)، وينفردون باتخاذ القرار في شأن يهم كافة السلايين رجالا ونساء دون استشارة أحد؛ مروراً بممثلي السلطة المحلية (القياد) الذين يصدون النساء السلايات المحتجات أحيانا كثيرة حسب تصريحاتهن، أو يطلبون تدخل القوة العمومية (الدرك الملكي) لمواجهةهن، وأحيانا متابعتهن في قضايا تعتبر في نظر النساء السلايات انتهاكا لحقوقهن في التعبير عن مطالبهن، وصولا إلى النظام القانوني ذاته الذي ينظم الاستفادة من الأرض الجماعية والذي يتم إشهاره في وجههن باعتبار أن أحكامه والأعراف الموافقة له لا تسمح للنساء بأن يتمتعن بصفة «ذوي الحقوق» التي يستفيد منها الرجال فقط وفق شروط ومؤهلات خاصة (الزواج والإقامة بعين المكان، وتوفر حيز من الأرض القابلة لاستيعاب ذوي الحقوق الجدد..)».

وزادت الدراسة المطولة، والتي أشرف عليها خبراء، الخبير السوسيوولوجي، عمار حمداش، والقاضي السابق، محمد الهيني، أنه بـ«الإضافة إلى ما تمت إثارته كذلك من قضايا تهم التلاعب بحقوق السلايات والسلايين ككل، من قبيل استفادة بعض كما يعرف بـ«الغريباء» أي غير المنتميين للجماعة السلاية، من أرضها ومن عائداتها المالية، أو احتيال بعض ذوي الحقوق على الضوابط القانونية لتفويت حصصهم من الأرض الجماعية وما ينجم عن ذلك من حرمان النساء خصوصا من إمكانية الاستفادة من الأرض الجماعية، بما في ذلك الحرمان من حق الإقامة فوق ترابها أحيانا، أو ترامي الغير على ممتلكاتها والتضييق على فرص استفادة ذوي الحقوق منها».

وحسب الدراسة ذاتها، فمطالب غالبية النساء السلايات تتركز في «الحصول على نصيبهن من التعويضات المالية الناجمة عن تفويت الأراضي، وعلى الأخص منها تلك الواقعة بالمدارات الحضرية أو الشبه حضرية، أو المتوفرة على مقالع رملية (المنصورة) على غرار ما تحقق بالنسبة لزميلاتهن ببعض الجماعات السلاية (الحنشة، القصبة..)، وكذا الاستفادة من بقع سكنية على غرار ما تحقق بالنسبة للرجال من ذوي الحقوق بالنسبة للجماعات التي تم إحداث مشاريع عمرانية بها (بالقنيطرة، أو سيدي الطيبي أو بوالقنادل..)، وهو ما تعكسه غالبية الشعارات المرفوعة في وقفاتهن الاحتجاجية، وما يشكل الموضوع الأساس في تعبئة النساء السلايات من أجل التعبير عن مطالبهن (التسجيل بلوائح المستفيدات)».

وتدور مجموعة أخرى من المطالب حول ضرورة إصناف بعض الحالات الخاصة، من قبيل عدم استئثار الإخوة الذكور بحصة الهالك من الأراضي السلاية، أو رفع الحيف عن النساء المطلقات، وخاصة منهن أولئك غير المنتميات إلى الجماعة السلاية ولا يتوفرن على ملاذ آخر يلجأن إليه بعد طلاقهن أو ترحلتهن، وصولا إلى ضرورة الالتفات إلى العازبات غير المتزوجات وغير المتوفرات على مصدر دخل يضمن لهن الشروط الأولية للعيش الكريم... كما يطالبن حسب ذات الدراسة بـ«استشارة النساء فيما يهم مصير الأراضي الجماعية، وأخذ رأيهن في نوعية المشاريع المقترحة لها، والدعوة إلى تمثيل النساء السلايات من قبل نساء نائبات عنهن، وليس من قبل الرجال».

وأشارت الدراسة إلى أن مطالب النساء السلايات «عند هذا الحد في الغالب (من الأدنى، أي مجرد تحقيق استفادة ظرفية من مداخيل تفويت الأراضي السلاية، إلى تحقيق المساواة في الاستفادة بين الرجال والنساء في ما تم تحقيقه من مكاسب لفائدة الرجال)، وهي في الغالب لا ترفع السقف ليشمل باقي الأراضي السلاية، زراعية كانت أو غابوية ورعوية، ولا تراجم الإطار القانوني والعرفي المنظم للأراضي الجماعية، وتتحرك في عمومها داخل دائرة التصور القائم والتدابير الجزئية في تسيير شؤون هذه الأراضي، ولا تتعدى ذلك إلا فيما ندر، وإن كانت تعبر عن ذلك بمفردات سياسية وحقوقية وقانونية تدعو إلى المساواة والمناصفة وحقوق الإنسان وقيمة المرأة».

أمزيان تكرم لويزة بوسطاش وتيفيور بمناسبة اليوم العالمي للمرأة



للنساء وبيعهن في الشرق لأغراض جنسية. وتحدث العمري كذلك عن نساء أمازيغيات من قبيل تامكونت الصنهاجية التي قاومت بطش الموحدين، ويطو آدالية التي حاربت البرتغاليين وكانت تنتكر في زي رجل، ولم يتم اكتشاف أمرها إلى أن قتلت ونزع لثامها.

ليعرج المتدخل في الأخير على التاريخ الحديث وحضور المرأة الريفية بقوة في الاحتجاجات بالريف، من قبيل سيليا وهدى جلول ونوال بنعيسى والعرجوني وغيرهن... واللائي كسرن النظرة النمطية السلبية التي حيكت حيال المرأة الريفية منذ المرحلة الكولونيالية إلى الآن.

بعد ذلك، تناول الباحث اليزيد الدرويش مداخلته التي وقف فيها عند حضور المرأة الريفية في المرحلة الكولونيالية ومقاومتها إلى جانب الرجل للمستعمر الإسباني. خصوصا في عهد الشريف محمد أمزيان،

حيث تكلم عن زوجة محمد الشادي التي كانت مقاومة، وعند سقوطها في أيدي العدو الإسباني، قطع رأسها وتجول بها في شوارع مليبية.

كما تحدث المتدخل عن نساء برزن في معركة أنوال كزوجتي الشيخ محمد الطاهر اللتين كانتا تعبئان بندقيته وهو في برج مراقبته بمنطقة لعسارة نواحي أنوال. وأيضا الريفيات اللواتي لقبن حثقهن في معركة سيدي إدريس في 2 يونيو 1921 والتي استشهدت فيها أكبر عدد من الريفيات المقاومات.

وقد ذكر الدرويش أن المرأة الريفية كان لها حضور في أعلى مراكز القرار أيضا حتى إبان تأسيس محمد بن عبد الكريم الخطابي لجمهورية الريف،

نظمت جمعية أمزيان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وبتنسيق مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والاتصال بالناظور، ندوة فكرية يوم السبت 10 مارس 2018 بفندق النخيل بالناظور، أطرها ثلاثة من أبرز الفاعلين والباحثين والمهتمين بخبايا الشؤون الثقافية والتراثية والتاريخية على مستوى الريف، يتعلق الأمر بكل من الدكتور عبد الرزاق العمري والأستاذين محمد ميرة واليزيد الدرويش.

هذه الندوة التي أنتت تكريما لاثنتين من أبرز الوجوه النسائية اللاتي سجلن أسماءهن بأحرف من ذهب في ميداني التمثيل والطرب، واستطاعتا بمؤهلاتهن أن يأسرن أفئدة متتبعيهن ومحبيهن في الريف وخارج الريف. نتكلم هنا عن المرأة الحديدية، الممثلة البارعة لويزة بوسطاش التي أتقنت أدوارها في المسرح والسينما والتلفزيون، وكذلك المطربة الرائعة إيمان تيفيور، صاحبة الحنجرة الذهبية التي دخلت قلوب محبيها منذ أولى خطواتها في ميدان الغناء، ومثلت الريف أحسن تمثيل في العديد من الملتقيات الغنائية في المغرب والخارج.

في البداية، افتتح الممثل سيفاكس مسير الندوة بكلامه بالترحيب بالحاضرات والحاضرين، ومن بينهم قامات فنية ومسرحية أبت إلا أن تشارك بحضورها في هذا التكريم، مهنئا المرأة بيومها العالمي، مذكرا بعطاءات الريفيات في عدة مجالات. بعد ذلك، فسح المجال للدكتور عبد الرزاق العمري الذي تناول موضوعه بعنوان: المرأة الأمازيغية وجبر الذاكرة التاريخية. هذه المداخلة القيمة غاص عبرها العمري في أعماق تاريخ الأمازيغيات اللاتي كن يحضرن بشرف قيادة الممالك وتنظيم الجيوش ومحاربة الأعداء الغزاة، مستحضرا عدة أسماء من قبيل الملكة ديهيا التي عرفت بمقاومتها للعرب الغزاة بقيادة عبد العزيز بن مروان وعقبة بن نافع وحسان بن النعمان وموسى بن نصير وغيرهم، والذين عرفوا بسبيهم

والحكايات وترديد الأهازيج. بعد ذلك، جاءت لحظة تكريم الممثلة لويزة بوسطاش بكلمة مؤثرة من المخرج المسرحي فخر الدين العمراني وقف فيها على جوانب من مسيرة الممثلة وتخطيها للعقبات بقوة شخصيتها لتحت اسمها في المسرح والسينما والتلفزيون. بعد ذلك سيأتي دور الشاعرة حياة بوترفاس بكلمة في حق الفنانة المتألقة إيمان تيفيور. ليقدم لهما بعد ذلك هدايا تذكارية اعترافا بتألقهما ومجهوداتهما الجبارة في التمثيل والغناء. وفي الأخير، كان موعد الحاضرات والحاضرين مع حفل شاي وأخذ صور تذكارية مع الفنانتين.

ويتعلق الأمر بفايزة بلحسن التي كانت على رأس المخابرات. ليعرج في الأخير على بروز المرأة الريفية في ميدان الصحافة، مستحضرا اسم ارحيمو المدني كأول ريفية تمتهن الصحافة.

وقد جاءت مداخلة الباحث اليزيد الدرويش غنية بمعطيات دقيقة ونادرة، وبأسماء ريفية نسائية لامعة. بعد ذلك تناول الكلمة الأستاذ محمد ميرة، وقف فيها عند حيثيات الاحتفال باليوم العالمي للمرأة ودلالاته، ليستحضر بعد ذلك دور المرأة الأمازيغية بصفة عامة والريفية على الخصوص في حماية الموروث الثقافي الأمازيغي والمحافظة عليه. مذكرا إلى أن الفضل يعود للمرأة في نسج الأشعار وسرد

BMCE يساند ويشجع المقاولاتية النسوية

يتعاون BMCE مع مختلف الشركاء لدعم النساء المقاولات بالمغرب ويقدم لهن عرضا شاملا من خدمات المرافقة والتمويل، وذلك في سياق أصبحت فيه المقاولاتية النسوية ضمانا لنمو الاقتصاد المغربي وحلا رئيسيا لخلق القيم.

وأكد بلاغ للبنك المغربي للتجارة الخارجية أنه بعد التوقيع على الاتفاقية مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بهدف إقترح فرص جديدة للتمويل والمساعدة التقنية المخصصة للمقاولات المغربية الصغرى والمتوسطة التي تملكها أو تديرها نساء، وقع اليوم 13 مارس 2018 أيضا شراكة مع جمعية النساء المقاولات بالمغرب لأجل استفادة المنخرطات، من جهة، من حلول المرافقة والإرشاد التي طورها البنك، وبالتحديد الدراسات القطاعية، نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة، ونادي المقاولاتية... ومن جهة أخرى، من عروض التمويل، مثل السلف المدعوم «اليكي»، سلف المقاول الذاتي، سلف الإستهلاك للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وأكد ذات البلاغ أنه وبعد نجاح النسخة الأولى من نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة لفائدة النساء المقاولات (مديرات مقاولات، نساء أطر، مسؤولات ماليات وإداريات، إلخ...) اللاتي استطعن الاستفادة من ثلاث أشهر من التكوين، كان هذا الحفل أيضا فرصة لتجديد التزامه وإطلاق النسخة الثانية الخاصة بنساء نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تهدف إلى مرافقة وتحسيس النساء المقاولات من خلال تقديم دورة تكوينية معتمدة ومرافقة شخصية.

ويضيف أنه وعيا منه بأهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولات الصغرى والمتوسطة، يؤكد من جديد إرادته في الاقتراب من زبائنه المقاولين، وخاصة العنصر النسوي لتقديم أفضل الخدمات لهن وذلك، من خلال نصائح قيمة، عروض وخدمات ملائمة ومرافقة شخصية لتسهيل حياتهن بشكل أفضل.

الرباط تحتضن ندوة حول "القيادة النسوية في قلب التنمية الاقتصادية بإفريقيا"



اختتمت زوال اليوم، الخميس 8 مارس 2018، أشغال الندوة الدولية التي احتضنها المعهد الجامعي للبحث العلمي التابع لجامعة محمد الأول بالرباط، حول موضوع "القيادة النسوية في قلب التنمية الاقتصادية في إفريقيا".

الندوة التي انعقدت على مدى يومي 7 و8 مارس، في إطار اليوم العالمي للمرأة وبتعاون مع المركز الثقافي الإفريقي، ومختبر التاريخ والمجال والمجتمع والثقافة، تناولت عددا من المواضيع المتعلقة بقضايا المرأة في علاقتها بالتنمية الاقتصادية، كمدخلة الدكتورة "حنان بوكطاية" من جامعة ابن زهر بأكادير، في موضوع "المرأة المقاول بالمغرب"، ومداخلة "المرأة المقاول في الجزائر بين الأهمية الاقتصادية والاجتماعية" للدكتور سالي مراد من جامعة خميس مليانة بالجزائر، ومداخلة للأستاذة وسيلة بنكران من جامعة فاس "تحديات ورهانات المقاولات النسائية في مجال الطاقات المتجددة بإفريقيا".

ومن جهتها الدكتورة زبيدة أشهبون أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة ابن طفيل-القنيطرة، تدخلت حول موضوع "العوائق السوسيوثقافية لولوج المرأة عالم المقاولات"، فطرحت في المحور الأول من مداخلتها القضايا التالية: كيف تم تقسيم العمل على أساس ما هو جنسي والذي يحدد المجال بين الخاص للمرأة والعالم للرجل وبينت كيف تم بناء هذا التقسيم الجنسي والمجال تاريخيا وثقافيا فحوصرت المرأة في مجال خاص وكلفت بمهام تتلاءم مع مقدراتها الفزيولوجية والذهنية باعتبار المرأة كأنها ضعيفا جسمانيا وذو قدرات ذهنية محدودة لأنه لا يستوعب المعقد من الأشياء كتقنيات الصيد مثلا التي يتقنها الرجل، في حين أن هذا الأخير والذي نظرا لبنائته الجسمانية والعقلية مؤهل بامتياز لولوج العالم الخارجي الذي يشكل المخاطرة والمنافسة والحرب.

مضيفة "لكن هذا التقسيم الجنسي للعمل المحتقر من طرف الرجل والغرب معترف به استطاعت المرأة من خلاله أن تنتج وتلبى معظم حاجيات البيت. هذا التقسيم للعمل الذي يحصر المرأة في شؤون المنزل مكنها من اكتساب آليات التسيير والتدبير والتخطيط والأدخار وحماية أسرتها من الحاجة والعمل على تبني مشاريع صغيرة لزيادة دخل الأسرة ولقد استشهدت بمفكرين يؤكدون تفوق المرأة في عملها مقارنة مع عمل الرجل الذي تبقى مردوديته ضعيفة".

وفي المحور الثاني تحدثت الأستاذة أشهبون عن قوة الهيمنة الذكورية التي تمارس تسلطها بشكل خفي ورمزي حتى أن المهيمين عليه يتقبلها برضى وقد اعتمدت على بيير بورديو في تفكيكه لآليات الهيمنة وتساءلت من أين تستمد مشروعيتها؟ هناك ثلاث مصادر لهذه المشروعية، وهي أولا تمييزها بالاختلافية وتمارس بشكل رمزي وكأن الطبيعة خلقت

الرجل كمهيمن والمرأة كمهيمن عليها، ثانيا قوة تجزرها في لاوعي عبر تنشئة اجتماعية مؤسسة على التقسيم بين الجنسين لتصبح الهيمنة الذكورية خاصة ثقافية مشتركة بين جل المجتمعات الإنسانية، وفي الأخير تستمد الهيمنة الذكورية مشروعيتها من تضافر كل المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الحزب، الإعلام، الكنيسة أو المسجد...) في إنتاجها وإعادة إنتاجها بشكل مستمر مما يجعلها كألة رمزية تشغل على الدوام.

وفي المحور الثالث الذي يعتبر تطبيقا للمفاهيم والمعطيات التي قدمت في المحاور السابقة، بينت أستاذة علم الاجتماع، كيف أن المرأة استطاعت فرض ذاتها وتحدثت العوائق السوسيوثقافية وذلك من خلال تحليل خطاب لرئيسات المقاولات في المغرب اللواتي شكلن أول جمعية سنة 2000. و بينت كيف نجحت المقاولات في تأسيس دعائم المقاولاتية النسوية في المغرب. أنهت المحور بتقديم توصيات لتشجيع النساء على لوج هذا المجال المحموم.

وخلصت الأستاذة إلى فكرة أساسية مفادها أن المرأة في المقاولات سوف تواجه صراعا حاد ومضاعفا مقارنة بالمجالات الأخرى لأن المقاولات تجمع بين رأسمالين الرمزي والمادي وهما أليتان تشكلتا القوة التي تتأسس عليها الهيمنة الذكورية. الرأسمال الرمزي هو الكفاءة والخبرة والرأسمال المادي هو المال والاستثمار والريح والرجل لن يقبل أن تستحوذ المرأة على هذه القوة فتتقلب الهيمنة من ذكورية إلى أنثوية.

تحقيق

"حراك الريف" والهجرة نحو المجهول

كمال الوسطاني

قوارب الموت تنبعث من جديد

إحساس رهيب، ذلك الذي عاشه "أنير" ورفاقه في تلك الليلة المظلمة، عندما بدأ الماء ينسل إلى قاربهم المطاطي، واختلطت مياه البحر بالوقود، فكانوا قاب قوسين من موت محقق.

كنا ثلاثة عشر شخصا، إضافة إلى ريان القارب، يحكي أنير قصته ولا يكاد يبين، "قمنا بتحضير كافة مستلزمات الإبحار من وقود ومحركات، قام "الباطرون" الذي كان رفقة اثنين من إخوته، بنفخ القارب المطاطي الذي لا يتجاوز طوله ثلاثة أمتار، بدأ الأمر حينها عاديا. قمنا بشحن براميل مملوءة بالوقود داخل القارب، لكن القارب كان أصيب مما كنا ننصرون، وقد بدأ الانخفاض حتى قبل صعودنا". شعر أنير ورفاقه بالخوف حينها، لكنهم رغم ذلك صعدوا فوق ظهر القارب المطاطي، الذي بدأ من الوهلة الأولى أنه لن يتمكن من إيصالهم للوجهة المنشودة، "لم تكن قد ابتعدنا كثيرا عن الساحل حين أحسسنا بالقارب يفرق بنا، وبدأ الماء يدخل علينا من كل صوب، فانتبهنا حينها إلى أن القارب كان متقوبا".

أنير الذي كان هاربا من القمع، الذي طال أغلب نشطاء "حراك الريف" صيف 2017 الماضي، أصبح الآن، هو ورفاقه، في ورطة، فقد أوصاهم بعض حراس السواحل، الذين قدموا لهم النصيح وساعدوهم على الهرب، بالأرجوع إلى سواحل الريف مهما كلفهم الأمر.

"نصحننا الحرس باصطحاب راية الهوية الأمازيغية أو راية "جمهورية الريف" معنا، للاستدلال بها، أمام خفر السواحل الإسباني، على هروبنا من موجة الاعتقالات التي تطال نشطاء الحراك الشعبي بالريف، وشجعونا على المغادرة"، أحسسنا بحق، يضيف أنير أن ذلك "المخازني" الأمازيغي كان يرغب في مساعدتنا، و"أخبرنا أن كثيرا من النشطاء مروا من هنا، وهم ينعمون الآن بالجوء في إسبانيا".

تنازع، أنير ورفاقه، الأمر بينهم، بعدما تبين لهم أن "القارب" غارق لا محالة، وقد علموا من حرس السواحل أن طريق العودة لن تكون آمن من طريق الخروج، وتحول النزاع إلى عراك داخل القارب وسط البحر في ظلام دامس، فقد كانت الساعة تشير إلى الثانية فجرا، عندما أبحر النشطاء في شواطئ "تمسمان".

"لقد أصابنا الوقود، بعد اختلاطه بمياه البحر، بحروق خطيرة على مستوى أرجلنا، وكدنا أن نودي بحياتنا، لولا تدخل رجل حكيم من النشطاء، كان هو الأكبر سنا بيننا، فأمر السائق بتوجيه القارب نحو أقرب شاطئ، حيث وجدنا الدرك الملكي ومعهم "الشيوخ" و"المقدمين"، الذين قاموا باعتقالنا على الفور، واقتيادنا إلى المخفر"، يروي أنير، بنبرة يغلب عليها الحزن والأسى.

لم يذكر أنير، الملقب بـ"الزفافي" من طرف رجال الدرك، أن أحدا من رفاقه تعرض للتعذيب أثناء الاستماع لهم، صبيحة اليوم الموالي داخل المخفر، باستثناء تهديدات مستمرة بالاعتقال على خلفية نشاطهم بالحراك الشعبي، في حالة عدم كشفهم عن هوية "الباطرون"، صاحب ذلك القارب المطاطي الذي كاد أن يودي بحياتهم.

يقول أنير أنه لم يعترف بمن يكون مدبر الهجرة، بالرغم من كونه أول من تقدم للتحقيق، لكن رفاقه فعلوا، بعدما قام الدرك بإقناعهم حياتهم للخطر. أدلى النشطاء بأقوالهم ووقعوا محاضرتهم ومعهم أنير، الذي قضى ليلة إضافية أخرى تحت الحراسة النظرية، قبل أن يطلق سراحه.

يتحسر أنير على معتقلي حراك الريف "الذين يعانون في السجون المغربية"، وهو يروي قصته بعد مرور حوالي ستة أشهر على الواقعة، وقد عاد اليوم إلى عمله المعتاد، بعد أن هدأ الحراك في جميع مناطق الريف، باستثناء خرجات نادرة، "في بعض المناطق التي لا زالت صامدة".

من يساعد النشطاء على الهجرة؟

سيفاو، 28 سنة، صاحب خبرة كبيرة في "لحريك" أو الهجرة السرية، فقد هاجر لأول مرة إلى إسبانيا، عندما كان في العشرين من عمره، لكن السلطات الإسبانية ضبطته وقامت بترحيله إلى المغرب، أعاد الكرة أربع مرات لكنه لم يفلح ولو مرة في تحقيق حلمه والاستقرار بهولندا، البلد الذي طالما كان يرغب في الوصول إليه.

يعترف سيفاو، الفلاح الصغرى بجماعة تزاعين سواحل إقليم الدريوش، أنه قام بإبان الهجرات الموائية لقمع حراك الريف، بمساعدة مجموعة من الشباب الراغبين في الهجرة إلى أوروبا، وتآطيرهم، وتنبيههم للمخاطر التي قد تعترض طريقهم إذا ظلوا في البلاد.

يقول سيفاو، الذي عاد إلى الريف بعد قضائه لأزيد من خمس سنوات كتاجر للحلويات بمدينة فاس، "عندما تقرر مجموعة من الشباب، مكونة من 12 إلى 14 شخصا، الهجرة نحو أوروبا، يقومون بجمع قدر من المال، يتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف درهم، فيشترن قاربا مطاطيا إضافة إلى محركين اثنين، يتم الاحتفاظ بأحدهما لحالة الطوارئ".

"تنتشر نطق ببيع القوارب والمحركات في أسواق سوداء نواحي الناظور، حيث يبلغ الحد الأدنى للمحرك بين 7 آلاف و10 آلاف درهم، بينما يبلغ ثمن القارب المطاطي حوالي 20 ألف درهم، ويتوزع الباقي

على مصاريف الوقود والإصلاحات والبوصلة، ومن المهاجرين من يقوم بشراء البذل البلاستيكية "يضيف الشاب الذي شاخت ملامحه بفعل نواب الزمن".

وفي إطار الاستعداد للهجرة، يقضي ثلاثة أو أربعة أشخاص عدة أيام في مراقبة المكان المحدد لانطلاق قاربهم، حيث يقومون بمراقبة أحوال الطقس، وكذا مراقبة وجود عناصر البحرية المغربية، وعندما تكون كل الظروف ملائمة للإقلاع ينطلق القارب المطاطي ليلا لتجنب سقوطه في أيدي حرس السواحل المغربية.

يستغرق القارب المطاطي في الحالات العادية ما بين 10 إلى 15 ساعة قبل الوصول إلى السواحل الجنوبية لإسبانيا، إلا أن أغلب المهاجرين إبان "الحراك" كانوا يتصلون بخفر السواحل الإسبانية، طلبا للنجدة، بمجرد وصولهم إلى مياهها الإقليمية، ويصرحون بعد ذلك بأسباب هجرتهم ويطلبون اللجوء السياسي.

وتشير مصادر إعلامية محلية بالناظور، إلى أنه تم توقيف حراس مكلفين بمراقبة السواحل "مخازنية" برفقة وسيط لمهاجرين سريين، وذلك بعدما تم ضبطهما في حالة تلبس بتسلم مبلغ مالي عن طريق الرشوة مقابل غضهم الطرف عن عملية تهجير عبر قارب مطاطي.

وقد تم ضبط الحراس الثلاثة المشتبه بهم، تضيف المصادر ذاتها، متلبسين بتسلم مبلغ مالي من طرف وسيط المهاجرين السريين، الذين كانوا يستعدون للإبحار على متن زورق مطاطي نحو إسبانيا.

مليلية.. وجهة القرب البعيدة؟

قطع يوبا، ذي الثلاثة والعشرين ربيعا، ما يزيد عن 40 كيلومترا مشيا على الأقدام، دون أن تكون له وجهة محددة؛ ما كان يشغل باله في تلك اللحظة هو الهروب من قبضة الشرطة المغربية، بعدما علم بمحاصرتها لمنزله بإحدى القرى النائية بالريف.

لم يجد يوبا، وهو الناشط البارز بـ"حراك الريف" على مستوى المنطقة التي كان يقطن بها، ملجأ سوى مدينة مليلية، هذه الأخيرة التي تتيح لقاطني إقليم الناظور والدريوش اللجوء إليها دون تأشيرة، بينما يحرم باقي المغاربة من دخول ترابها إلا بتأشيرة سفر.

اليوم، بعدما قضى بعض المعتقلين على خلفية حراك الريف "عقوبتهم"، وبينما لا يزال بعض القادة ينتظرون مصيرهم في سجن "عكاشة" بالدار البيضاء، يعيش يوبا في مركز لإيواء اللاجئين بمدينة مليلية، بعدما وضع ملف لجوئه لدى السلطة الإسبانية.

يعيش بالمركز التابع للمفوضية الأوروبية للاجئين، خمسة وثمانون لاجئا قدموا من مختلف مناطق الريف، منهم من دخلوا بطريقة قانونية ممن ينتمون لإقليمي الناظور والدريوش، وهناك من وصل إلى مليلية بحرا عن طريق قوارب الهجرة السرية، نظرا لعدم تمكن ساكنة إقليم الحسيمة من دخول مدينة مليلية دون الحصول على تأشيرة.

يوفر المركز للاجئين ثلاث وجبات غذائية في اليوم، بالإضافة إلى حمام وأسرة نوم، وحتى الاستجابة لطلباتهم وتسوية وضعيتهم القانونية، يمنع على نزلاء المركز مزاوله أي نشاط سياسي أو نقابي مهما كانت طبيعته، كما أن اللاجئين هناك، لا يزالون ملاحقين من طرف الشرطة المغربية، أو على الأقل، هكذا ما يعتقدون.

كان يوبا على وشك إنهاء دراسته بالجامعة، والحصول على الإجازة، حينما باغته بعقوبة، وانخرط فيه بعقوبة، كما فعل عدد من الشباب بالمنطقة، وقد أصبح اليوم يفكر جادا في الهجرة إلى إحدى دول أوروبا الشمالية، بعدما وصل إلى نقطة اللاعودة.

وبخلاف لاجئي مليلية، يتمتع اللاجئون الريفيون بأوروبا بحرية أكبر، حسب تصريح لأحد رفاق الزفافي ممن تمكنوا من الهجرة نحو أوروبا، للتلفزة الإلكترونية "ريفزيون"، أثناء مشاركته في إحدى المسيرات الأوروبية التضامنية مع حراك الريف.

الهجرة في تزايد

زادت وتيرة الهجرة من المغرب نحو إسبانيا، حسب ما تناقلته تقارير دولية، وذهب أغلبها في اتجاه ربط ذلك بقمع الاحتجاجات

التي شهدتها منطقة الريف منذ مقتل بائع السمك محسن فكري نهاية أكتوبر 2016.

وسجل تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صدر في نوفمبر الماضي، أن المغرب أصبح ثاني بلد، بعد سوريا، يقبل أبناؤه على الهجرة السرية إلى أوروبا، وذلك بنسبة 9 في المائة من مجموع المهاجرين الذين عبروا البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا ما بين شهري يوليوز وسبتمبر 2017.

وسجل التقرير أن إسبانيا شهدت ارتفاعا بنسبة 90% في عدد الواصلين عبر البر والبحر خلال الفصل الثالث من عام 2017 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وكان غالبية هؤلاء الواصلين البالغ عددهم 7,700 شخص من المغرب وكوت ديفوار وغينيا.

فيما سجل تراجع عدد رحلات العبور من ليبيا إلى إيطاليا، حيث بلغ عدد الواصلين إلى إيطاليا عن طريق البحر بين يوليوز وسبتمبر 21,700 شخص وهو العدد الأدنى في الأعوام الأربعة الأخيرة.

وذكر التقرير أن المهاجرين المغاربة "يستخدمون كل الوسائل للوصول إلى إسبانيا (بحرا) من جيت سكي والوواح الركمجة والزوارق المطاطية والمراكب الخشبية التي تنقل أحيانا أكثر من ستين شخصا"، وفي التقرير ذاته يحتل المغاربة المرتبة الأولى بين المهاجرين الوافدين إلى إسبانيا في يوليوز الماضي، الشهر الذي بلغ فيه قمع حراك الريف حده الأقصى.

وتفيد آخر أرقام نشرتها منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة أنه من فاتحيناير إلى 21 دجنبر 2017، وصل 21 ألفا و468 شخصا إلى المياه أو السواحل الإسبانية مجازفين بحياتهم في مراكب هشة بعد دفع أموال المهربين، أي أكثر بحوالي ثلاث مرات من 6046 الرقم الذي سجل العام الماضي. كما أن عدد الذين لقوا مصرعهم خلال سعيهم للوصول إلى إسبانيا ارتفع إلى أكثر من 223 مهاجرا سنة 2017.

واللافت في الهجرة المغربية هو تقديم المئات من الشباب المغربي طلب اللجوء السياسي تفاديا للطرء، مستندين في ذلك إلى أزمة حراك الريف في تبرير طلباتهم.

وحسب ما صرح به وزير الداخلية الإسباني، خوان إغناثيوثويدو، أمام البرلمان الإسباني، سجلت مدينة مليلية ارتفاعا في عدد المهاجرين غير النظاميين الذين طلبوا اللجوء، حيث بلغ 864 طلب لجوء إلى حدود شهر يونيو من العام المنصرم.

لمحة عن تايخ الهجرة بالريف

يرى أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة مكناس، ميمون أزيزا، أن مسلسل الهجرة إلى أوروبا، الذي انطلق في بداية الستينات، لم يكن وليد الصدفة، وإنما كان امتدادا لتيارات هجرية سابقة إلى مناطق مغربية أخرى أكثر خصوبة، من أجل الاشتغال في القطاع الفلاحي، فعلى سبيل المثال في القرن الثامن عشر هاجر الريفيون إلى طنجة والعرش، تحت قيادة القائد أحمد الريفي، للمشاركة إلى جانب السلطان مولاي إسماعيل في محاولة تحرير السواحل المغربية، كما استوطنت مجموعات أخرى منطقة مولاي إدريس زرهون، وفاس".

وابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، يضيف الأستاذ كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مقال له بعنوان "قرن من الهجرة في الريف"، انطلقت الهجرة الموسمية إلى الجارة الجزائر للاشتغال عند المعمرين الفرنسيين. وقد وصل عدد المهاجرين في أواخر القرن التاسع عشر ما يزيد عن 20.000 عامل، وسيرتفع هذا العدد تدريجيا، ليصل إلى حوالي 80.000 خلال سنوات الجفاف والمجاعات التي اجتاحت الريف في الأربعينات من القرن الماضي. هذا إضافة إلى مشاركة أزيد من 70.000 من الجنود الريفيين في الحرب الأهلية الإسبانية بجانب الجنرال فرانكو فيما بين 1936 و1939.

ووفقا للباحث في التاريخ المعاصر للريف، فقد عرفت مساهمة الريف في الهجرة المغربية إلى أوروبا، تطورا ملحوظا منذ انطلاق هذا المسلسل في بداية الستينات، "ففي عام 1966 بلغ عدد المغاربة بأوروبا 85.000، وأكثر من 29.000 منهم ينتمون إلى إقليم الناظور والحسيمة، وهو ما يمثل 35% في المائة من العدد الإجمالي للمهاجرين. وفي عام 1971 قدرت السلطات المحلية عدد المهاجرين من إقليم الناظور بحوالي 32.000 مهاجرا، ثم ارتفع عددهم ليصل 40.000 عام 1974 و 158.800 سنة 1992، مقابل 63.712 بالحسيمة. وهو ما يمثل 20% و 14% على التوالي من مجموع سكان الإقليمين".

في خضم هذه الظروف، يرى أزيزا أن الريف عرف أكبر عملية لتحويل الفائض الديموغرافي خارج الحدود الوطنية في تاريخ القرن الماضي، "علما بأن مساهمة الوحدات الترابية الريفية في تغذية تيارات الهجرة تبقى جد متباينة. لكن اللافت للانتباه هو أنه إذا كان حجم الجالية المغربية بأوروبا سجل تزايدا مهما في أغلب دول الاتحاد الأوروبي، بدرجات متفاوتة طبعًا، فإن أكبر نسبة للتزايد تلاحظ في إسبانيا، فقد صار هذا البلد الذي كان إلى عهد قريب مصدرا للمهاجرين، القبلة الرئيسية لغالبية مهاجري أقاليم الشمال عموما، وللريفيين على وجه الخصوص، انطلاقا من أواسط الثمانينيات".



Les Amazighs demandent l'ouverture des frontières entre le Maroc et l'Algérie

A Monsieur Abdelaziz Bouteflika, Président de la République algérienne
Objet : demande d'ouverture des frontières entre le Maroc et l'Algérie.

Excellence Monsieur le Président,
Nous tenons tout d'abord à féliciter et remercier votre excellence pour vos réalisations en faveur de la cause amazighe ces derniers temps. Particulièrement votre initiative de reconnaissance du nouvel an amazighe comme fête nationale et jour férié rémunéré, ainsi que d'autres réalisations aussi importantes inhérentes à vos instructions pour consacrer la prêche du vendredi 12 janvier 2018 pour le nouvel an amazighe en langue amazighe et sa relation profonde avec l'histoire de l'Algérie et des algériennes et algériens. Nous n'omettrons pas également votre décision de la création



d'une académie dédiée à la modernisation et à la promotion de la langue amazighe et son intégration dans les cycles de l'éducation et de l'enseignement, au même titre que la langue arabe. Excellence Monsieur le Président, Nous espérons que cette ouverture que vous avez initiée en faveur des revendications amazighes au début du nouvel an 2968 continue de telle sorte qu'elle soit couronnée par l'ouverture des frontières entre les deux pays voisins : le Maroc et l'Algérie. Ceci pour contribuer à

alléger les souffrances des familles « déchirées » et écartelées entre les deux pays voisins et reconstruire les liens de fraternité qui lient les peuples d'Afrique du Nord depuis longtemps. De sorte que l'on puisse se déplacer librement et sereinement dans une seule nation qui s'étend le long de l'Afrique du Nord.

Et nous profitons de la même occasion, Excellence, pour vous demander la libération de tous les détenus de la cause amazighe, à leur tête les détenus incarcérés suite aux événements de Taghrdaït ainsi que l'arrêt de la poursuite des autres activistes du mouvement amazighe à l'intérieur de l'Algérie et à l'étranger. Dans l'attente de votre réponse, nous vous prions de croire en l'expression de notre haute considération
Signé : Rachid RAHA
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

L'UNESCO réagit aux demandes des Amazighs de l'importance de la langue maternelle

Monsieur Rachid RAHA; Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Monsieur le Président,
Au nom de la Directrice générale de l'UNESCO, je vous remercie de la lettre que vous lui aviez adressée. Le Secteur de l'éducation que je dirige actuellement prend note de vos préoccupations sur l'éducation, notamment en Afrique du Nord et au Maroc.

Dans votre lettre, vous soulignez les difficultés liées à une éducation qui ne répond pas aux besoins des jeunes et de l'emploi d'une langue d'enseignement différente de leurs langues maternelles, en l'occurrence, le tamazight et le darija. S'agissant de la problématique de l'éducation en général, l'UNESCO assiste ses Etats membres dans la recherche de solutions appropriées aux grands défis de l'éducation, telles l'abandon scolaire, l'exclusion sociale. Ainsi, l'Organisation s'adresse, en priorité, aux jeunes et avec leur concours, agit contre la délinquance, le chômage, la radicalisation.

Des activités transversales comme l'Éducation à la citoyenneté mon-

diale ont pour ambition de rendre l'enseignement plus pertinent en mettant l'accent sur les dimensions non cognitives et socio-émotionnelles. C'est une éducation qui permet aux apprenants de développer des valeurs universellement partagées et d'agir de façon responsable aux défis communs de nos sociétés. Par ailleurs, la Prévention de l'extrémisme violent par l'éducation (PVE-E), a pour objectif de mettre en place des interventions et des approches éducatives nécessaires pour assurer des systèmes éducatifs contribuant efficacement à prévenir la violence. Concernant la promotion de l'emploi d'un enseignement fondé sur la langue maternelle des peuples d'Afrique, dont la langue maternelle n'est pas l'arabe, cet emploi est lié à la reconnaissance de la diversité culturelle et linguistique, et son développement. L'UNESCO a redoublé ses efforts dans ce domaine depuis la Déclaration universelle sur la diversité culturelle (2001). En outre, l'Organisation a également développé des ressources afin que ces instruments normatifs internationaux



soient mis en œuvre. A ce titre, l'UNESCO a organisé la première formation sur le manuel « J'écris la paix » écrit en plusieurs langues, le 21 et 22 février 2018 à Rabat (Maroc). Quatorze lycées de l'Académie régionale d'éducation et de formation de Rabat-Kenitra-Salé ont participé à cet atelier impliquant l'écriture tifinagh. Pour de plus amples informations sur nos activités/projets, veuillez trouver en annexe les liens vers des publications de l'UNESCO. Je vous prie d'agréer, Monsieur le Président, l'expression de mes salutations distinguées,
Signé : M. Firmin E. MATOKO

"LA CULTURE AMAZIGHE ET L'AVENIR DE LA DÉMOCRATIE DANS LES PAYS D'AFRIQUE DU NORD" AU FESTIVAL DE FÈS DE LA CULTURE AMAZIGHE

INTRODUCTION

L' Association Fès Saïs et le Centre Sud-Nord organisent en partenariat avec la Fondation Esprit de Fès et la Région Fès-Meknès et avec le soutien de la Fondation BMCE la quatorzième édition du Festival international de la culture amazighe les 11-12-13 mai 2018 à Fès sur le thème: « la culture amazighe et l'avenir de la démocratie dans les pays d'Afrique du Nord ».

Le festival s'inscrit dans le cadre des hautes directives royales concernant la promotion de la culture amazighe et de la culture marocaine en général. Le but de cette initiative est de débattre du patrimoine amazigh, matériel et immatériel, et du rôle de la culture amazighe dans le métissage des cultures en Afrique du Nord. Le festival vise à contribuer à la paix sociale, avec le développement de stratégies cohérentes pour promouvoir le dialogue, la cohésion sociale et la culture démocratique.

Le festival ambitionne de souligner l'importance historique, sociale et culturelle de l'interaction des cultures et de leur impact sur le développement et la démocratie. Il comprend deux volets principaux:

- Un forum international sur « la culture amazighe et l'avenir de la démocratie dans les pays d'Afrique du Nord »
- Un volet dédié à la chanson et à la poésie.

Le festival vise aussi à montrer l'impact positif du multiculturalisme sur le développement social et culturel et à réfléchir aux moyens de promouvoir une culture de dialogue, de solidarité et de tolérance.

En plus du forum, le festival comprendra de grandes manifestations de la chanson amazighe et populaire à travers ses chanteurs, poètes et artistes du royaume et de pays amis pour faire revivre l'héritage littéraire et artistique du Maroc.

Outre la chanson et la poésie, le festival comprendra également plusieurs expositions:

- Exposition de livres
- Exposition de produits traditionnels
- Exposition de tapis amazigh

FORUM INTERNATIONAL

Préambule

La région nord-africaine se caractérise par sa diversité culturelle et par sa culture amazighe qui constitue une composante importante de l'identité nationale qui appartient à l'identité culturelle islamique car la population amazighe est presque

entièrement musulmane. L'islam a façonné l'histoire de toute l'Afrique du Nord par l'introduction d'une nouvelle civilisation dans laquelle l'Amazigh a fusionné avec l'islam et a coexisté avec la langue arabe.

Pour réhabiliter la langue et la culture Amazighes et l'adapter aux exigences du mouvement culturel amazigh, Sa Majesté le Roi Mohammed VI a annoncé la création de l'Institut royal de la culture amazighe, le 17 Octobre 2001, et la langue amazighe a été reconnue comme langue officielle dans la Constitution amendée en 2011. Cette décision, qui découle de la conviction de la nécessité de réhabiliter une partie de la culture nationale authentique, a changé la donne dans la région, En Algérie, après une lutte de plus d'un demi-siècle, la population amazighe a obtenu que sa langue soit reconnue comme langue officielle en 2016.

Pour sa part, le français au Maghreb, bien que parlé couramment, n'a aucun statut officiel et est enseigné dans les écoles comme une langue étrangère.

En Tunisie, le dernier recensement de 2014 donne un chiffre de 30.371 habitants dans les zones amazighophones au sud de la Tunisie. Il est à noter que le plus grand nombre de berbérophones se trouve dans la région du Grand Tunis. Mais la nouvelle constitution ne reconnaît pas la langue amazighe. La conscience identitaire amazighe même si elle demeure forte en Tunisie, n'est pas visible de l'extérieur. Les études linguistiques des parlers berbères en Tunisie sont presque inexistantes. Remédier à ce vide est un travail urgent à réaliser si l'on veut s'engager dans un processus de réappropriation de l'identité amazighe.

En Mauritanie, le même son de cloche. La langue amazighe est en voie d'extinction. La présence linguistique et culturelle des amazighophones est incontestable mais fragile en Mauritanie.

En Libye, la langue amazighe connaît une revitalisation après le soi-disant printemps arabe et les parents redonnent désormais des prénoms amazighs à leurs enfants, contrairement à l'époque Qaddafi où l'usage de la langue amazighe était prohibé.

En Egypte, l'amazigh est parlé à Siwa, une oasis située à 560 km à l'ouest du Caire et à proximité avec les frontières égypto-libyennes, en plein dé-

sert. Elle compte 25 000 habitants, et elle est le point le plus oriental du peuplement amazigh et le seul en Égypte, ce qui confère au lieu une singularité toute particulière.

Nous ne pouvons pas ne pas lier le discours sur la culture et l'identité amazighe au processus démocratique dans la région. Il y a un lien entre la revitalisation de l'amazighe et le mouvement social pour consolider les acquis démocratiques. Le mouvement amazigh contribue au changement démocratique et au développement des capacités des citoyens. Il a pour but également la diffusion de la culture de la liberté, de la citoyenneté par le biais du dialogue culturel, de la recherche et de la démocratie participative.

Ainsi, le multiculturalisme peut être considéré comme une ressource riche qui peut être utilisée pour impliquer tous les citoyens dans le processus de développement. Bien entendu, l'intégration de la langue et de la culture amazighes aidera à instaurer l'égalité des chances pour tous les citoyens dans des domaines aussi fondamentaux que l'éducation, la justice, l'emploi et l'économie.

Dans ce contexte, la reconnaissance de la langue amazighe est une reconnaissance de la pluralité linguistique et culturelle. Ainsi, la promotion de la culture amazighe peut contribuer à la consécration de la démocratie et à la mise en place de l'état de droit et peut faire obstacle à toutes les formes d'extrémisme et d'obscurantisme.

La promotion de la culture amazighe peut également contribuer à l'avancement de la modernisation de la société et à la consolidation de la démocratie, du respect de la diversité, de la citoyenneté, de l'égalité des chances et du dialogue démocratique. Il n'y a pas de démocratie sans dialogue et sans la liberté d'expression et de création. Ainsi, nous pouvons faire face aux défis d'une mondialisation tenace, tout en relevant le défi du développement économique et technologique.

Le forum sera l'occasion d'exhorter tous les acteurs de travailler à renforcer les acquis démocratiques et à augmenter le niveau de la conscience démocratique avec « l'éradication de l'analphabétisme et la promotion des différentes composantes de la culture nationale et l'ouverture sur une modernité complète, et la construction d'une société de la connaissance et de la communication », citation du discours royal à l'occasion de l'ouverture de la

première année du mandat législatif Septième session du Parlement.

OBJECTIFS DU FORUM

Ce forum vise à discuter de l'importance du droit à la différence culturelle, religieuse et politique dans les sociétés nord africaines. La diversité a un impact important sur la promotion de la culture de la différence et sur les mécanismes à, même de combattre l'intolérance, l'exclusion et le discours de la haine. Ce Forum a également pour objectif de contribuer à la consécration de la construction démocratique par: la reconnaissance du pluralisme dans nos sociétés, le respect du droit à la différence, du dialogue et du respect de l'autre.

Un autre objectif du Forum est de mettre en évidence la diversité culturelle et civilisationnelle de l'Afrique du Nord, qui se caractérise par des racines multiculturelles communes, comme l'esprit collectif et les valeurs de l'hospitalité, de la famille et l'équilibre entre tradition et modernité. Ces valeurs sont profondément enracinées chez tous les peuples de la région, sans distinction de nationalité, de culture, de langue ou de religion. Cet héritage positif reste fort et demeure le meilleur rempart contre toute forme de tyrannie et d'extrémisme.

SOUS-THÈMES DU FORUM

Le forum traitera les sous-thèmes suivants :

- Mouvement culturel amazigh: bilan et perspectives
 - Culture amazighe et mouvement islamiste: qu'elle relation?
 - Culture amazighe et mouvement de la jeunesse
 - Culture amazighe et mouvement des femmes
 - Culture amazigh et démocratie après le "printemps arabe"
 - La culture amazighe et la culture des droits humains
 - L'avenir du multiculturalisme et de la démocratie en Afrique du Nord
- Le Forum sera l'occasion pour les experts, les chercheurs et les acteurs de la société civile de débattre des questions liées à la paix, au dialogue, à la tolérance et à la diversité culturelle ainsi que leur rôle dans la consolidation de la démocratie et du développement social.

Pour plus renseignements, veuillez contacter le directeur du Forum, Dr. Moha Ennaji:
Email: mennaji2002@yahoo.fr

A L'OCCASION DE LA JOURNÉE DE LA FEMME LA FONDATION BMCE BANK ORGANISÉ UNE EXPOSITION DES ŒUVRES ARTISANALES DES FEMMES DU MAROC

A l'occasion de la journée de la femme, Madame la Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, Dr Leïla Mezian Benjelloun, a organisé en partenariat avec Mme Marga Crespo, Directrice du cabinet conseil Innovarte, une exposition des



œuvres artisanales des femmes du Maroc au profit des femmes à faible revenu dans le milieu rural.

Au cours de cette cérémonie-exposition de ventes, qui a eu lieu le 8 mars 2018, au siège de BMCE Bank ; dans une approche genre, plusieurs femmes et hommes invités au dit événement ont eu l'occasion d'apprécier les produits qui représentent le patrimoine artisanal et culturel de la femme des différentes régions du Maroc. De même, ce fut l'occasion de faciliter l'écoulement des produits artisanaux, manière d'encourager l'artisanat marocain et lui offrir l'accès au marché, qui est une majeure contrainte pour ces femmes de faire connaître et vendre leurs produits.

Par ailleurs, dans le cadre de son implication en matière d'éducation à la citoyenneté et aux droits humains, et à l'instar des actions menées dans les 65 écoles du réseau MEDERSAT.COM, la Fondation BMCE Bank organise des activités scolaires et parascolaires à l'occasion de différentes journées et fêtes nationales et internationales.

Dans le réseau des écoles Medersat.Com, à travers le Royaume, la célébration de la journée de la femme, le 8 mars 2018, se déroule dans les différentes régions sur fond d'activités présentées par les

élèves des écoles Medersat.com. Ces activités diverses telles que des pièces théâtrales éducatives ou des chansonnettes en langue française intitulée « Maman » interprétée par les élèves du préscolaire âgés de 4-5 ans, ou encore comptines par des élèves de 5ème année intitulée « Tamazirtinou » (Ma patrie), une séquence pédagogique animée en amazighe et en français sur « le code marocain de la famille » ainsi qu'une chansonnette en amazighe ayant pour titre: « Yemma » (Ma mère).

Par ailleurs, dans d'autres écoles, comme celle de Bouskoura, une pièce de théâtre a été présentée et préparée conjointement par les élèves de 4ème et 5ème années et leurs enseignantes et ayant pour thème les principales activités professionnelles assurées dans divers domaines et contextes par la femme marocaine.

De ce fait, l'égalité entre les Femmes et les Hommes constitue un axe majeur ancré dans la stratégie de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement et dans celle de son groupe auquel elle appartient, au nom de la Responsabilité Sociale d'Entreprise- RSE- impulsée il y a 20 ans par son Président Othman Benjelloun.

LA FONDATION BMCE BANK FETE LA SIXIEME PROMOTION DES BACHELIERS ISSUS DES ECOLES MEDERSAT.COM

Dr Leïla Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement accompagnée de Monsieur Othman Benjelloun, Président de BMCE Bank, des Administrateurs Directeurs Généraux de BMCE Bank ainsi que d'autres éminentes personnalités et invités vont accueillir au siège de BMCE Bank la sixième promotion des bacheliers issus des écoles Medersat.com.

La cérémonie de récompense des bacheliers se tiendra le mercredi 14 Mars 2018. Dans une ambiance de fierté et de convivialité, la cérémonie aura lieu et constituera l'empreinte d'une action citoyenne

de contribution à la scolarisation des enfants en milieu rural et à la consécration d'un parcours scolaire réussi de ses élèves qui se sont inscrits pour poursuivre des études universitaires dans différentes régions du Maroc. Il s'agit de 246 élèves dont 72% sont des filles avec mention « Très bien » et 60% avec mention Bien. Le nombre des bacheliers depuis l'année 2012 représente un nombre total de 1217 bacheliers.

Cette cérémonie de récompense, revêt une importance toute particulière, elle coïncide avec le dix neuvième anniversaire du lancement des premières écoles du réseau Medersat.com inaugurées en 2000.

Ceci vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank à travers toutes les régions du Royaume du Maroc en matière d'implantation des écoles du réseau Medersat.com; de développement de l'enseignement préscolaire et primaire, de recherche et d'innovations pédagogiques et aussi de renforcement des capacités locales en faveur des enfants des régions rurales.

A propos de la Fondation BMCE Bank Mission

Créée en 1995 par Monsieur Othman BENJELLOUN, Président Directeur Général de BMCE Bank, la Fondation BMCE Bank, présidée par Dr Leïla Mezian BENJELLOUN, s'est assignée la mission de promouvoir l'éducation en milieu rural défavorisé et de valoriser la langue et la culture amazighe à travers d'une part, la construction et l'équipement d'un vaste réseau d'écoles pu-



bliques appelé Medersat.com et d'autre part la mise en place d'un dispositif éducatif et pédagogique moderne et efficace.

L'objectif étant de développer à partir des principes de la charte nationale pour l'éducation et la formation, des acquis de l'école publique et de la vision éducative de la Fondation, un concept éducatif et pédagogique adapté à la diversité sociolinguistique du Maroc et ce dans le but de contribuer à l'amélioration de la qualité de l'enseignement et d'apprentissage au préscolaire et au primaire.

Les fondements principaux sont :

- Une politique linguistique à la fois efficace et raisonnable
- Un préscolaire de qualité
- Une formation solide et continue
- Une supervision pédagogique régulière et précise
- Une évaluation rigoureuse des acquis des élèves
- Un système d'information de gestion pédagogique et administrative, de suivi et d'évaluation des écoles
- L'introduction des nouvelles technologies dans l'enseignement et l'apprentissage
- Une architecture adaptée

Nombre d'écoles Medersat.com : 62 écoles Medersat.com

Nombre d'unités de préscolaire : 136 unités de préscolaire

5 écoles en Afrique : Sénégal (2), Congo Mali et Rwanda

Total : 203 complexes scolaires

LES AMAZIGHS D'EUROPE DÉNONCENT LES PRATIQUES D'EXCLUSION ANTI-AMAZIGH DU GOUVERNEMENT MAROCAIN

A l'attention du chef du gouvernement Monsieur Saâdeddine El Othmani et de Monsieur Abdelkrim Benatiq le Ministre délégué aux Affaires étrangères chargé des MRE

En copie:

- Responsables des partis politiques
- Ambassadeurs/ Ambassadrices et consuls du Maroc

Messieurs,

Nous apprenons que votre ministère met en place plus de 180 représentations théâtrales destinées aux marocains résidents à l'étranger avec une absence manifeste d'artistes et de troupes d'expression amazighe. Cette décision est anticonstitutionnelle et discriminatoire. La culture et la langue amazighe sont reconnues comme fondements de l'identité marocaine depuis la constitution de 2011. Cet acquis est le fruit des mobilisations de la société civile et de ses composantes actives dont le mouvement amazigh.

Nous avons suivi avec intérêt l'action du nouveau gouvernement et nous attendions un changement de politique culturelle. Or, l'intégralité de votre action, ainsi que par le passé, semble persister dans une vision diminuée de la culture marocaine. Votre décision est porteuse d'une double injustice ; elle exclut les artistes amazighs du soutien de l'Etat et de la possibilité de se produire devant une partie de leur public. Elle prive d'autre part

beaucoup de marocains du monde de s'accéder à leur culture.

Vous n'êtes pas sans savoir qu'une majorité de marocains résidents en Europe et ailleurs dans le monde, sont de culture et de langues amazighes. Ces dimensions y sont absentes dans l'enseignement des langues, dites d'origine, qui se limite à l'arabe. Il en va de même pour l'offre culturelle. L'amazighe n'est pas qu'une langue, c'est aussi le véhicule de valeurs et de pratiques culturelles qui, durant des siècles, ont constitué un rempart contre les dérives fondamentalistes et conservatrices. Sa transmission à nos enfants est à même d'affermir leur appartenance, de les conforter dans leur identité et de les armer contre les discours intégristes.

En tant qu'amazighs marocains résidents en Europe, nous sommes en droit d'exiger de votre ministère ainsi que de l'ensemble du gouvernement le respect des droits constitutionnels des amazighs et de mettre fin à des politiques discriminatoires dignes d'une époque révolue.

Ainsi, nous vous appelons à :

- Rééquilibrer le programme théâtral en question ainsi que les autres initiatives de sorte à représenter la diversité des expressions culturelles du Maroc.

- Mettre en place un programme sérieux d'enseignement de la langue amazighe à destination des adultes et des enfants des marocains du monde en négociant des accords bilatéraux avec les pays



concernés.

- Rompre avec les pratiques d'exclusion des composantes amazighes des marocains résidents à l'étranger dans l'ensemble des manifestations culturelles et associatives, Associations signataires, le 27 février 2018:
- Amzrouy à Lille (France)
- Assemblée mondiale amazighe à Orléans (France)
- Corso-Berbère à Bastia (France)

- Franco-Amazighe à Mulhouse (France)
- Hiwar asbl à Bruxelles (Belgique)
- Tamaynut France à Clichy (France)
- Tazdayt à Bruxelles (Belgique)
- Thamazgha para la Cultura y el Desarrollo Social - Madrid (Espagne)
- TIDI à Drancy (France)
- Tifawin à Bruxelles (Belgique)
- Tiwizi59 à Lille (France)

elle est devenue activiste, leader et meneuse.

Et durant l'occasion, l'activiste Nawal Ben Aissa a brillé, en tant que meneuse de la marche. Elle s'est adressée aux femmes libres du Rif sur le modèle de Nacer Zefzafi. Femmes sorties pour participer avec des ballons et des fleurs, scandant le slogan « Non à la discrimination entre les deux sexes ». Ceci pour répondre aux revendications de la contestation sociale. Elles répétaient : « par l'âme, par le sang, nous nous sacrifions pour Nawal ». Cette chefferie et ce leadership féminin s'est poursuivie durant la période des arrestations – du 11 avril 2017 à la fin du même mois –. Mais cette fois-ci, la chefferie féminine et son action de sensibilisation ne se sont pas limitées au deuxième sexe. Elles ont intégré le premier sexe au niveau de la chefferie, de la sensibilisation et des modes de protestation auxquels participent les hommes et les femmes ensemble. Suite aux arrestations qu'a connues le Rif et qui dépassent les 200 activistes, la contestation est devenue sans leader et la femme rifaine a comblé ce vide. Et avec elle, les protestations se sont propagées vers Sidi Abed, Imzouren et Aït Hdifa...

Leurs discours étaient spontanés, inspirés des discours du leader Nacer Zefzafi. Il ne s'agit pas de discours personnalisés, autonomes, structurés et à objectifs. Il s'agit de discours qui tournent autour des détenus et le mépris. « Nous sommes ceci...contre le mépris...le makhzen...et nous sommes tenus de continuer ». Les forces de sécurité ont arrêté l'activiste « Silya Ziyani » à côté de centaines de militants mais elle fut relaxée lors de la fête de la fin du Ramadan (Aïd Fitr), en tant que seule détenue de la contestation populaire en général et des détenus de la prison d'Oukacha en particulier. Suite à ses crises psychologiques et son effondrement nerveux dans sa cellule, et qui sont été accompagnés d'une contestation sur Facebook et des contestations au Maroc et en Europe.

La période des arrestations a connu une autre période post-arrestations, c'est-à-dire l'arrestation des activistes icônes « Nacer Zefzafi », « Nabil Ahamjiq », « Mohamed Lemjaoui », « Mohamed Jelloul »...A partir de là, elles se sont devenues visibles les mères de Nacer Zefzafi, de Mohamed Jelloul et de Nabil Ahamjiq ainsi que les épouses des détenus, en tant qu'actrices influençant l'opinion publique locale, nationale et internationale. Et durant cette période, des activistes furent convoquées aux postes de police telle Nawal Ben Aissa, Ouarda Elajouri qui étaient présente ponctuellement dans la contestation depuis ses débuts. Elle prit en charge la mission de rendre visite aux familles des détenus pour y semer l'espoir au sein des enfants des détenus par des cadeaux et des sorties. A citer aussi l'activiste Bouchra Elyahyaoui, fiancée du détenu Wassim Elboustani...et d'autres. Certaines furent terrorisées et menacées de prison et de viol pour qu'elles abdiquent (certaines ont abdicé), d'autres ont résisté et leur condamnation fut reporté.

Les leaders et les meneurs de la contestation sociale rifaine sont apparus sur l'espace virtuel et se sont déplacés à l'espace publique, comme meneurs au nom des masses. Contrairement aux leaders féminins qui sont partis de l'espace publique comme participation puis action et leader des formes de protestation et parlant au nom des masses, ensuite, elles ont investi l'espace virtuel suite aux interdictions et au blocage sécuritaire des espaces publics.

2-LES CONDITIONS SOCIO-ÉCONOMIQUES DES FEMMES AYANT PARTICIPÉ À LA CONTESTATION :

A partir d'une étude de terrain que j'ai réalisée dans la province d'Alhoussima : « la protestation sociale dans le Rif : manifestation de la province d'Alhoussima comme exemple du 28 octobre au 30 juin », sur la base d'un sondage que j'ai analysé avec le programme SPSS, version 23, j'ai réalisé que le pourcentage d'hommes qui ont participé à la contestation rifaine était multiplié par deux, par rapport aux femmes. Ce pourcentage tient au nombre peu nombreux de femmes participantes à la

manifestation, à partir de l'observation et des entretiens. Ainsi que la distribution anarchique des sondages sur les échantillons. Le deuxième sexe de l'échantillon, contrairement au premier sexe, au niveau de la réception du sujet et de la réactivité avec le chercheur et les sujets de l'affiche, en plus de la nature de la société dans les régions du Rif, montre que la société rifaine est de prédominance masculine. Le niveau scolaire compte aussi : le pourcentage des femmes qui ont atteint l'université est de 0%, à 46%, au niveau du supérieur et 54% par rapport au primaire, au collège et au lycée. Et l'analphabétisme est un indicateur majeur au niveau de la distribution.

Graphique explicatif : pourcentage des personnes, des deux sexes ayant participé à la contestation sociale à Alhoussima.

Et l'âge de ces participantes oscille entre 20 et 50 ans, et ce sont les jeunes qui étaient présentes massivement. Les autres tranches d'âge sont de l'ordre de 44 participantes jeunes.

La situation familiale des 65 participantes est de (30,95%), c'est-à-dire 34 célibataires, 23 mariées, 7 veuves et 1 divorcée.

La majorité des participantes que nous avons interviewées n'ont aucune appartenance : leur nombre est de 47. Et le nombre de participantes du mouvement amazighe et des associations (6 participantes) avec les mouvances estudiantines de gauche (2 participantes) et les syndicalistes (3 participantes). La participation partisane n'a aucune réponse.

Les femmes interviewées sont en cohésion avec les hommes au niveau de la situation économique, particulièrement, la situation professionnelle. La majorité des participants des deux sexes sont des étudiantes chômeuses. La situation professionnelle des femmes se présente comme suit :

- 25 : des étudiantes en chômage ;
- 19 : des femmes de foyers ;
- 9 : en activité permanente ;
- 5 : travail pour un compte privé ;
- 3 : chômeuses ;
- 2 : travail irrégulier ;
- 2 : sans travail.

A partir des résultats obtenus, quant au revenu mensuel des familles participantes à la protestation, je l'ai limité à deux ressources :

- Le premier se situe entre 1000 et 3000 DH pou 31 des participantes ;
- Le deuxième se situe entre 3000 et 5000 Dh, pour 34 participantes.

Et le père reste la ressource principale pour les familles et des femmes ayant participé à la protestation sociale, selon les pourcentages obtenus. Vient par la suite le frère puis l'époux et enfin les femmes participantes, particulièrement celles qui ont un travail. Le fils arrive en dernière position.

Il apparaît donc à partir des résultats de l'étude de terrain que les motivations économiques et sociales des participants et des participantes en général priment et sont derrière leur sortie dans la rue pour protester contre leur situation et demander un changement. Les participantes arrivent à poursuivre leurs études en dehors de la province d'Alhoussima et accèdent à un travail. Ceci concerne les étudiantes en chômage et les chômeuses en général, ce qui leur offre une stabilité et se libérer du pouvoir masculin qui continue toujours de dominer.

3- LES PARTICIPANTES QUI ONT ÉMÉRGÉ DANS LES FORMES DE CONTESTATIONS ET DE SENSIBILISATION :

• YASMINE FARÈS :

Yasmine Farès est une jeune célibataire. Elle a vingt ans et habite à Alhoussima. Elle est entrepreneur et maîtresse dans le domaine des entreprises. Doté d'un diplôme au niveau de la gestion des entreprises et a étudié, durant quatre ans dans un institut spécialisé dans les médias et la communication. C'est la première femme qui s'est manifestée lors de la contestation populaire à Alhoussima et première figure féminine au niveau des médias. Elle a désisté durant les premiers mois de la protestation volontairement, en raison de pressions ou de contraintes. Elle a justifié son retrait car elle se dit victime de l'exclusion, de la domination et de trahison ainsi que le refus du dialogue initié par certains activistes.

• KARIMA MOUHAOUIL :

Comme Yasmima Farès, elle fut une des figures féminines importantes au début de la protestation sociale dans la région. Mais Karima a continué à participer à la protestation jusqu'aux arrestations. Elle est âgée d'une trentaine d'années. Elle n'a pas pu poursuivre ses études en raison de l'éloignement du collège de sa maison. Avant la protestation, elle travaillait comme femme de ménage à l'institut espagnole. C'est une activiste fidèle lors de la protestation sociale dans le Rif, depuis l'assassinat du « vendeur de poissons », Mouhsin Fikri, jusqu'à aujourd'hui. Elle suit aussi les formes de solidarité organisées à l'étranger. En plus de sa participation aux formes de protestation organisées hors de la province d'Alhoussima, avec les activistes des marches de Nador et de Midar.

• NAWAL BEN AISSA :

Femme qui a quatre enfants, femme au foyer, âgée d'une trentaine d'années, habite Alhoussima, bachelière et n'appartenant à aucune formation politique, associative ou syndicale. Elle s'engagea dans des initiatives individuelles ou collectives pour aider les malades atteints de cancer.

Nawal Ben Aissa a émergé lors de la marche du 8 mars en tant que leader de la forme de contestation. Et par cela, elle devint un modèle pour les mouvements sociaux et leader des marches et des sit-in, s'exprimant au nom des masses féminines et masculines.

Après l'arrestation des activistes, elle devint le leader et la meneuse qui appelle à la majorité des formes de contestation organisées à Alhoussima-centre, (quartier Sidi Abed). Elle joua un rôle au niveau de la sensibilisation de la population au travers de la diffusion directe par Facebook. Elle fut une figure féminine notoire dans les médias nationaux et internationaux.

Elle reçut des encouragements en raison de son audace et de son courage qui cassent les tabous de la société masculine, et fut aussi objet d'accusation de critiques, de rumeurs et de trahisons.

Elle a été condamnée par le tribunal de première instance d'Alhoussima à 10 mois de prison avec sursis et à une amende de 500 Dh le 15 février dernier.

• SALIMA « SILYA » EZZAYANI :

Jeune âgée de vingt ans, habitant Imzouren, province d'Alhoussima. Elle n'a pas pu terminer ses études à l'Université Mohammed 1 à Oujda, spécialité « Etudes amazighes » pour des raisons financières. Elle s'est orientée vers la chanson amazighe et le théâtre. Au début, elle fut une simple participante et informatrice sur les protestations qu'elle diffusait via le Facebook, en direct. Par la suite, elle devint, avec le détenu Nabil Ahamjiq, responsable de slogans. Suite aux arrestations, elle opta, à côté de Nawal Ben Aissa, à sensibiliser les masses pour que la protestation continue, en dépit des arrestations. Elle fut arrêtée avec des centaines de manifestants à la prison d'Oukacha, le 5 juin 2017.

La détenue a souffert, au sein de la prison, de crises psychologiques et de nerfs, en raison des pressions qu'elle a subies dans la prison et au poste de police. Sa situation mobilisa la rue marocaine et internationale et la contestation sur Facebook. Elle obtint le titre de « rossignole de la contestation populaire ». Elle fut la seule détenue parmi les détenus de la prison d'Oukacha, qui a bénéficié de la grâce royale à côté de quelques activistes de la contestation populaire dans les autres prisons ainsi que les détenus de Nador lors de la fête de la fin du ramadan (aid el fitre), le 23 juin 2017.

• WARDA ELAJJOURI :

L'activiste Warda Elajjouri est enseignante du primaire dans la province d'Alhoussima, âgée de 30 ans. Elle poursuit ses études à la faculté pluridisciplinaires de Nador, branche du droit général. Elle est syndicaliste. Elle a veillé, depuis le début de la contestation, à concilier entre sa fonction et son devoir de participer à la contestation et elle a réussi. Suite à la période des arrestations, elle a pris en charge de rendre visite aux familles de détenus pour les soutenir, apportant des sourires par des cadeaux et les sorites sociales.

• MÈRE DE MOHAMED JALLOUL :

Himout ou Ourhimou Jalloul, âgé de soixante ans, veuve avec six enfants, n'est pas scolarisée, habite à Béni Bouayyach, mère du détenu Mohamed Jalloul, arrêté lors des événements du 20 février à Béni Bouayyach. Il purgea cinq ans de prison et un mois. Deux mois après sa libération, il devint le premier détenu de la contestation populaire.

La mère du détenu est apparue avant et après sa libération, en tant que figure rifaine ayant un poids sur l'opinion publique et revendiquant la libération de son fils à côté de la femme du détenu, Souad et sa fille Houda Jalloul.

• LA MÈRE DE NACER ZEFZAFI :

Zoulikha, mère du leader de la contestation, fait partie des participantes aux formes de contestation dans la région, de manière irrégulière. Mais suite à l'arrestation de son fils, elle devint la locomotive des marches au côté des mères, des sœurs et des épouses des détenus, revendiquant leur libération. Mais sa maladie de cancer l'a empêché d'assister aux conférences organisées au niveau national sur la protestation et les médias nationaux et internationaux.

• LA MÈRE DE NABIL AHAMJIQ :

Ghaliyya Bouwghroum, mère de six enfants, veuve, a tenu à être présent à côté des mères des détenus dans les différentes initiatives nationales et locales pour soutenir la liberté de son fils et des autres détenus. Elle a supporté les turpitudes du voyage hebdomadaire d'Alhoussima à Casablanca.

• BOUCHRA ELYAHYAOUI :

Activiste parmi les activistes de la contestation populaire à Imzouren, elle est la fiancée du détenu Wasim Elboustawi, âgée de vingt ans, n'a pas poursuivi ses études à l'université Mohammed 1 à Oujda, suite au décès de son père, étudiante et en chômage qui fait partie des activistes d'Imzouren en tant que leader et meneuse des formes de protestations qu'a connu Imzouren. Elle a reçu des convocations émanant de la police, suite à son « live » qu'elle a partagé sur Facebook, relatif à la liberté du détenu Wasim Elboustani et des autres détenus. Son jugement fut reporté et est poursuivie, actuellement, dans le cadre d'une libération conditionnelle.

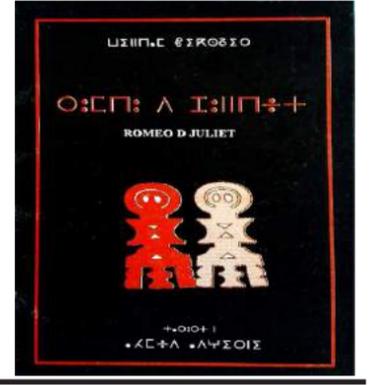
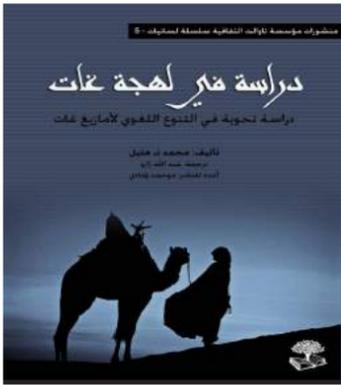
J'ai procédé à l'énumération des participantes notoires, et ceci n'exclut pas les autres activistes. Je n'ai pas eu l'occasion de m'entretenir avec d'autres et communiquer avec elles, telle Zahra et les épouses des détenus, puis Houda Jalloul et d'autres. Cette énumération ne signifie pas que les femmes des autres régions du Rif sont exclues. Au contraire, les femmes de Nador ont également participé dans les formes de protestation organisées dans la ville, en dépit de leur nombre limité. Les femmes d'El Aroui sont aussi sorties lors de marches, suite aux arrestations, en présence de Nawal Ben Aissa et d'autres. En plus des femmes rurales, tel le village de Tamassint qui ont organisé une manifestation sans présence des hommes, dans un lieu isolé, en raison de la nature de la société dans cette zone.

CONCLUSION :

Je conclus en disant que la sortie de la femme dans les formes de manifestations qu'a connu le Rif et son leadership ont permis de changer les mentalités et la vision masculine dans la région. La femme est désormais vue comme actrice de l'espace publique et de l'espace virtuelle et non comme femme de foyer. Mais le changement radical de cette mentalité, demande à ce que les femmes s'activent à différents niveaux (enseignement, médias, société civile, éducation...). On s'interroge si la protestation sociale dans le Rif a contribué au changement de la situation de la femme ? Ou sa situation est restée stagnante ? Est-ce que la femme rifaine est capable d'assumer la responsabilité de sa libération de cette mentalité et du devoir de changement à différents niveaux ?

* Rapport Réalisé par la chercheur Karima Ouali pour le compte de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Traduit de l'arabe par Moha Moukhlis



LA CONTESTATION SOCIALE DANS LE RIF ET LE RÔLE FONDAMENTAL DE LA FEMME RIFAINE

La contestation « populaire » et sociale qu'a connue la province d'Alhoussima en particulier et le Rif en général, en raison de la convergence positive des facteurs économiques et sociaux de la population (conditions de vie inadaptées, pauvreté, chômage et marginalisation...) ainsi que la continuation du processus historique incarné par les contestations sociales et le trouble entre le Rif et le Centre depuis la deuxième moitié du 19^{ème} siècle, passant par les années cinquante et quatre-vingt du 20^{ème} et arrivant au 21^{ème} siècle depuis 2004, et jusqu'aux limites de 2018 et de la colère véhiculée par Facebook.

Sans ces trois facteurs, la traduction de ces slogans exceptionnels de personnes dans les réseaux sociaux en slogans populaires dans des espaces publics n'aurait pas lieu, et du fait que la population est convaincue de la nécessité du changement et demande des comptes et le droit à l'interrogation, et du fait que la contestation sociale a duré plus de huit mois et s'est propagée aux différentes régions rurales et semi-urbaines du Rif.

A noter la présence de la femme rifaine en tant qu'appui, activiste et participante dans le cadre de ses troubles historiques au Rif.

PARTANT DE CE QUI PRÉCÈDE, NOUS POSONS LES QUESTIONS SUIVANTES :

- Quelles sont les caractéristiques fondamentales de la contestation sociale du Rif ?
- Quelle est la nature de la société dans la région du Rif ?
- Quel est le rôle de la femme rifaine dans la contestation sociale ?
- Quelles sont les conditions socio-économiques des femmes ayant participé à la contestation ?
- Quelles sont les activistes dans les formes de contestation et de sensibilisation ?

I-LA CONTESTATION SOCIALE AU RIF :

La colère populaire et le rejet social ont eu lieu suite à la mort du « vendeur de poissons » Mouhsin Fikri (1). Les autorités locales ont perquisitionné sa marchandise sous prétexte qu'elle n'était pas autorisée. Marchandise qu'elles ont jetée dans un camion-poubelle, auprès du tribunal de première instance d'Alhoussima. Le jeune a contesté tentant de la récupérer du camion-poubelle. Il fut tué, broyé dans le camion-poubelle au même titre que sa marchandise le vendredi 28 octobre 2016.

Durant cette nuit, la population est sortie dans les rues pour protester contre le mépris qui a touché le vendeur de poissons ainsi que la dignité du citoyen marocain foulée. Les réseaux sociaux ont également connu une colère et des hach tags ont été partagés « broie-le ». Les images et vidéos qui archivent la mort du vendeur de poisson dans un camion-poubelle, et au travers de ces réseaux un appel fut lancé pour des marches dans différentes régions du Maroc le dimanche 31 octobre, pour demander des éclaircissements relatifs à la mort du vendeur de poisson et pour demander des comptes.

De cette colère sociale et de la soif de liberté, de dignité et de justice sociale, est née une contestation sociale dénommée « la contestation populaire dans le Rif » (2). Durant les premières semaines de la contestation, précisément, au mois de novembre, suite à la volonté de quelques individus de le dénommer « Mouvement du 28 octobre », sans l'avis de tous les activistes, des comités furent formés tels les comités des médias et de la communication, la logistique et le comité chargé des slogans ainsi que le comité des finances. Cette contestation a des revendications sociales, économiques et culturelles, en plus des revendications urgentes, selon les activistes de la contestation, à savoir la démilitarisation du Rif, c'est-à-dire, l'abrogation du Dahir 1.58.381 qui fait de la province d'Alhoussima une zone militaire, pour lui substituer un Dahir qui déclare la province d'Alhoussima une zone en détresse. Ces revendications ont été dans dossier revendicatif rassemblant 21 revendications, avec le consentement de la population, et ses revendications sont locales et concernent la province. D'autres revendications concernent le Rif tels l'hôpital de cancer, les universités et les infrastructures...

LA CONTESTATION POPULAIRE NE S'EST PAS LIMITÉE À ALHOUSSIMA, EN TANT QUE VILLE ET PROVINCE, ELLE S'EST ÉTENDU À D'AUTRES ZONES DU RIF (NADOR, DRIOUCH, TAZA...) OÙ SE SONT CONSTITUÉS DES COMITÉS:

comité de la contestation à Nador, Comité de contestation à

Mont Laroui, à Midar, Driouech, Gzannaya, Zaiou, Tamassint, Ain Zohra, Ben Tayeb, Tamsaman, ...

Chaque comité a sa page particulière sur Facebook et a un dossier revendicatif englobant des revendications locales qui prennent en compte les spécificités de la région et des revendications qui concernent le Rif en général. A côté de ces comités au niveau du Rif, existent des comités de la contestation « populaire » et sociale au niveau national, en tant que comités de solidarité avec le Rif, tels les comités de Rabat, Tanger, Casablanca...Au niveau international, existent des comités de solidarité dans différents pays : comité des Basques, comités de Belgique, de Hollande, d'Allemagne, de la Suède, d'Espagne et de France...Ces comités provinciales, nationales et internationales englobent des formes de contestations hebdomadaires, quotidiennes et mensuelles, depuis le décès du « vendeur de poissons » jusqu'aux arrestations, en tant que forme de soutien et de solidarité.

LA CONTESTATION SOCIALE DANS LE RIF SE CARACTÉRISE, PAR RAPPORT AUX AUTRES CONTESTATIONS SOCIALES QU'A CONNUES LE RIF PARTICULIÈREMENT, ET LE MAROC EN GÉNÉRAL, PAR :

- La concentration de la contestation sociale dans la région du Rif. Quant aux formes de contestation dans les autres villes du



Maroc, elles se présentent comme formes de contestation sans dossier revendicatif, bien qu'elles disposent de comités, d'où sa différence avec la contestation « populaire » rifaine ;

- L'absence de drapeaux marocains dans la contestation « populaire », dans la majorité des régions auxquelles s'est étendue la contestation, et la présence des drapeaux amazighes et des drapeaux de la république du Rif, et parfois, le drapeau kurde. Alors que dans les marches de la population de Talarawq, en direction d'Alhoussima, figurent les drapeaux marocains. A signaler que les formes de contestation à Tamassint sont caractérisées par l'absence de drapeaux.

- L'absence des cadres politiques : éloignés depuis le début de la contestation, suite au slogan des activistes : « non aux épiceries politiques », de peur que la contestation ne soit exploitée.

- La contestation pacifique : les activistes de la contestation et les participants, dans leurs formes de contestation, ont mis en avant le caractère pacifique et qui est concrétisé dans le respect des biens publics. Ce principe a été mis en exergue par le militant Nacer Zefzafi et les autres activistes avant et durant les arrestations. Et de la prison aussi. Ce caractère pacifique se traduit au niveau des chaînes constituées par les activistes pour protéger ces biens publics.

-La présence du discours religieux dans la contestation et son exploitation en force depuis le début de la contestation jusqu'à la période des arrestations, ainsi que dans les discours de sensibilisation de Nacer Zefzafi, via Facebook, et durant les formes de contestation.

- La présence de la femme dans la contestation sociale de manière forte. Contrairement aux autres formes de contestation précédentes dans le Rif, mais cette présence se limite aux espaces urbains et s'absente dans les espaces ruraux. A Bouayyach, Boukidar, Imzourn, la femme rifaine est presque absente...Absente dans les formes de contestation dans ces

espaces, mais présent au niveau organisationnel à Alhoussima-ville.(3)

NATURE DE LA SOCIÉTÉ RIFAINE :

En plus des caractéristiques de la contestation « populaire » et sociale dans le Rif, il est impératif de s'arrêter sur la nature de la société dans cette région, avant d'aborder le rôle de la femme dans la période contemporaine, pour mettre le lecteur dans le contexte général.

Raymond Jamous, dans une étude « L'honneur et la baraka » (4), décrit la société rifaine comme une société « segmentaire », basée sur « l'honneur », la « femme » et la « terre », en plus du « la propriété privée ». Dans ce sens que ces composantes, selon l'anthropologie au niveau rural, s'insèrent dans le cadre du tabou et de l'interdit. Toute atteinte à une de ces composantes, amène la réaction de l'homme et la lutte pour elle ; il en est de même pour toute la tribu.

Quant à la société rifaine, pour David Hart (5), il s'insère dans les sociétés enfermées, paternalistes et misogynes. L'homme s'occupe des rôles et missions externes et les femmes de l'intérieur et de l'éducation des enfants. En plus de l'esprit de solidarité, à travers « Tawiza » et « Rouziât ». Et le fkih et les gens de religions restent loin des affaires politiques. La priorité est accordée à la coutume au détriment de la chariâa.

La société rifaine est de nature paternelle, l'autorité est aux mains de l'homme au détriment de la femme. Le premier domine. Mais, en raison de l'expansion urbaine que la région a connu et continue à connaître, qui a entraîné la scolarisation de la femme et son accès au marché du travail, la femme s'est relativement libérée de la domination masculine.

Et la femme scolarisée et autonome financièrement vis-à-vis du mari que sa famille lui choisissait avant 18 ans, devint libre. La femme n'est plus otage de murs et des travaux domestiques. Elle va aux souks et aux administrations publiques, s'implique dans la vie associative et politique. Mais ces transformations ne peuvent pas être généralisées au Rif en général, mais seulement aux certaines zones urbaines ou semi-urbaines (Alhoussima, Nador, Driouch, Imzourn...).

I- RÔLE DE LA FEMME RIFAINE DANS LA CONTESTATION SOCIALE :

La femme rifaine a joué des rôles importants durant la période de la guerre et de la résistance qu'a connues le Rif, pendant les années vingt et cinquante du 20^{ème} siècle. Elle fut la mère, l'épouse, la fille et la sœur...fidèle et soutenant la résistance au sein de la famille (cuisine, lavage et éducation des enfants...) et à l'extérieur (bergère en l'absence de l'homme, diffusion des informations au sein des résistants, archivage des victoires par la poésie « Izran » et secours aux blessés...).

Mais durant la période de la contestation sociale (28 octobre 2016 / octobre 2017), les rôles de la femme ne se limitèrent plus au soutien de l'époux ou du fils uniquement. La femme est devenue actrice et activiste qui participe à la contestation.

La femme, au début de la contestation, période de spontanéité des mouvements sociaux, jusqu'à la fin de la deuxième période, dite « période d'organisation » (du 28 octobre 2016 au 8 mars 2017), se limitait qu'à la participation (6) au côté de l'autre sexe, aux formes de contestation et de sensibilisation dans la région.

Mais cette participation se concentrait au niveau urbain. En direction des niveaux semi-urbains et ruraux, la participation diminue et s'estompe. Yasmin Farsi et Karima Mouhawil furent parmi les figures icones des marches, des sit-in, des contestations et des médias numériques nationaux et internationaux.

Elle concrétise le principe de globalité des mouvements sociaux à Alhoussima-ville, par la participation de femmes de différentes classes et d'âges. Et à Nador, la première participation dépasse la première. A partir d'entretiens, nous avons constaté que les femmes participantes prenaient en charge les frais de déplacement pour assister à la contestation d'Alhoussima et désertent les contestations de leurs zones locales (femme de Bouayyach et Imzourn, à titre d'exemples). Ceci est en relation avec la nature de la société et le pouvoir masculin dans ces régions.

Mais, à l'occasion de la Journée Internationale de la Femme, le 8 mars 2017 (7), la femme n'est plus une simple participante,

جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بطنجة تحتفي بنساء التعليم



وتشجيعا للأستاذات اللواتي يجتزن التكوين في شعبة اللغة الأمازيغية.

التحدثات أنه لكي تقوم المرأة بتحقيق مثل هذه الوظائف كان لزاما عليها أن تكون سجلا وثائقيا حيا ومتجددا وأن تكون مبدعة لإنتاج الصور والمعاني والدلالات. وتحدثت الإشارة إلى أن دور المرأة في الحفاظ على اللغة الأم ليس من قبيل الصدفة والعشوائية، بل ما للغة من علاقة وطيدة بالفكر كما يذهب إليه جل اللسانيين.

وفي ختام الفعالية، تم إلقاء مجموعة من القصاصد الشعرية ووصلات فنية متنوعة نشطها مجموعة من الأستاذات المتقاعدات الذين يجتازون تكوينهم بشعبة اللغة الأمازيغية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بطنجة، ثم اختتمت الفعالية بحفلة شاي أقيمت على شرف الأستاذات، تكريما لهن على مجهوداتهن البذولة في قطاع التعليم.

في إطار تخليد اليوم العالمي للمرأة واليوم العالمي للغة الأم، نظمت جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة طنجة تطوان الحسيمة مساء يوم السبت 10 مارس الجاري بمقر جمعية ماسينيسا بطنجة، نظمت طاولة مستديرة جمعت ثلة من أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية والمهتمين. وقد أكد رئيس الجمعية في كلمته الترحيبية بالمشاركات والمشاركين أن اختيار هذا الموضوع والجمع بين المناسبتين لتخليدهما في فعالية واحدة ليس اعتباطيا، بل تهدف الفعالية إلى الإقرار بالمساهمة الجليلة الهائلة للمرأة الأمازيغية في الحفاظ على اللغة الأم، وأنها مناسبة للوقوف على إنجازاتها في قطاع التعليم، وأيضا تكريم وامتنان على ما تبذله جميع الأستاذات للرقى باللغة الأمازيغية.

وأكدت جميع المشاركات والمشاركين في حلقة النقاش على الدور المحوري للمرأة الأمازيغية في نقل الموروث الشفوي بين الأجيال، ومساهمتها في مقاومة اللغة الأم لكل عوامل الانقراض والاندثار لصالح لغات أخرى، واعتبرت إحدى

الإعلان عن مسابقة مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغربية بتافراوت

ستحتضن مدينة تافراوت أيام 12، 13، 14 و 15 أبريل 2018 الدورة الثانية لمهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغربية (FTCIAM)، تحت شعار: «أدوار والسينما، من تنظيم جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي.

وتعلن إدارة المهرجان عن فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام السينمائية الناطقة باللغة الأمازيغية أمام السينمائيين المغاربة.

وتهدف المسابقة، حسب بلاغ الجمعية توصلنا بنسخة منه، إلى التعريف بالإنتاجات السينمائية الأمازيغية والتشجيع على توزيعها وتسويقها؛ وإتاحة الفرصة أمام السينمائيين لتبادل التجارب والخبرات فيما بينهم؛ والارتقاء بجودة المنتج السينمائي الأمازيغي بهدف النهوض به.

وأكد البلاغ أن المسابقة مفتوحة أمام الأعمال السينمائية المغربية الناطقة بالأمازيغية شرط الالتزام بنظام المشاركة في مسابقة (FTCIAM).

ويشترط للمشاركة أن تتراوح المدة الزمنية للأشرطة ما بين 60 و 120 دقيقة، وأن تكون الأفلام المشاركة قد تم إنتاجها بعد 31 دجنبر 2015، وأن لا يكون الفيلم قد شارك في الدورة السابقة للمهرجان.

ويمكن للمخرج أن يشارك بأكثر من عمل، غير أن لجنة الانتقاء الأولي تختار عملا واحدا للتنافس على جوائز المهرجان.

التسجيل:

ويتم تسجيل المشاركة في المسابقة عن طريق الاتصال بإدارة المهرجان من خلال البريد الإلكتروني: festival.tafsut@gmail.com أو من خلال الأرقام الهاتفية التالية: 0667382785 // 0666085441 // 0654834697.

و لتأكيد التسجيل فعلى المشاركين أن يبعثوا بـ:

- 1- استمارة المشاركة. (وفق النموذج المرفق)
- 2- ترخيص بعرض الفيلم. (وفق النموذج المرفق)
- 3- نسخة من الفيلم ذات جودة عالية على USB و DVD.

وذلك عن طريق البريد أمانة إلى السيد رئيس جمعية أناروز بتافراوت.

وتعلن الجمعية عبر بلاغها أن تسجيل الفيلم للمشاركة يمنح مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغربية كافة حقوق عرض أثناء الدورة الحالية وكذا الحق في استعمال بعض اللقطات والصور منه في العروض غير التجارية والتعريفية بالمهرجان.

وأشار ذات البلاغ إلى أن مصاريف إرسال الفيلم ووثائق التسجيل يتحملها المشارك، وبأن آخر أجل للتسجيل وتوصل إدارة المهرجان بالفيلم ووثائق التسجيل حدد في 31 مارس 2018.

وعن انتقاء الأفلام يقول البلاغ أنها ستسند للجنة خاصة تعينها إدارته، وسيتم أخبار المشارك بانتقاء عمله بواسطة البريد الإلكتروني في أجل أقصاه 05 أبريل 2018.

ويشير البلاغ إلى المهرجان لا يتحمل تكاليف إعادة نسخ الأفلام المنتقاة وغير المنتقاة، وتوضع رهن إشارة أصحابها الراغبين في استردادها لدى جمعية أناروز. ويحق للمهرجان عرض الأفلام غير المنتقاة أثناء أنشطة وفعاليات الدورة الحالية خارج أطوار المسابقة.

وتتكون لجنة التحكيم من ثلاثة أعضاء على الأقل تعينهم إدارة المهرجان من بين الفاعلين في الميدان الفني والثقافي والاجتماعي والصحافي. وستتنافس المشاركون في مسابقة المهرجان على الجوائز التالية:

- 1- جائزة تافسوت لأحسن فيلم: تتراوح قيمتها ما بين 5000 درهم و 20000 درهم.
- 2- جائزة أحسن سيناريو: تتراوح قيمتها ما بين 4000 درهم و 15000 درهم.
- 3- جائزة أحسن ممثلة دور نسائي: تتراوح قيمتها ما بين 3000 درهم و 7500 درهم.
- 4- جائزة أحسن ممثل دور رجالي: تتراوح قيمتها ما بين 3000 درهم و 7500 درهم.

جمعية أفولكي النسوية بتافراوت تحتفي بالمرأة الأمازونية



نظمت جمعية أفولكي النسوية بتافراوت مساء السبت، 10 مارس 2018، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عددا من الأنشطة بمنطقة تغراط التابعة لتراب جماعة تارسواط، ضمنها مسابقة ثقافية، وأخرى في الطبخ، أشرف عليها المشارك السابق ببرنامج "ماستر شيف المغرب"، ابن منطقة أمانوز، كميل الجوهري.

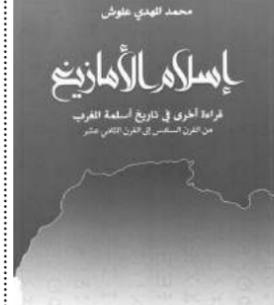
نظمت جمعية أفولكي النسوية بتافراوت مساء السبت، 10 مارس 2018، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عددا من الأنشطة بمنطقة تغراط التابعة لتراب جماعة تارسواط، ضمنها مسابقة ثقافية، وأخرى في الطبخ، أشرف عليها المشارك السابق ببرنامج "ماستر شيف المغرب"، ابن منطقة أمانوز، كميل الجوهري.

الأنشطة التي نظمتها جمعية "أفولكي" لفائدة مستفيدات برنامج محو الأمية بكل من مراكز: إزربي، تارسواط، أكريسيف، أولا تكتون، أيت داوود، وتغراطات التي أقامت هذه التظاهرة الثقافية بأرضها، أقيمت بتنسيق مع جمعية "تغراطات" واتحاد "أمانوز" والجماعة الترابية "تارسواط" وجماعة تافراوت وجماعة أمكن.

وقد استفادت المشاركات في صبيحة اليوم الثقافي، المخصص للاحتفاء بالمرأة الأمازونية، من محاضرتين، الأولى لجمعية "صناع الحياة" بأكادير، حول موضوع "التنمية الذاتية"، والثانية من إلقاء الأستاذة صحابة من جمعية أفولكي في موضوع "مكانة المرأة في الإسلام".

وفي المساء انطلقت المسابقات المبرجة، في الثقافية والطبخ، وبعد ساعتين من التباري أسفرت مسابقة الطبخ عن النتائج التالية: قسم تارسواط

تقديم كتاب «إسلام الأمازيغ: قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب» بالناظور



تعتزم جريدة «العالم الأمازيغي» بتنسيق مع جمعية الجسر للتنمية والبيئة والهجرة، تنظيم حفل تقديم وتوقيع كتاب «إسلام الأمازيغ: قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب».

بمشاركة مؤلف الكتاب الباحث محمد المهدي علوش، والدكتور حكيم العصامي، أستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة، وذلك يوم الجمعة 23 مارس 2018 ابتداء من الساعة الرابعة مساء بخزانة المركب الثقافي بالناظور.

احتجاجات بألمانيا تزامنا مع جولة "بنعيق" التواصلية مع الجالية

وكان وزير الهجرة عبد الكريم بن عتيق، قد عقد صباح ذات اليوم بمدينة فرانكفورت الألمانية لقاء تواصليا مع الجالية المقيمة بهذه المدينة والمناطق المجاورة لها، بتنسيق مع القنصلية العامة للمغرب بفرانكفورت والسفارة المغربية بألمانيا الفيدرالية.

وشارك في هذا اللقاء، للإجابة على تساؤلات المغاربة المقيمين بألمانيا، ممثلين عن القطاعات والمؤسسات المعنية بشؤون الجالية كالعدل والضمان الاجتماعي والمحافظة العقارية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والكونغرس العامة لمقاولات المغرب وصندوق الضمان المركزي.

احتج يوم السبت 10 مارس 2018، عشرات المواطنين من أبناء الجالية المغربية المقيمة بألمانيا، أمام فندق "انتركونتيننتال" بمدينة فرانكفورت، الذي كان يحتضن لقاء بين الوزير المنتدب المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، عبد الكريم بن عتيق، وعدد من المهاجرين المغاربة المقيمين بألمانيا.

وطالب المحتجون بإطلاق سراح المعتقلين الموقوفين على خلفية حراك الريف، وإسقاط المبيعات في حق اللاجئين الريفيين بميليلية وعدد من الدول الأوروبية، إضافة إلى التأكيد على "ضرورة تحقيق المطالب المشروعة، التي من أجلها خرج المحتجين في حراك الريف".

«أزطا» تعد دراسة ميدانية حول الحق في التعلم باللغة الأمازيغية

ولهذه الغاية، جاء في بلاغ لأزطا أمازيغ، أنها ستعمل على انتقاء وتاطير (16) باحثة وباحثا لإنجاز المقابلات وتعبئة الاستمارات المرتبطة بموضوع البحث، على مستويي جهة سوس ماسة وجهة كلميم وادنون.

"وعلى الراغبين/ات في المشاركة في هذا المشروع البحثي التقدم بملف ترشيحه/ها لإدارة الجمعية، قبل 20 مارس 2018".

تستعد الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة-أزطا أمازيغ، لإنجاز دراسة بحثية ميدانية حول موضوع "الحق في التعلم باللغة الأمازيغية: المعوقات والأفاق"، وذلك بشراكة مع السفارة البريطانية في إطار برنامج دعمها الرامي إلى تقوية قدرات المجتمع المدني في ميدان البحث والدراسة في موضوعات مرتبطة بالسياسات العمومية.

تطوان تحتضن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي في نسخته الثانية

أعلنت "جمعية الورشة السينمائية بتطوان" عن فتح باب المشاركة للأفلام القصيرة في الدورة الثانية لمهرجان الريف للفيلم الأمازيغي المقرر تنظيمه بتطوان من 17 إلى 20 أبريل 2018.

وأوضح بلاغ للجمعية أن على الراغبين في المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي أضحت موعدا سنويا للاحتفاء بالإبداع السينمائي الأمازيغي في مجال الفيلم القصير، أن يقدموا ملفاتهم قبل تاريخ 30 مارس 2018.

وأضاف المصدر ذاته أن باب المشاركة في هذه التظاهرة التي دأبت على تكريم بعض الفنانين والمبدعين الذين أثروا العمل السينمائي الأمازيغي على الصعيد الوطني، مفتوح أمام الأعمال الفنية التي تم إنتاجها خلال سنتي 2015 و 2016، على ألا تتعدى مدة الفيلم 24 دقيقة وأن يكون مرفوقا ببطاقة تقنية وفنية، مع صورة للمخرج وملصق الشريط وشريط DVD أو الرابط ويرسل إلى العنوان التالي: chaabi66@gmail.com.

يشار إلى أن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي الذي ينظم من طرف "جمعية الورشة السينمائية" يتضمن ثلاث مسابقات تتباري حولها العديد من الأعمال الفنية من أجل نيل جوائز الفيلم القصير الموزعة ما بين: الجائزة الأولى هي جائزة الريف الكبرى، وجائزة السيناريو وجائزة الإخراج.

وحسب الجمعية المنظمة، فإن مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي يهدف إلى مواكبة الحركية التي يشهدها قطاع السينما بالمغرب سواء من حيث الإنتاج أو من حيث المشاركة في مهرجانات والتظاهرات الدولية مع محاولة تقريب الإبداعات السينمائية الأمازيغية من الجمهور المغربي.

مدرسة. كم "إغشين بتارودانت تحتفل باليوم العالمي للمرأة

شهدت «مدرسة. كم» إغشين بأولاد تايمية إقليم تارودانت، احتفالا باليوم العالمي للمرأة وذلك يوم السبت 10 مارس بحضور طلبة نادي السوسولوجيا للفكر والتفكير بجامعة ابن زهر وبحضور نساء دوار إغشين وعضوات جمعية نساء الاتقان بالدوار ومجموعة من الفاعلين التربويين والجمعويين.

وشهد الاحتفال تقديم التلاميذ والتلميذات لنتائج البحث الميداني الذي أنجزوه حول واقع المرأة بدوار إغشين، وقد تمت مناقشة تلك النتائج رفقة طلبة النادي ليختتم الحفل برفع توصيات دعت إلى تحسين واقع المرأة المغربية عامة والمرأة بدوار إغشين خاصة.

وقد شهد الحفل تقديم مجموعة من الفقرات ابتدأت بكلمة كلا من السادة، إبراهيم درويو المنسق الإداري للمدرسة، إبراهيم شين، نادي السوسولوجيا والتلاميذ. إضافة إلى تقديم فقرات فنية متنوعة شملت قصائد وأغاني وزجل. كما تخلل الحفل الذي عرف حضورا متميزا لنساء الدوار لحظات

تكريم لعضوات جمعية نساء الاتقان. وبالمناسبة أكد الأستاذان محمد شوكري ومحمد اوحساين أن الافتتاح على جامعة ابن زهر ليس بالأمر الجديد بالنسبة للمدرسة، إذ سبق لها أن نظمت لقاء أدبيا حول ابن بطوطة في نظر الطفل عرف تقديم مداخلات للتلاميذ أمام مجموعة من أستاذة جامعة ابن زهر. والجدير بالذكر أن المؤسسة تستعد في الأيام المقبلة للحصول على اللواء الأخضر كخالت مدرسة بالمديرية الإقليمية بتارودانت.

تافراوت: انطلاق مهرجان اللوز في دورته الثامنة

انطلقت يوم 14 مارس 2018، بمدينة تافراوت، الدورة الثامنة لمهرجان اللوز تحت شعاره الدائم "أرض اللوز: ثروة الغذاء".

وتستمر فعاليات هذه التظاهرة الثقافية والفنية والاقتصادية الكبرى، التي تنظمها جمعية اللوز بتافراوت بشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري، وعمالة إقليم تيزنيت، وجماعة تافراوت، وبدعم من الفعاليات الاقتصادية المحلية والوطنية، إلى غاية 17 من مارس الجاري.

وقد أضحت مهرجان اللوز، ببلوغه للدورة الثامنة، ضمن أهم المهرجانات الوطنية التي ترسم لنفسها مسارا مختلفا ومتميزا عن باقي المهرجانات سواء على مستوى الكم أو الكيف، إذ أن هذا المهرجان يعد مناسبة سنوية هامة لتسويق مدينة تافراوت وإبراز أهميتها السياحية، وتنشيط الحركة الاقتصادية بها وتشجيع وتعزيز مبادئ الاقتصاد التضامني الاجتماعي الذي تستفيد منه التعاونيات الفلاحية بالمنطقة تلميها لمنتجاتها المحلية. كما يشكل المهرجان فرصة لإظهار الإنفراد الثقافي للمدينة حيث دأبت الساكنة على الوفاء للاحتفال بفترة إزهار شجرة اللوز، التي تعد موروثا طبيعيا وثقافيا يحتل مكانة راسخة لدى الساكنة. وتترافق هذه الاحتفالية مع اليوم العالمي للمرأة و"موروث إدبران" وهي عادة اجتماعية وثقافية

يتميز بها سكان جبال الأطلس الصغير، وتحمل من الدلالات الرمزية الشيء الكثير، فهي ترمز إلى علاقة الإنسان الأمازيغي بالأرض، ومدى قوة وقدم استقراره بالمجال.

وتتضمن بقية برنامج هذه الدورة الثامنة فقرات وأنشطة متنوعة ومختلفة تسعى من خلالها جمعية اللوز لإرضاء مختلف الأذواق والفئات من النساء والشباب والأطفال في المجالات الثقافية والفنية والعلمية والرياضية، إلى جانب معارض كبرى للمنتجات الفلاحية بمشاركة عارضين من مختلف مناطق المملكة، مما يتيح لزوار الإطلاع عن قرب على جديد منتجات التعاونيات والشركات الفلاحية، كما ستكون مناسبة للقاء بين العارضين والباحثين والمسؤولين المؤسساتيين لتبادل الخبرات والأفكار والتجارب في أفق تطوير القطاع الفلاحي وتحسين مردودية والرفع من الجودة والتنافسية.

وتتشرف مدينة تافراوت باستقبال شخصيات وضيوف وزوار من مستوى رفيع، وسيتم الوقوف على مدى تقدم الأشغال بمجموعة من المشاريع التنموية وإعطاء الانطلاقة لأخرى، ليكون مهرجان اللوز بذلك مناسبة سنوية ترتبط بالتنمية المحلية.

يتميز بها سكان جبال الأطلس الصغير، وتحمل من الدلالات الرمزية الشيء الكثير، فهي ترمز إلى علاقة الإنسان الأمازيغي بالأرض، ومدى قوة وقدم استقراره بالمجال.

وتتضمن بقية برنامج هذه الدورة الثامنة فقرات وأنشطة متنوعة ومختلفة تسعى من خلالها جمعية اللوز لإرضاء مختلف الأذواق والفئات من النساء والشباب والأطفال في المجالات الثقافية والفنية والعلمية والرياضية، إلى جانب معارض كبرى للمنتجات الفلاحية بمشاركة عارضين من مختلف مناطق المملكة، مما يتيح لزوار الإطلاع عن قرب على جديد منتجات التعاونيات والشركات الفلاحية، كما ستكون مناسبة للقاء بين العارضين والباحثين والمسؤولين المؤسساتيين لتبادل الخبرات والأفكار والتجارب في أفق تطوير القطاع الفلاحي وتحسين مردودية والرفع من الجودة والتنافسية.

وتتشرف مدينة تافراوت باستقبال شخصيات وضيوف وزوار من مستوى رفيع، وسيتم الوقوف على مدى تقدم الأشغال بمجموعة من المشاريع التنموية وإعطاء الانطلاقة لأخرى، ليكون مهرجان اللوز بذلك مناسبة سنوية ترتبط بالتنمية المحلية.

إيمتانتوت . حقائق مذهشة من جبل نفوسة



عبدالرحمان ييلوش

الأنهار العظيمة التي كانت تخترق شمال أفريقيا. وقد استغرقت هذا الظاهرة على ما يحكى سبعة أيام وسبع ليال بكاملها. وتضامنا معها، تكلفت الشمس بعد ذلك

بإنهاء المهمة بفعل تخر ما تبقى من المستنقعات، هنا وهناك. كما تدخلت الرياح من جانبيها لإخفاء مجاري تلك الأنهار بعواصف رملية. لقد مات كل شيء بسبب العطش. بالتأكيد لقد مات كل شيء. ونحن اليوم أمام أراض جرداء وقاحلة يتعذر فيها التعرف على مكان المجاري التي تحدثت عنها هذه الأسطورة. وكل ما بقي أن سكان سفوح الجبال ما يزالون يحتفظون بأسماء تلك الفوهات الغربية ويلصقونها بالعمران.

فإن أنت سألت اليوم أحدهم عن موقع باب ذاك الجب. أين يوجد ن تانتوت؟ فلا تستغرب إذا قيل لك: هو موقع كذا ببلاد كذا، يحده شرقا أو غربا بلاد كذا أو جبل كذا. وبقي التعبير مجرد اسم علم يقتصر على كثير من المواقع في بلاد تامازغا. وهنا، تشهد خالي عثمان وقال منهيها حكايته الأسطورية: "لاحظت أنك من طلب من المنشط أن يعطيني الكلمة. أتريد أن أقص أسطورتني على من يعتبر ما سمعته مني الآن مجرد خرافات؟؟؟"

طمانته على أي أقدر موقفه من النقاش الدائر في القاعة، وأكدت له أن الأسطورة خلافا لما يعتقد، كانت وما تزال وراء الفكر البشري بجميع أصنافه. وأن العلوم الأنتروبولوجية ما انفكت تربط طبائع البشر وسلوكهم بما تجود به أساطيرهم. فضلا عن ذلك، فيما يفسر هؤلاء اليوم وجود أحجار في الصحاري وفي السهول بعيدا عن البحر والأنهار تحوي أجسام الحيوانات المائية وأصدافها؟ وأخيرا اليس من الأفيد أن عنيش في تراثنا الرمزي في كل بقاع هذا المغرب الكبير لمساءلته قبل رحيل آخر جداننا المحافظة على هذا الكنز الثقافي أو قبل مغادرة شيوخ من طينة خالي عثمان الذي وجد نفسه غريبا في قاعة المحاضرات هناك في جبل نفوسة بليبيا، حيث ما يزال من قلة القلائل الذين يعتقدون أن الأساطير قد تدخل في صنع الإنسان وتكثيف المكان. لذلك، ججم من المشاركة في النقاش. لكنه، يعلم أن ساكنة إيمتانتوت هنا وهناك وفي كل موقع يحمل هذا الاسم حريصون كل الحرص على حماية الأمكنة التي كانت منبعا لأنهار عظيمة يستمتع بخيراتها الآخرون. ولعل كرمهم وسخيتهم اليوم رغم الظروف القاسية، لم تكن سوى عبارة عن تعويض موروث للمحرومين في السهول والصحاري.

فتحبه إكبار وإجلال لأرواح الأجداد ومزيدا من الوعي بحمولة تراثنا المكوكة حمايتها لكل الأحفاد المتشبهين بأرضهم والمعتزين بممتلكاتهم المادية واللامادية على حد سواء.

يديك، وأرغب بالزواج منك". ووقفت الجميلة على ظهر الحوت، وقالت بصوت رخيم: "شكرا على عرضك يا عزيزي. لكن أنا أسفة، لا يمكن أن أستجيب لطلبك، لأنني مخطوبة لشاب من بني جدتي. بلغ أباك أنني سررت كثيرا بزيارة منطقتكم هذه! إنها حقا رائعة بمناظرها الخلابة!" رجع ابن كبير التجار إلى القصر يحكي لوالده ما دار بينه وبين الفتاة. ففزع الأب بالإهانة، وغضب غضبا شديدا وقال لابنه: "كيف لهذا المخلوق أن يتجرأ لرفض الزواج بك، وأنت من سلالة كبير تجار هذه المنطقة وأترامه مالا وجاها!!! لم يبق لنا إلا الانتقام منها. علينا أن نصب لها كميناً حتى تستسلم، ثم نجبرها على الزواج بك. أما ذاك الحوت الذي تمططيه، فمصره إن شاء الله، مطابخ أهل المدينة".

جمع التاجر الهندي فرسانا من الفتيان الأقوياء واتجه على رأسهم نحو النهر. وما أن وصل إلى الساحل، حتى أدرك أنه لن يتمكن من اصطياد الحوت الضخم من وسط النهر. وحيث أن هناك قناة قريبة من المكان، قاد فرسانه إلى جانبها، ودعا الفتاة إلى اقتياد الحوت للرسو بها وقال: "أيتها الجميلة... أنا كبير التجار. أنا أسف لكون ابني لم يحالفه الحظ للزواج بك. وقد بلغني شكر وامتنانك. وأريد بدوري أن أثنى على زيارتك لنا. ادخلي الحوت إلى هذه القناة كي أتمكن من شحن بعض الهدايا تقديرا لإعجابك بمتطقتنا".

وبحسن النية، أعطت الفتاة الأمر للحوت للاتجاه نحو القناة التي تكاد تتسع لرسوه. وفي الحين، أمر رجاله أن يرموا شبكهم لتطويق الحوت والحيلولة دون عودته إلى النهر.

لكن، عندما أدركت الفتاة خطورة الموقف، أطلقت صرخة قوية، وأمسكت بزعانف الحوت. وكانت الكارثة... ضرب الحوت بديله الكبير في الماء ضربة واحدة، كانت كافية لجعل فرسان كبير التجار يتطايرون كالشظايا في سماء النهر. أما الشباك، فحدث ولا حرج. لقد كانت أهون من بيت العنكبوت أمام عظمة الحوت وقوة انفعاله.

وعندما استعاد الحوت توازنه وسط النهر، ووقفت الفتاة على ظهره، وقالت لكبير التجار: "يا لها من خيبة أمل! سيكون الرد سريعا وعنيفا. لقد فقدت للتو أيها التاجر الهندي كل أملاكك، وتسببت بفعلتك هذه لمن استضافك على هذه الأرض في النكبة. بلغ الجميع أن الجنة فوق الأرض لم يعد لها وجود. أتريد سلب حريتي. أنا لا أتحمل هذا. أنا حرة وسأبقى دائما حرة".

وبخطوات ثابتة، رجعت الفتاة الجميلة إلى أرجوحتها، واتجهت بالحوت نحو منبع النهر. وحينئذ، أحس كبير التجار المغمور بالهلع، واعتقد أن الفتاة سوف تسبب فيضان لا يبق ولا يذر.

لكن، انتقام الفتاة كان أكبر بكثير مما تتصور. فعندما وصلت إلى حيث يوجد منبع النهر، هناك في أسفل الجبل شقت بأصبعها فوهة سمتها باب الجب "نمي ن تانتوت"، وحولت إليها مجرى الماء ليرجع إلى جوف الجبل بدل الاتجاه نحو مساره. وكذلك فعلت بكل

بها. وكانت هنا غابات كبيرة خضراء، تغطي آلاف الهكتارات من الأراضي، وكثير من الأشجار المثمرة، كان السكان يستمتعون بما لذ وطاب من فاكهتها. أما الحقول فقد كانت تستفيد جميعها من الري، لدرجة تسمح بإنتاج ثلاثة محاصيل في السنة الواحدة. لقد كانت بلاد تامازغا مأهولة بجيوش من الفلاحين والصيادين. كما كانت القوارب الشراعية تجوب بمجاديفها اللامعة مياهها الرائعة. وكانت تلك الأنهار العظيمة تصب في المحيط الأطلسي، أو في البحر الأبيض المتوسط أو حتى في أدغال الصحراء، بعد اختراقها لمختلف البلدان التي كانت توصف آنذاك بالجنة الخضراء بفضل طبيعتها الخلابة.

ولقد كانت هذه الأودية أعمق مما نتصور. بحيث كانت تتسع بدون مصاعب تذكر للملاحة السفن الضخمة التي عادة ما تبحر فقط في أعالي البحار. وكل من كان يستمتع بمشاهدة مرور هؤلاء المسافرين الكبار، كانت تراوده أحلام السفر بعيدا، بعيدا... حيث نهاية العالم.

بيد أن ما شاهده الناس في أهدها في يوم من الأيام، على غير عادتهم، ليس مجرد سفينة كبيرة. لكنه، حوت ضخم أسود اللون. إنه أكبر بكثير من السفن التي ألف الناس مشاهدتها. وكما يحكى، فقد يبدو أكبر بكثير من عمارة متعددة الطوابق!

لم يصديق السكان أعينهم في بداية الأمر، بحيث اعتقدوا أن ما شاهدهم مجرد سراب! لكن، هذا غير صحيح. فكلما اقترب الجسم الغريب، كلما تبين لهم أنهم بالفعل أمام أضخم حوت في العالم! ثم تبادلوا إلى أنهانهم أن الشيخ قد يكون وحشا بحريا جائعا ومتأهبا لافتراس كل من يعترض سبيله. وهذا أيضا مستبعد، بالنظر إلى حجم فمه الصغير، وإلى عينيته اليريتين، وكذلك إلى مظهره اللطيف عندما كان يقترب بهدوء فوق ماء ذلك النهر دون التسبب في إحداث الأمواج، وباختصار، تبين أنه حوت مسالم، ليس في نيته إيذاء أحد.

ولم كانت المفاجأة كبيرة! عندما شاهد المتجمعون على ساحل الوادي أرجوحة شبكية متعددة الألوان في الجزء الخلفي من ظهر الحوت. وفي تلك الأرجوحة، كانت تستلقي فتاة في منتهى الحسن والجمال! وقد أنسى جمالها الباهر ولعان حليها النفيس الناظرين تواجد الحوت الضخم فوق مياه نهرهم. وبطبيعة الحال، سرعان ما شاع الخبر وسط الساكنة، إلى أن بلغ إلى علم أحد كبار التجار الهنود الذي كان يسكن قريبا فحما في وسط المدينة. فحاطب التاجر الهندي ابنه البكر، قائلا: "جهز فرسك يا ولدي. فإني أعتقد أن هذه الفتاة الجميلة والثرية، ما كانت لتأتي إلى هنا، إلا رغبة في الزواج. وأنت أحق بها من غيرك. هيا...! أسرع واغنم شريكة حياتك قبل أن يفوز بها غيرك".

وما أن أدرك ابن كبير التجار حافة الوادي، حتى انبهر بجمال الفتاة وبحليها التي يعكس لمعانها أشعة الشمس. فوقف على صهوة فرسه المذهبة، ملوحا بسيفه نحو السماء. وخاطب الفتاة الجميلة بقوله: "أيتها الجميلة، أنا الابن البكر لكبير التجار. جئت لطلب

في إحدى زيارتنا لجبل نفوسة في القطر الليبي الشقيق، وبينما كنا بصدد الشروع في مداخلة حول التجربة المغربية في مجال تدبير ملف التعدد اللغوي والتنوع الثقافي في إحدى القاعات بمدينة القلعة. قدم في المنظور استمارة بغية الحصول على موجز من سيرتي الذاتية قصد عرضها على الحضور أثناء التقديم.

وكانت المفاجئة كبيرة، عندما شرع منشط الجلسة في قراءة الاستمارة. بحيث لم يتمك الحضور الغفير إحساسه، فامتلات القاعة تصفيقا ولجبا بمجرد ذكره لمسقط رأسي: إيمتانتوت.

التفت إلي المنشط، في إشارة إلى الاستفسار عن بواعث الحدث. فقال: "ويا للصدف... هذه المنطقة من المدينة التي تتواجد بها الآن تسمى كذلك بإيمتانتوت". فكان أن ذار حديث مطول غير مرمج قبل بداية العرض عن المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذه التسمية التي تكاد تحمل نفس الدلالة هنا وهناك.

في الصف الأول من القاعة يجلس رجل مسن بزيه الليبي التقليدي - لحوي- وتحيل طقوس استقباله من طرف المنظمين إلى كون الرجل من حكماء القوم أو أحد قادتهم. لم يشارك الرجل في الحوار، غير أنه اكتفى بتبادل ابتهامات عريضة معي أثناء عرض المتدخلين لأرائهم حول موضوع التسمية. طلبت من منشط الجلسة بواسطة ورقة أن يعطيني له الكلمة. فتوجه إليه باللسان الأمازيغي بما مفاده: ما رأيك أخالي عثمان في الموضوع؟ فرد الرجل بهدوء، طالبا إعفائه من الجواب، قبل أن يشير إلي بسبابته بحركة تعبر عن رغبته في اللقاء بي بعد الجلسة.

استغرق لقائي بخالي عثمان في بيته المتواضع إلى حدود منتصف الليل. أزيد من خمس ساعات من الحديث الشيق مرت كلمح البصر.

بدأ الشيخ كلامه بالقول: ما لا يعلمه شباب اليوم أن كثيرا من أسماء المواقع في بلاد الأمازيغ، لم تكرر عينا في مختلف أرجاء هذا الوطن الكبير. فكل اسم دلالة جغرافية تربطه بموقعه. وفي حالة تعذر ذلك، قد توفر بعض الأساطير مرجعية عميقة لهذا الارتباط. وكذلك، كان يسترسل شيخنا، بالنسبة لعبارة: نمي ن تانتوت التي أصبحت بحكم التحول الوظيفي تكتب كما عندهم: إيمتانتوت. وبعيدا عن ما تم تداوله في القاعة بخصوص معنى وأصل هذا الاسم، دعني أقص عليك أسطورة لأنهار التي تناقلتها الجدات عبر الأجيال. لكن، علينا أن نعلم قبل ذلك أن حديثنا عن الأنهار، غالبا ما يقتصر عن تلك التي ما تزال ناشطة. وقد ننسى أو نتناسى تلك التي سادت على هذه الأرض الشاسعة ثم بادت بفعل فاعل. وعلينا كذلك أن نعلم أن هذه البلدان لم تكن في ما مضى من الزمان على هذا الشكل. والحديث هنا عن قديم الزمان. وباختصار... تابع خالي عثمان حديثه وقال:

كان حتى كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان، تمر بأرض الأمازيغ أنهار جبارة. لم يبق منها اليوم إلا أصغرها طولا وحجما وهو نهر النيل الذي عني البحر بالأمازيغية. وبالطبع، فإن هذه الأودية العظيمة، كانت وراء خصوبة الأراضي الشاسعة المحيطة

علماء يكتشفون أقدم آثار جينات الانسان العاقل بأفريقيا تعود ل15 ألف سنة بتافوغالت

إفريقيا أقدم بكثير مما كان يعتقد بعض الباحثين، مبرزا أنه على الرغم من وجود علاقات في فترات حديثة كما أكدته العديد من الدراسات، فإنه لأول مرة يتم الحصول على دلائل قاطعة تبين وجودها خلال العصور الحجرية القديمة حيث أن التحاليل توضح أن شمال إفريقيا والشرق الأوسط كانا ينتميان إلى منطقة واحدة خلال العصور القديمة دون عقبات جينية.

من جهته أكد يوهانيس كراوز مدير قسم الجينات الأثرية بمعهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان ببينا بألمانيا ومشارك رئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة، أنه استنادا إلى الجينات المكتشفة فإن روابط قديمة جمعت شمال إفريقيا مع إفريقيا جنوب الصحراء لم يتم اكتشافها من قبل بهذا الشكل من الدقة إلا من خلال البقايا البشرية بتافوغالت، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي تبين فيه المعطيات وجود إرث جيني مشترك مع جنوب الصحراء وخاصة بغرب إفريقيا فإن أيا من هذه المجموعات لم يتم العثور به على جينات بنفس الغنى والتنوع لما تم العثور عليه بتافوغالت، ولم يتم في الوقت الحالي التعرف بعد على الأصل الجيني لهذه المجموعات البشرية، إذ من المرجح أن يعود إلى مجموعة لم تعد متواجدة الآن غير أن هذا الأمر يتطلب المزيد من الأبحاث.

وأضاف أنه "من الواضح أن روابط قوية جمعت بين مجموعات بشرية متباعدة عن بعضها البعض وبطريقة أقوى مما كنا نتصوره" مفيدا بأن "هذا يبرز جيدا قدرة علم الجينات على المساهمة في فهم تاريخ الإنسانية". وأكد أن المزيد من الأبحاث بهذه المنطقة من إفريقيا سيساعد أكثر على توضيح مكان وزمان تلاقح هذه المجموعات البشرية والتعرف على إرث جيني أكثر قدما.

وذكر البلاغ بأنه تم العثور بإفريقيا التي تعتبر مهد البشرية على العديد من البقايا البشرية يعود تاريخها إلى آلاف السنين غير أنه يتم لأول مرة العثور على آثار جينات بهذا القدم في القارة مشيرا إلى أن منطقة شمال إفريقيا تعتبر من خلال موقعها الجغرافي أهم فضاء لدراسة خروج الإنسان العاقل من إفريقيا على الرغم من أن الصحراء الكبرى قلصت أحيانا التحركات البشرية مع إفريقيا جنوب الصحراء ونفس الأمر بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط فبقا بخص جنوب أوروبا.

ومن هذا المنطلق يؤكد سعيد أمزازي من جامعة محمد الخامس وأحد المشاركين في هذه الدراسة "أن التعرف بشكل أفضل على التاريخ البشري بشمال إفريقيا هو أمر بالغ الأهمية لفهم تاريخ الإنسان العاقل".

* منتصر.إ



والتعرف بشكل دقيق ومفصل على الجينوم الكامل لخمسة هياكل. وأشار ، وفق البلاغ، إلى أنه بفضل التاريخ المباشر للعظام البشرية، والذي كانت نتيجته 15 ألف سنة، وطبيعة المناخ الإفريقي الذي لا يساعد على الحفاظ على الجينات القديمة، فإن النتائج المحصل عليها لا نظير لها بإفريقيا التي تعتبر مهد البشرية وبالتالي فإن "هذه الجينات هي الأقدم للإنسان القديم بإفريقيا"، مضيفا أنه "ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الدور الكبير الذي لعبه أقصى شمال إفريقيا في ظهور الاستقرار البشري". من جانبها قالت، مارينا فان دو لوسدريخت من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان ببينا بألمانيا والمشاركة الرئيسية في النشر العلمي، إنه "نظرا لتحلل الجينات القديمة فإن القليل من الدراسات تمت حولها بإفريقيا ولم تصل أبدا إلى الفترة السابقة عن ظهور الزراعة بشمال إفريقيا"، مشيرة إلى أن "نجاح إعادة تشكيل الجينوم تمت بواسطة مناهج مخبرية متخصصة للحصول على الحمض النووي المتحلل واستعمال أساليب جديدة لتحديد الطبيعة الجينية للعظام البشرية التي تمت دراستها" حيث عثر الباحثون على ثلاثة أنواع من الجينات القديمة بالهياكل البشرية المكتشفة بتافوغالت تشبه تلك المعروفة بالشرق الأوسط وشرق إفريقيا وغربها. وأوضح شونغوان يونغ من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان ببينا بألمانيا ومشارك رئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة، أن التشابه الكبير مع الجينات المعروفة بالشرق الأوسط يوضح وجود علاقات مع شمال

أعلنت وزارة الثقافة والاتصال، أمس الخميس 15 مارس الجاري، أن فريقا دوليا من علماء الآثار وعلوم الجينات عثر على آثار جينات تعود ل15 ألف سنة، هي الأقدم بإفريقيا بعد إجراء أبحاث على هياكل بشرية عثر عليها مؤخرا بمغارة الحمام بتافوغالت بالمغرب الشرقي إلى جانب لقي أثرية تعود إلى العصر الحجري القديم.

وأوضح بلاغ الوزارة: بأن فريقا دوليا من علماء الآثار وعلوم الجينات يرأسه عبد الجليل بوزوكار، أستاذ باحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لوزارة الثقافة والاتصال، وسعيد أمزازي، أستاذ باحث بجامعة محمد الخامس بالرباط، ويوهانيس كراوز و شونغوان يونغ الباحثان من معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان ببينا بألمانيا وبمشاركة باحثين من جامعة الحسن الأول بوجدة وجامعة أكسفورد ومتحف التاريخ الطبيعي بلندن ومعهد ماكس بلانك للحاثة الإنسانية بليبزيغ بألمانيا، اكتشف بمغارة الحمام بتافوغالت أقدم آثار لجينات الإنسان العاقل بإفريقيا والمؤرخة ب 15 ألف سنة، مشيرا إلى أن نتائج هذه الأبحاث التي نشرتها المجلة الأمريكية "علوم" بينت وجود روابط قديمة مع إفريقيا جنوب الصحراء وخاصة غرب إفريقيا ومع الشرق الأوسط.

و أضافت الوزارة أن الفريق العلمي أجرى أبحاثا على هياكل بشرية عثر عليها مؤخرا بمغارة الحمام بتافوغالت بالمغرب الشرقي إلى جانب لقي أثرية تعود إلى العصر الحجري القديم وخاصة الفترة المعروفة بالإبيوموروية. ونقل البلاغ عن السيدة لوزين هامفري، باحثة بمعهد التاريخ الطبيعي بلندن وأحد المشاركين في هذه الدراسة تأكيدها في هذا الصدد بأن "مغارة الحمام مهمة جدا لفهم التاريخ البشري القديم بشمال غرب إفريقيا لأن الإنسان العاقل تواجد بها بشكل مستمر ولمدة طويلة منذ العصر الحجري القديم الأوسط إلى العصر الحجري القديم الأعلى"، مضيفة أنه منذ حوالي 15 ألف سنة، استعمل الإبيومورويون المغارة بشكل مكثف وشرعوا في دفن موتاهم بداخلها ومن ثم فإن هذا النوع من الدراسات يساهم في التعرف على القربايات التي كانت تجمع ما بين أفراد المجموعات البشرية القديمة وكذلك تحديد نوع بعض الأمراض.

من جهته أكد عبد الجليل بوزوكار المشارك الرئيسي في النشر العلمي لهذه الدراسة ومدير مختبر المصادر البديلة لتاريخ المغرب بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط، أن أفراد الفريق العلمي قاموا بتحليل الجينات المستخرجة من تسعة هياكل بشرية تم العثور عليها بمغارة الحمام بتافوغالت من خلال عمليات مخبرية متطورة وتحليل جينوم سبعة هياكل

الحركة الثقافية الأمازيغية تحتج في مختلف المواقع الجامعية ضد «الهجمات والاعتقال السياسي»



وصفوه «آلية الاعتقال السياسي التي ينفجها النظام المخزني في حق مناضلي ومناضلات الحركة الثقافية الأمازيغية».

كما ندد المحتجون بـ «التهميش والإقصاء الذي يعانونه داخل السجن، مما أدى بالمعتقلين السياسيين إلى الدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام (زويبر الربيعي،...)». كما نددوا بما وصفوه بـ «آلية الإغتيال التي مورست في حق مناضلها وفي حق نشطاء الحركات الاحتجاجية على مستوى المغرب (عماد العتابي، عمر خالقي)».

الحركة الثقافية الأمازيغية بوجدة، استنكرت بدورها «الهجمات المتتالية والمتكررة على مواقع الح.ث.أ. باستخدام لغة العنف، والاستفزاز والاعتداء المادي على المناضلين تازة»، معبرة عن «التضامن مع كافة الحركات الاحتجاجية الديمقراطية المناضلة عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية». حسب ما جاء في صفحتها

العالم الأمازيغي / منتصر إثري

شارك المئات من نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية، في مختلف الجامعات المغربية، مساء الأحد 04 مارس الجاري، في وقفات احتجاجية تنديدا بما وصفته نداءات صادرة عن المواقع الجامعية للمكون الطلابي الأمازيغي، بـ «الاعتقالات السياسية التي طالت مناضلي وخريجي الحركة الثقافية الأمازيغية»، وكذا «الهجمات التي تطال الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تازة».

واستجاب طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية في مختلف مواقع الجامعة، لدعوة التنسيق الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، التي دعت في وقت سابق مواقعها الجامعية للخروج في أشكال نضالية، وفي هذا السياق، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع الشهيد (مراكش)، وقفة احتجاجية مساء الأحد بساحة الكتبية وسط مراكش، نددت من خلالها بالاعتقالات والهجمات التي يتعرض لها المكون الطلابي الأمازيغي، كما جددت إدانتها للاغتيال الذي تعرض له الشهيد «إزم»، معبرة من خلال وقفته عن تضامنها لمختلف الاحتجاجات التي تعرفها مناطق المغرب.

التي دعت إليها الحركة الثقافية الأمازيغية، استجابة لنداء التنسيق الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، مستعملة الهراوات والمطاردات بالشوارع والأزقة المحيطة بالساحة، كما قامت باعتقال أحد نشطاء الحركة، مباشرة بعد تعرضه لحادث سير أثناء هروبه من التدخل الأمني.

السلطات الأمنية بالناضور، قالت إن الوقفة الاحتجاجية غير مرخصة، فيما أكدت المصادر من المنظمين، أن الوقفة لا تحتاج حسب القوانين الجاري بها العمل لترخيص مسبق. هذا وجاءت «الإمسية» للتنديد بـ «استمرار الاعتقال السياسي في حق مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، وفي معتقلي الحراك الشعبي بالريف، ومعتقلي الإعلام البديل، إضافة إلى التنديد بالهجمات التي طالت مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تازة».

وعرفت باقي المواقع الجامعية، التي يتواجد بها المكون الطلابي الأمازيغي، وقفات احتجاجية وتنديدية بالاعتقالات والهجمات التي يتعرض لها طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، استجابة لنداء أطلقتها التنسيق الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية.

الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أكادير، نظمت هي الأخرى مساء الأحد 4 مارس، وقفة احتجاجية بساحة الود، تنديدا؛ بـ «الاعتقال السياسي الذي طال الشهيد عمر خالقي، و الاعتقالات السياسية التي طالت مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية (إدو صالح، أمحجيق، المسوي...) وكافة معتقلي الحراك الشعبي بالريف، زاكورة، تامتوش، بوزكارن...».

كما نددت بما وصفته هي الأخرى بـ «الهجمات التي تعرض لها مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تازة، مؤكدة عن تضامنها المطلق واللامشروط مع كل الانتفاضات الشعبية في كل ربيع الوطن» (الريف، إميضر، جرادة، تامتوش، بوزكارن، أغبالو نكدوس...». «الأمسية أكادير» لم تنسى كذلك ما تعرضت له ساكنة اشكوك قبل أيام من هجوم الزل، منذدة بما وصفته بـ «هجمات الرعاة المأجورين على ساكنة إشتوكن».

وفي الناظور، تدخلت القوة العمومية بقوة، مساء الأحد 4 مارس الجاري، لتفريق وقفة احتجاجية دعت إليها الحركة الثقافية الأمازيغية بكلية متعددة التخصصات بالناظور، وسط ساحة التحرير وسط المدينة.

واستعملت السلطات المحلية بالمدينة، القوة المفرطة لتفريق الوقفة

بدورها، أطرت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أمكناس، وقفة احتجاجية أمام كلية العلوم، للتنديد بدورها بالاعتقالات السياسية والهجمات التي يتعرض لها موقع تازة، معبرة عن تضامنها مع مختلف الانتفاضات الشعبية ومعتقليها بدون استثناء : الريف، أغبالو نكدوس، تامتوش، إميضر، جرادة... مشيرة إلى أن الوقفة عرفت إنزالا لقوى الأمن السرية و العلنية.

من جانبها، نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع -إمتغرن- (الراشدية) وقفة احتجاجية بساحة الشهداء (العمالة)، استجابة لدعوة التنسيق الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، نددت من خلالها بـ «الاعتقال السياسي في حق مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، كما نددت بـ «الاعتقال السياسي الذي تعرض له عمر خالقي» (إزم)».

«إمسية إمتغرن» نددت كذلك بما وصفته بـ «سياسات القمع والاعتقالات الممنهجة في حق الانتفاضات الشعبية، وبـ «الهجمات التي تطال مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع-تازة»، مشيرة إلى أن القوات الأمنية عملت على تطويق الوقفة ومنعها من التحرك وسط المدينة.

كما نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة، شكلا نضاليا في ذات اليوم أمام مقر (الولاية)، عبر فيه المناضلون عن تنديدهم بما

موقع «تيطاوين» للحركة الثقافية الأمازيغية تحتفي باللغة الأم

المجموعات الفائزة على جوائز رمزية».

و بنفس المناسبة «اليوم العالمي للغة الأم» نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 8 مارس 2018 مائدة مستديرة برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتيطاوين قراءة في ديوان شعري كتب باللغة الأمازيغية للكاتب «عمر المدام» الذي عنونه «أغزار ن أوريري». عرفت هذه المائدة حضورا واسعا ومكثفا من الطلبة، وكان جوا أديبا بامتياز.

و تطرق الشاعر في مداخلته إلى التحديات والمعوقات التي تجعل الكتابة بالأمازيغية شيئا صعبا نوعا ما، وبالأخص غياب التشجيع من طرف القارئ للكتب وللداوين المكتوبة بحروف «تيفيناغ». وفي الأخير تم التوقيع على هذا الديوان من مؤلفه لفائدة الطلبة الذين حصلوا على نسخة منه.

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية يومه 5 مارس الجاري، ورشة تكوينية لتعلم تيفيناغ برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتيطاوين (تطوان) تحت شعار «اللغة مسكن الروح» من تأطير أستاذين للغة الأمازيغية «محمد ازكزا» و «وفاء بنعلي»، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف يوم 21 فبراير من كل سنة.

وعرف هذا النشاط الفكري حسب الحركة الثقافية الأمازيغية حضورا وازنا من الطلبة الذين «أبانوا عن رغبتهم في تعلم الحرف الأمازيغية «تيفيناغ»؛ وأشتغل الأساتذة مع الطلبة على شكل مجموعات حيث أنجزوا معهم مجموعة من التمارين والاختبارات البسيطة كتقييما تشخيصيا لمكتسباتهم اللغوية خلال هذه الورشة». لتتوج هذه الأخيرة بـ «مسابقة ثقافية لفائدة الطلبة المستفيدين من هذا النشاط وفي الأخير حصلت

الحركة الثقافية الأمازيغية تحتج أمام استنافية مراكش



احتج العشرات من طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، المنتمنين لمختلف المواقع الجامعية التي يتواجد بها المكون الطلابي الأمازيغي، صباح الثلاثاء 13 مارس الجاري، أمام محكمة الاستئناف بمراكش، تزامنا مع الجلسة الرابعة من جلسات الاستئناف لمحاكمة ما يسمى بـ «الطلبة الصحراويين» المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي، عمر خالقي «إزم» داخل رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، قبل سنتين.

ورفع المحتجون شعارات غاضبة من «الاعتقال السياسي» الذي تعرض له الطالب الأمازيغي، الشهيد «إزم». وحملوا من خلال شعاراتهم مسؤولية «الاعتقال السياسي» الذي طال الشهيد «إزم» للدولة المغربية، و«النظام المخزني» على حد تعبيرهم.

واعترضت المواقع الجامعية، التي استجابة لدعوة التنسيق الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، جلسة محاكمة المتورطين في اغتيال الشهيد «إزم»، «مسرحة أخرى من جلسات التلاعب بالقضية التي كان يدافع عنها شهيد الحركة الثقافية الأمازيغية».

هذا، وأخرت المحكمة، الجلسة الاستئنافية لمحاكمة المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي «إزم» والمحكومين ابتدائيا ب89

موقع "MCA" بتازة يخلد اليوم العالمي للمرأة

أطرت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تازة، حلقة مركزية تحت عنوان «مساهمة المرأة في بناء الحضارة الإنسانية، المرأة الأمازيغية نموذجا». أبرزت من خلالها وضعية المرأة الأمازيغية، التي يطالها الحيف والسياسات الإقصائية، الهادفة إلى استلاب الإنسان الأمازيغي وخاصة المرأة.

وتطرق المكون الطلابي الأمازيغي، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، إلى دور وموقع المرأة الأمازيغية في المجتمع، وكذلك استحضار الأدوار البطولية التي لعبتها المرأة الأمازيغية في محطات من التاريخ، وضلوها في الحرب والسياسة ومدرسة الأدب الأمازيغي، ومسار طويل من النضال في سبيل الحفاظ على الهوية والثقافة الأمازيغيتين.

تطوان: طلبة أمازيغ يحتجون على إقصاء الأمازيغية

نظم مناضلي ومناضلات الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع تيطاوين، الثلاثاء 06 مارس الجاري، وقفة احتجاجية برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل، كـ «شكل أولي توضيحي تفعيلا للوعد الذي أعطوه للجماهير بخصوص الضغط على عمادة الكلية المذكورة؛ من أجل فتح شعبة الدراسات الأمازيغية التي تم إقصاؤها بدون مبرر منطقي يذكر، وكذا ماستر خاص بالأمازيغية».

وتوج هذا «الشكل النضالي بمسيرة صامتة صوب العمادة، قبل أن يدخلوا في اعتصام جزئي أمامها مرفوقا بتوضيحات حول مختلف الجوانب، التي تهم ترسيم الأمازيغية بالمغرب قولا وتجسيديا على أرض الواقع، وكذا حول التجاهل الذي طال هذه الشعبة الحيوي».

كما حاض طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية «شكل نضالي إبداعي آخر، مساء الأربعاء 07 مارس، أمام إدارة الكلية، عبارة عن «الطنطنة والطباغ»، ليستفيق المسؤولين من سباتهم العميق بتناسيهم لهذا الحق الديمقراطي المطلوب من جانب الطلبة والطالبات».

*منتصر إثري



حاوره
منتصر
إثري

اعتبرت الناشطة السياسية الكوردية، ليلي خالد في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن أي «انكسار أو سقوط للمرأة يعني سقوط دواعم الطبيعة وانهاير الإنسانية والشعوب»، مشيرة إلى أن «المرأة الكوردية منفتحة على الحياة بشكل كبير، فهي حافظت على ثقافتها ولغتها منذ البدايات ولم تقبل أن تتحل وتنازل خائفة مستعبدة، كافحت وناضلت مطالبة بحياة حرة ندية مبنية على أسس العدالة والمساواة».

وأشارت السياسية الكوردية، إلى أن «النصيب الأكبر من المآسي والعنف كان من نصيب المرأة بسبب الأزمة المستمرة في سورية، وخروج الثورة عن جوهرها الحقيقي»، مضيفة أم المرأة «عانت من تشتت العائلة وتركت وحيدة مع أولادها تحت نيران الحرب الحارقة فشردت واغتصبت واستغلت بالطرق لتسيير مصالح الجماعات المتطرفة»، وهذا ما «دفع المرأة الكوردية في أخذ قرارها الحاسم بحمل ثقل تصحيح مسار هذه الأزمة على كاهلها، لذلك انخرطت تدريجيا في كل المجالات منها السياسية والإدارية والعسكرية». تورد المتحدثة

الناشطة الكوردية ليلي خالد لـ «العالم الأمازيغي»:

سقوط المرأة يعني سقوط وانهاير الإنسانية والشعوب



فالمرأة بشكل عام مضطهدة وليست فقط الكردية وفعليا كانت وحدات حماية المرأة YPJ السباقة في كل جبهات القتال الأمامية مواجهة القوى الظلامية والعقول التكفيرية والتي تهدف لتهميش دور المرأة وأزالتها من صفحة التاريخ.

كيف تنظرين إلى مستقبل القضية الكردية في سوريا ما بعد كل هذه الأحداث وللقضية الكردية عامة؟

نعم كقضية كوردية هي الآن في ذروتها، وبعد فترة وجيزة من غياب الصوت الكوردي بسبب الممارسات التسفسية بطغيانهم، انتفض الشعب ليوقف في وجه المسلحين وطغيانهم هذا ما أتاح فرصة ليدبر الشعب نفسه بنفسه ويطرده أي فصيل مسلح من على أرضه، فكل الفصائل التي اقتتلت وقاتلت لم تكن تسعى لنيل حرية الشعب، لكن الشعب الكوردي اتخذ مسارا ثالثا شكلت على أسس المجالس والإدارات المحلية تحت راية الديمقراطية، وكانت لجان وراء استقطاب الشعب، كلها بنعم نحن مع الأمة الديمقراطية إن احتضن الشعب لنا سواء كان كورديا، عربيا، جركسيا، سريانيا... أي كان هو سبب نجاح مشروعنا فالشعب بات واعيا لما يجري حوله وسفك الدماء الذي جرته فصائل النظام مع المعارضة وغيره من المرتزقة ترك بصمة لن ننسى ولن تغتفر في ذاكرة الشعب.

لنتعمق قليلا في هذه النقطة كيف ترى مواقف المعارضة والنظام مع القضية الكردية؟

نعم في بادئ الأمر نحن نعلم أن الحقوق تؤخذ بالقوة لا بالتسول، فليس من الجلي لشعب مضطهد أن ينتظر نظرة ايجابية من أي طرف كان، ولكن الدولة باتت الآن مقتنعة بأننا جزء من النسيج السوري ولا يمكن إنكار وجودنا على هذه الأرض، أما الجماعات المسلحة فهي قولا واحدا أجزمت بأننا انفصاليين وتكفيريين نسعى لتجزئة سوريا ليتخذوا من الدين وسيلة في حشو عقول الناس تجاه قضيتنا، ونحن

السياسيين).
*كيف تنظرين إلى بروز المرأة الكردية في التصدي للهجوم التركي بجلاء في عفرين، كما أنها في مقدمة كل المعارك والإحداث الجارية في مناطق كردستان مختلفة؟

مقاومة عفرين كما يعلم العالم أجمع، هي مقاومة العصر فما شهدتها عفرين على أرضها في الواقع هو معجزة من معجزات هذا القرن فالمرأة الكوردية حملت على عاتقها المقدسة لتجعل من القرن الواحد والعشرون قرنا للمرأة، فعفرين التي تتعرض لأثرس الهجمات الوحشية من قبل الدولة التركية الفارسية ثانيا أكبر دولة في حلف الناتو، عفرين التي لا تكاد ترى بالعين المجردة على خارطة أمام خارطة تركيا الواسعة، ولكن هذه الجغرافية الصغيرة بكفاح ونضال أهلها وأبنائها على رأسها المرأة التي تشكل اصلب واكبر قوى تستطيع أن تقف وتتفوق على قوة الناتو، فتركيا بأسلحتها الحديثة وحربها المدروسة على عفرين بما تحمله من طائرات وصواريخ ومدفعية وحتى الأسلحة المحرمة دوليا المستخدمة ضد المدنيين العزل بهدف احتلال أراضيها واستقدام الغريباء على أرضنا بهدف التغير الديموغرافي الذي تسعى له غاشمة، فالمرأة في عفرين تشغل الخطوط الأمامية للتصدي لضربات العدو وتعمل في المطابخ لطهي الطعام للقوات العسكرية ونقل المواد اللوجستية التي يصعب على العربات من إيصالها إلى الخطوط الأمامية، ومنهن من يحملن السلاح لحماية الأحياء من الداخل ومنهن من انضممن للمشفى لخدمة الجرحى ومساعدتهم وأخريات يتوزعن في المؤسسات والمنازل لتأمين حاجات ومستلزمات الأهالي ونقل معاناة الشعب إلى الجهات المختصة لمعالجتها وبذلك مقول أن ثورة المرأة هي ثورة الإنسانية.

بهدف احتلال أراضيها واستقدام الغريباء على أرضنا بهدف التغير الديموغرافي الذي تسعى له غاشمة، فالمرأة في عفرين تشغل الخطوط الأمامية للتصدي لضربات العدو وتعمل في المطابخ لطهي الطعام للقوات العسكرية ونقل المواد اللوجستية التي يصعب على العربات من إيصالها إلى الخطوط الأمامية، ومنهن من يحملن السلاح لحماية الأحياء من الداخل ومنهن من انضممن للمشفى لخدمة الجرحى ومساعدتهم وأخريات يتوزعن في المؤسسات والمنازل لتأمين حاجات ومستلزمات الأهالي ونقل معاناة الشعب إلى الجهات المختصة لمعالجتها وبذلك مقول أن ثورة المرأة هي ثورة الإنسانية.

معروف عن المرأة الكردية شجاعته وبسالته في الدفاع عن مناطق في كل الحروب التي جرت على كردستان ما السر في نظرك؟

بعد اندلاع الثورة في سوريا بتاريخ 2011-2013-15 التي وجهت بالنسح ودعم من أجنات خارجية والتدخلات من دول الرأسمالية الاحتكارية، وكل من ترك أثرا في تشويه هذه الثورة حسب مصالحه، خرجت هذه الثورة عن جوهرها الحقيقي وتحولت إلى أزمة في سوريا وكانت للمرأة النصيب الأكبر من المآسي والعنف، عانت من تشتت العائلة وتركت وحيدة مع أولادها تحت نيران الحرب الحارقة فشردت واغتصبت واستغلت بأبشع الطرق لتسيير مصالح الجماعات المتطرفة، مما دفع المرأة الكوردية في أخذ قرارها الحاسم بحمل ثقل تصحيح مسار هذه الأزمة على كاهلها، لذلك انخرطت تدريجيا في كل المجالات منها السياسية والإدارية والعسكرية، لذلك قلن لا بد من تنظيم المرأة وتنقيتها، من تم تأسيس منظومة مؤتمر ستار النسائية التي تعمل على تدريب النساء إيديولوجيا لتكون قادرة على أخذ مكانها في الإدارات المشكلة ضمن جو الفوضى الحالي، وكان من المفروض تشكيل قوى عسكرية جاهزة دائما للدفاع عن المرأة بشكل عام دون أي تمييز عنصري أو عرقي أو طائفي،

من تكون ليلي خالد وكيف تؤدين أن تعرفي نفسك للقارئ؟

*ليلى خالد كبرت في ظل عائلة بسيطة، في مجتمع ينظر للمرأة على أنها ثغرة وليست سوى محطة توقف أمام سطوة الذهنية الذكورية وسلطة الدولة والمجتمع بما ينضوي تحتها من استبداد وديكتاتورية، في مسيرتي الدراسية أتممت مرحلتين في ظروف عصبية، طردت من المدرسة يوما بسبب تحديتي منع زميلتي بالصف، باللغة الكردية، مما أثار غضب إدارة المدرسة والتي كانت تحترف فنون العنصرية، لكن لم أتوقف فمحاوله صهري جعلت مني صقيلا أسعى لأن تكون أنا بحق دون أن أمشي مع تيار يهوي بي إلى دروب مبهمه لا تعترف بهويتي.

*حديثنا قليلا عن نضالك ونصن نتابعك يوميا ندافع عن بصلاية القضية الكردية؟

ذكرت في بداية الحوار المحيط الذي ترعرعت فيه، ومن هنا قررت بإصرار أن تكون نقطة التحرر منطلقه من أسرتي الصغرى، فكنت أم

المقاتل والصحفية التي تنقل حقائق واقعا المرير بسلبياته وإيجابيته والزوجة الراحية لظروف بيتها دون أن تنسى واجبها، شربت من منابع فكر قاداتي والتمست الإرادة من دماء الشهداء النبيلة لأكون المرأة الحرة في جوهري وفي تقرير مصري، أردت أن أضع لنفسي اسما فكانت ليلى خالد المرأة التي دخلت معترك السياسة لأثبت لمجتمعى أن السياسة ليست حكرا للرجال وتستطيع أن تقود مسيرة النضال ودفة السياسة ولا سيما في قضية شعب متهالك أمام الخبائات العربية والفارسية والتركية، كانت بدايتي الانضمام لرابطة المرأة للتدريب والتوعية هنا استقبلت فكري بقضايا المرأة التي تمثل في ضعفها وتهالكها صورة لوطي الجريح، فعملت على توعية المرأة في كل الجوانب الحيائية وبالشفافية الشريفة النسائية من حو لي استطعت أن أقدم بخطواتي للإمام لأشغل مقعدا في الهيئة السياسية لمجلس سوريا الديمقراطية لدورة كاملة واليوم وقف بي المطاف لأقوم بعملى الدعوى بقضايا المرأة والوطن، لأصبح عضوه في لجنة المرأة للعلاقات الدبلوماسية وكل أمل في ربط أواصر العلاقات بشكل أقوى بيننا وبين الشعب الأمازيغي العريق عامة والمرأة الأمازيغية خاصة.

كيف تنظر ليلي لواقع المرأة الكردية عامة؟

*المرأة الكوردية بشكل عام واجهت ولا زالت تواجه السلطة الاستبدادية، والتي هي نقيض لجوهر المرأة والتي تعتمد على الفروقات الطبيعية والهرمية المتمخضة عن الدولة والجيش والتميز العنصري المرتكز على ثقافة تسلطية وذهنية دوغمائية والتي تؤثر سلبا على المجتمع، وانكسار وسقوط المرأة يعني سقوط دواعم الطبيعة وانهاير الإنسانية والشعوب، فالمرأة الكوردية منفتحة على الحياة بشكل كبير، فهي حافظت على ثقافتها ولغتها منذ البدايات ولم تقبل أن تتحل وتنازل خائفة مستعبدة، كافحت وناضلت مطالبة بحياة حرة ندية مبنية على أسس العدالة والمساواة والتي عثرت عليها في إيديولوجية فليسوف العصر عبد الله أوجلان (الحرية له ولجميع المعتقلين

لكرد في روج آفا أو شمال غرب سوريا؟

إن مشروع الإدارة الذاتية في حقيقة الأمر عبارة عن خطوات عملية ملموسة ومشاريع حياتية لحل قضايا المجتمع وتلبية متطلباته بشكل عملي، فمن خلال هذه المنظومة استطاع الشعب الكوردي أن يتحول إلى قوة ذات شأن في وجه الاستبداد والقوى القمعية، نحن نؤمن بهذا المشروع ونرى الحاجة الماسة إلى استنفار كافة الطاقات والجهود في سبيل إنجاحه، أما مشروع الفيدرالية فتطورت دعائمه وأهدافه ليشمل سوريا كافة وتكون تجربة للشرق الأوسط اجمع وانطلاقة ديمقراطية بدلا عن الدولة القومية الواحدة والحكم المركزي والتي تركز على تهميش باقي القوميات وقمعها وأصهارها، لذلك نحن ضد قيام أي دولة قومية ففي كلا المشروعين ستكون هناك كينونة كوردية وواقعا منظوما ملموس لا يمكن تجاهله.

من جهة أخرى كيف تنظرون للعلاقات الكردية الأمازيغية وما هي أبرز نقاط التلاق والتشابه بين الكورد والأمازيغ سواء في المجال الثقافي أوالنضالي؟

أبرز نقاط التلاق هي القضية متشابهة، والأهداف جميعها متشابهة تماما، فنضال الشعبين نضال سلمي وراقي لأبعد الحدود مطالبهما مبنية على الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتضحية بالأرواح لأجل نيل حقوقهم المشروعة.

يمتاز كلا الشعبين بشجاعة لا نظير لها وخاصة، ف للشعبين شخصيات عظيمة سطرن ملاحم بطولية عبر التاريخ منها شجرة الدر سكيته بريغان ارين بارين افيستا ومن الأمازيغيات ديهيا تنهان لا لا فاطمة انسومر .. ومن الملقت للنظر اغتيال الناشطين السياسيين واعتقال منهم وزجهم في أقبية الأنظمة الفاشية وطريقة اعتقال القائد الزفرافي مشابهة

لاعتقال القائد أوجلان مبتغين كسر إرادة الشعبين ومن حيث الثقافة والمعاناة، فالشعبان متشابهان.

المقاتلة بارين كوباني:

بارين تمثل إرادة المرأة الحرة بشكل عام هذه اللبوة التي واجهت حلف الناتو بسلاحها البسيط عندما قررت أن تكون في الخطوط الأمامية الأولى للدفاع عن أرضها وعرضها حتى آخر رفق، وأوفت بالوعد ولم تنسحب حتى حظيت بمرتبة الشهادة لكن الجيش التركي وبمساعدة المليشيات والمرتزقة قاموا بالتنكيل بجثمانها انتقاما لما أبدته من بطولة في وجه نيرانهم فقاموا بتهديم جثتها وتعريفتها أمام وجه العالم لكسر إرادة المقاتلات والنساء جاهلين تماما بالإرادة المنبثقة من قطرة دم كل شهيد فشهادة بارين أشعلت نيران الثأر والغضب وأفسحت مجال لانضمام عشرات الشابات والشبان لأخذ بثأر بارين.

المقاتلة بريغان ساسون التي فضلت الانتصار على الأسر لدى «داعش»:

ساسون أدركت أن الأسر هو موطن ضعف وكسر للإرادة الحرة، تعهدت وأوفت بالعهد ماضية على خطى رفيقات دربها اللواتي فضلن الشهادة على الاستسلام، فمن أهم مبادئ مقاتلاتنا ترك أخر رصاصة أو لغم لنفسها متفادية شجع العدو في أسر حريتها وهذا ما تجلى لدى بريغان ساسون.

المرأة الكردية حملت على عاتقها جعل القرن الواحد والعشرون قرنا للمرأة

وحدات حماية المرأة «YPJ» سباقة لجبهات القتال الأمامية ولمواجهة القوى الظلامية التي تهدف لتهميش دور المرأة وأزالتها من صفحة التاريخ

بدورنا نحاول محاربة هذي العقلية وكسر هذه الأفكار الرجعية عن طريق إثبات مصداقيتنا ولا نستطيع التعمق أكثر لأن الموازين حاليا في حالة تقلب بين الفينة والأخرى.
* ما أرايك بالإدارة الذاتية أو الفدرالية

خديجة أيكن الفائزة بالجائزة الأولى في الإبداع الأدبي لـ «العالم الأمازيغي»؛

لقد كنت المرأة التي فازت بالجائزة الأولى، مما جعل البعض يعلق بأني امرأة سحبت البساط من تحت أقدام الرجال ستتم ترجمة «أيام بوسنية» إلى الأمازيغية، وسيكون إضافة كبيرة للأدب الأمازيغي



لماذا لا يتم تكريم مثل هذه الأعمال بالمغرب في الوقت الذي تصعد المراتب الأولى في باقي البلدان؟

** سؤال واقعي جداً، التقدير اللافت والباذخ الذي تلقينه هناك من مسؤولين كباراً تأثر به كثيراً، لم أرى مثله في بلدي مع أي كاتب. فإذا كان هناك احتفاء أدبي وإعلامي بفوزي من طرف الإعلام السوداني وقنوات كبيرة في الشرق، ففي المغرب لم يكن هناك اهتمام بنفس الكم والكيف الذي تلقينته خارج الوطن، لا أعرف سبب هذا الإهمال للكفاءات في الداخل مقابل نجاحها الكبير في الخارج، أظن أن الأمر يتعلق بمجموعة من الخطط الخائفة من الفكر والثقافة والفلسفة، لأن الأدب الجيد يحتوي على هذه الأقسام الثلاثة، فلو مثلاً نجحت في برنامج ذي فوايس لكان الأمر مختلفاً، ولتساقبت القنوات قبل الجماهير لأستقبالي في المطار. الأمر يتعلق بنجاح أدبي وثقافي، وهذا يشكل فارقاً جميلاً في بلد المفارقات الفظيعة. ومع كل هذا الواقع فقد كنت سعيدة، إنني لا أنتظر من بلدي أي شيء، لكنني لن أتوقف في أن أمنحه كل قدراتي في المجال الأدبي الذي أعشقه.

مجموعتك القصصية «أيام بوسنية» صدرت باللغة العربية وليست الأمازيغية، لماذا؟ وهل تفكرين في ترجمتها إلى الأمازيغية؟

بوسنية» إلى الأمازيغية، فقد تلقيت مقترحا من الجهة التي ستتولى هذه المهمة، إيماناً بأن هذا العمل سيكون إضافة كبيرة للأدب الأمازيغي. بمناسبة 8 مارس كيف تقيمين واقع المرأة الأدبية والكاتبة بالمغرب، وماهي كلمتك لهم في هذا اليوم؟

الكاتبة والأديبة المغربية هي حاملة لمشروع نهضوي كبير، تسعى لتطوير شعبها وتساهم بقلمها وفكرها للإرتقاء الثقافي ببلدها، هو مشروع يبني بعمل كبير متواصل، لذي أقول لها بمناسبة عيد المرأة: هنيئاً لك قلمك الوطني المخلص وهنيئاً للمغرب بنسائه المتميزات في كل المجالات.

** بدأت كتابة «أيام بوسنية» منذ سنة 1994 يعني قبل أن أكتب بالأمازيغية، ثم تراكمت قصصها على مر السنين، فأنا كاتبة بالعربية أولاً، فقد سبق وأن منحت للمغرب جائزة الإيسيسكو للقصة سنة 1996، ثم في مرحلة لاحقة أنتقلت إلى الأمازيغية، من ثم صرت أتنقل بينهما بمتعة مرنة، كتابتي بهما هي عملية حب خالصة، وإن شاء الله سيتم ترجمة «أيام

٢٨ دولة، هل يمكن القول بأن الإبداع المغربي استطاع أن يتربع على عرش الإبداع الأدبي عالمياً؟

** ثمة مشاركين كانوا يسألون عن جنسية المنافسين، وكانوا يبديون تعاليقاً حينما علموا بوجود منافسة من المغرب، تعاليق تنم عن حذرهم بتواجد المغرب كمنافس، يمكن أن تتخيلي دهشتهم وهم يتعرفون على كمنافسة مغربية وتكتب بالأمازيغية، لقد كنت المرأة التي فازت بالجائزة الأولى، مما جعل البعض يعلق بأني امرأة سحبت البساط من تحت أقدام الرجال، طبعاً تصوري أنا نابع عن الكفاءة فقط وليس من منظور جنسي. كنت سعيدة، فهو تتويج لي ككاتبة وسط 630 كاتبة، وتتويج للمغرب وسط 28 دولة، وتتويج لمساري الأدبي وتحفيز لتحقيق تميز أكبر لأعمالي. فعلاً، المغرب متربع على عرش القصة العالمية باللغة العربية، وبشهادة نقاد وأدباء معروفين بالحياد والشفافية، طيلة أيامي في السودان وأنا ألتقي بأدباء مشاركة وأفارقة أخروني بأن القصة المغربية لديها ميزة غير موجودة في أي قصة بأي دولة أخرى. وآخرون أخروني أن المغرب يفاجؤهم بكفاءته الأدبية، والصحافة الثقافية السودانية سألوني عن سر نجاح قصصي، أما الناقد الكويتي طالب الرفاعي الذي يعمل مستشاراً ثقافياً لوزارة الإعلام بالكويت، وأستاذاً في جامعة أيوا الأمريكية ضمن برنامج الكتابة الإبداعية العالمي وهو من لجنة التحكيم للجائزة، فقد هنأني بشكل كبير قائلاً بأن قصصي لم ينافسها أحد على الجائزة الأولى.

خديجة أيكن ألا ترين أن فوزك بهذه الجائزة خير برهان على كفاءة الأديبة والكاتبة الأمازيغية بشكل خاص والمغربية بشكل عام، وفي نظرك

خديجة فزت مؤمراً بالمركز الأول ضمن جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي بالسودان، حدثنا عن هذه الجائزة؟ وعن طبيعة العمل الذي نال هذه الجائزة؟

** جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي، هي جائزة تحمل اسم الروائي السوداني الطيب صالح والذي جعلت منه رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» كاتباً عالمياً، فهي أفضل مائة رواية في العالم، ومن ثم كانت للجائزة رؤية استراتيجية للأدب تتصف بمعيار عالمي للمفاهيم الإنسانية والقيم العالية، رؤية تدعمها رغبة السودان الرسمية في تخليد اسم أديبها عبر تتويج الأقسام الأدبية المتميزة، حيث قامت شركة «زين السودان» وهي مؤسسة اقتصادية قوية في السودان، برعاية مشروع الجائزة منذ بدايتها سنة 2011، ويسهر على الجائزة ثلة من المثقفين والأدباء والنقاد السودانيين في مجلس أمناء الجائزة، وتختار هيئة تحكيم متخصصة ومستقلة من دول مختلفة.

عمل الذي نال الجائزة هي مجموعتي القصصية «أيام بوسنية»، تتناول قضية البوسنة والهرسك في إطار إنساني، وانتقاد للمجتمع الدولي الذي نسي هذه القضية رغم فضحها الشديد للأخطاء الفادحة للسياسة الدولية تجاه القضية، أردت من خلال هذا العمل إعادتها إلى السطح من خلال الأدب، وتخليدها في الذاكرة الإنسانية، هذا من حيث الموضوع، ومن الجهة الفنية، فأنا تعاملت بأسلوب قصصي مختلف فيه إجتهد إبداعياً، مما منح قوة مقنعة لهذه المجموعة.

الأكيدي أن صف القصة كان من نصيب مغربي، كيف هو شعورك بأن من نصيب الجائزة من بين 630 مشارك يمثلون

التشكيلية الأمازيغية "نوميديا" ضيفة المعرض الدولي للفنون التشكيلية ببلجيكا



تشارك الفنانة التشكيلية الأمازيغية سعيدة بلهمبل "نوميديا"، في المعرض الدولي للفنون التشكيلية المقام بمدينة لياج البلجيكية ابتداء من 15 أبريل 2018، حول موضوع "التغيرات المناخية والاحتباس الحراري". المعرض الذي تنظمه المؤسسة البلجيكية المصرية - للثقافة والفنون بمدينة لياج، يضم أيضاً مسابقة في الفن التشكيلي، تقتضي من المشاركين تجسيد آرائهم الشخصية عن أسباب ومظاهر الاحتباس الحراري، من خلال لوحات فنية. وأوضح بلاغ للجهة المنظمة للمسابقة، عدداً من الأسباب التي قد تكون وراء ظاهرة الاحتباس الحراري، منها: عمليات تكرير النفط والتصنيع البتروليكيماوي، مخلفات المصانع من الأبخرة والغازات السامة التي تنبعث في الغلاف الجوي، عوادم المركبات من سيارات وقطارات وغيرها، التلوث البيئي الناجم عن كثرة التصنيع، والحراري، والانفجارات البركانية، وأنبعاث الغازات دون معالجة لتقليل أضرارها على الغلاف الجوي، اختفاء المساحات الخضراء وقطع الأشجار والغابات التي كانت تعمل بمثابة آلة تنقية للجو من الغازات الدفينة والسامة، الرياح الشمسية القادمة من الشمس وزيادة درجة حرارة الشمس التي أثرت بشكل كبير على ارتفاع درجة حرارة كوكبنا.

وحددت إدارة المهرجان عدداً من الشروط والمواصفات، من أجل المشاركة في المسابقة، منها أن يكون مقاس العمل (42 * 30 A3 سم)، وأن يكون الرسوم على ورق كانسون أو توال أو كانفاس، وتركت اختيار الألوان للمشاركين (ملون أو أبيض وأسود)، وأكدت الإدارة على ضرورة إرسال صورة من وصل التحويل لمبلغ المشاركة، المتمثل في 25 دولار أميركي فقط، مع الاستمارة بعد كتابة البيانات المطلوبة وإرسال العمل في ظرف A3 على العنوان التالي: Belgium - Liege - Rue Des Recollets 10 - 4020. ووضعت الإدارة عدداً من الجوائز القيمة للفائزين في المسابقة، تتمثل في "جائزة العين الفرعونية الذهبية" بالنسبة للفنان صاحب المركز الأول، و"جائزة العين الفرعونية الفضية" للفنان صاحب المركز الثاني، و"جائزة العين الفرعونية البرونزية" للفنان صاحب المركز الثالث، إضافة إلى شهادات تقديرية لكل المشاركين.

في يومها العالمي، المرأة القروية ضيفة شرف المندوبية السامية للمياه والغابات

على الغابة. وانصب الاهتمام بالأساس على الأثر الإيجابي لاستعمال الأفرنة المحسنة على المرأة القروية، فيما يتعلق بكسب الوقت، الفعالية، وخلق نوع من الراحة لها بالمناطق الجبلية النائية والمعزولة، عن طريق شهادة امرأة قروية من جهة إفران استفادت من الفرن المحسن الاقتصادي منذ سنة 2013. وتم هنا تقريب الحاضرين من تجربة امرأة فاعلة جموعية في المجال البيئي بجهة الريف، فيما يتعلق بالتنحيس بأهمية الأفران المحسنة ومساهمتها في اقتصاد استهلاك الموارد الخشبية. هذا وقد شكل هذا اللقاء فرصة من أجل تسليط الضوء على الاستراتيجية التي تتبناها المندوبية فيما يخص خشب الطاقة وتخفيف الضغط على الغابة في إطار البرنامج العشري للفترة 2015-2024، والهادف إلى توزيع حوالي 000 60 فرنا محسناً. وتقدر التكلفة الإجمالية لهذا البرنامج بنحو 60 مليون درهم. أما فيما يخص برنامج سنة 2017-2018، فهو يهدف إلى توزيع 6300 فرن محسن برصيد 6,5 مليون درهم. وأشار البلاغ إلى هذا اللقاء يؤكد على الدور المحوري الذي تلعبه المرأة القروية ومساهمتها في التنمية، ومدى عمل هذه المندوبية السامية على دعم الوسط القروي عن طريق بلورة مشاريع التنمية المستدامة لفائدة الفئات الفقيرة، في مقدمتها فئة النساء، ومحيطهن الأسري الذي يعاني من الهشاشة والفقر، وكذلك الرفق من الوعي البيئي لدى جميع الفئات.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس من كل سنة، وبمبادرة من المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر تم تنظيم لقاء توافي تحت شعار: «خشب الطاقة» وذلك في إطار استراتيجية وطنية للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر في خلق نوع من الراحة المنزلية للمرأة القروية، يوم الخميس 08 مارس 2018 بمقر المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بالرباط، برئاسة الدكتور عبد العظيم الحافي المندوب السامي. واتسم اليوم العالمي للمرأة لهذه السنة، حسب بلاغ المندوبية، بأهمية خاصة لدى المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، لأنه شكل فرصة لتسليط الضوء على عنصر نسائي جد مهم وفعال غالباً ما لا يعطى حقه، وهي المرأة القروية، بالريف والإطلس المتوسط، والتي كانت ضيفة شرف هذه المناسبة، والتي أعطت شهادتها فيما يخص استفادتهن من الأفرنة المحسنة الاقتصادية التي توزعها المندوبية السامية، وكشفن من خلالها عن تجاربهن الخاصة باعتبارهن فاعلات أساسيات بأهمية البيئة والمحافظة عليها. وأكد ذات البلاغ أن هذا اللقاء كشف عن العلاقة الوطيدة بين استغلال النساء القرويات للموارد الطبيعية ومشاركتهن في نشر الوعي المحلي بضرورة وأهمية الاستغلال المعقلن والرشيدين للموارد الخشبية. وعرف اللقاء تقديم مجموعة من الشهادات والتي انصبت في مجملها حول دعم المندوبية لتعميم استخدام التكنولوجيات الاقتصادية للطاقة والموفرة للخشب، التي تسمح بعقلنة استغلال حطب التدفئة وتحسن من كفاءة استخدام الطاقة، وبالتالي تخفف من الضغط

أمثال أمازيغية

«ⵛⵔⵔⵓ ⵏ ⵏⵓⵎⵓ ⵏ ⵏⵓⵎⵓ»

«ⵛⵔⵔⵓ ⵏ ⵏⵓⵎⵓ ⵏ ⵏⵓⵎⵓ»

«ك تحاجيت ن و اعراب ي اياؤضان ذك ساسنو»

يضرب هذا المثل لمن يسقط في موقف أو مواقف متناقضة اتخذها حبال حقائق ورغبات ارتدى في حضنها دون سابق معرفة بها؛ ظاهرها ثمرات مغرية وباطنها مصائب وبلايا غير متوقعة.

أو بعبارة أخرى يمكن أن نقول هذا المثل يضرب لكل من تمثل حال الذي يملكه تأثير نفسي انعكاسي حبال شيء لم يخبر طبيعته الحقيقية و لم يعرفه مما يجعله يصدم كثيرا حينما يكتشف الناحية السيئة لهذا الشيء.

واليكم القصة الكاملة لهذا المثل:

يحكى عن أعرابي أنه كان في يوم من الأيام، في رحلة تيه في أرض الله الواسعة يطلب صيف الله أينما حل وارتحل. و لما أفضى به الأمر إلى قرية من قرى الريف الكبير، صادف هناك فلاحا فقيرا من القرية ذاتها فدعاها هذا الأخير إلى مأدبة غداء في مسكنها الواقع عند سفح الجبل.

ولما أكرمه الفلاح لما وطاب من خيرات هذه الأرض الطيبة، خرج الأعرابي برفقة الفلاح يصلح ويحول الأفاق، وأثناء جولته في هذه القرية التي دخلها أمنا مطمئنا، استوقفته شجرة مثمرة لم يرى مثلها من قبل، إنها شجرة «ساسنو» ولم يشعر وهو مائل أمامها إلا وهو يتذوق من ثمراتها، وأخذ يقضم منها الواحدة تلو الأخرى و شيئا فشيئا، أسلم لها.

اندهش الأعرابي لمذاق هذه الفاكهة الغابوية الطرية، ووجد أنها ليست كباقي الثمار التي توجد في أسواق بلاد البعيدة.

كانت تلك الشجرة المثمرة بالنسبة له أفضل ما وجدته في هذه القرية الجبلية الهادئة واكتشفه في جولته فيها. إنها جعلته لا يستطيع أن يكبح جماح نفسه وهو يتابع الأكل وقطف الثمرات والاستمتاع بمذاقها، لقد أكل منها حد التخمرة.

وقف الأعرابي يمرر باطن كفه على بطنه، مبتلا أمامها.. يتأملها في دهشة وبيسمة وأحيانا بدور بإعجاب حولها، ثم يتحفز للمزيد من القطف والقضم المبالغ فيه.

وهكذا أكثر هذا الأعرابي الكلام حول هذه الشجرة وبإلحاح في مدحها، فتارة تجده يستوصي بها خيرا وينصح أهالي القرية بتقديم الرعاية اللازمة والمطلوبة لها و يصف لهم ما عليهم فعله تجاهها، وتارة أخرى تجده يعيب عليهم في نوبة غضب عدم إعطائهم الأهمية اللازمة التي تستحقها هذه الشجرة لأنهم تركوها مهملات من دون الاعتناء بها بالسقي والتشذيب، حتى أنه يجعل من ينصت إليه يشعر بفداحة الظلم الواقع على هذه الشجرة التي لم يستطع مقاومة طيبة ثمارها. وكأنه جاءهم من سبا بنيا عظيم.

مضيفه بدت عليه الحيرة مما سمعه من هذا الوافد الجديد على قريته الذي كان يتساءل تارة ويتفقد تارة أخرى. حك الفلاح رأسه، وضحك مما خطر على تفكيره.

وهو في حمة حاسمته تمصص بطن الأعرابي الغريب، و شعر بلسعته ألم باطنية مقبته تسري في معدته من فرط ما تناوله من حبات فاكهة «ساسنو» التي ارتدى في حضنها دون سابق معرفة بطبيعتها. وسرعان ما تلاه على الفور حالة من الإسهال الحاد، لم يترك له مجال للصرير.

«أؤف.. تبا لك أيها الشجرة الملعونة، قالها وراح يذرع الأرض في كل الاتجاهات وهو يتعجل فك حزامه، الألم يعصر ويمرر بطنه طولا وعرضا. إنه في موقف يرثى له. فأين المفر؟»

وكل ما كان عليه أن يفعله حينئذ إيجاد طريق سالكة إلى أقرب مكان بين الأشجار الغابوية الكثيفة المجاورة للقرية ليفرغ فيه أمعاءه التي كان يشعر بها تقطع من شدة الألم قبل فوات الأوان ويحدث ما لا يحمد عقباه. هذا ما لم يختر على ذهن الأعرابي لما كان يأكل بمتعة من تلك الشجرة الغريبة عنه التي جعلته هنا والآن سجين الأجرح والأدغال بدون حرج.

والحالة هاته، كان الأعرابي الغريب عن القرية يدخل الغابة فيندس بين أشجارها وهو يتلوى لما ويشد على بطنه كأنه يجبر نفسه على إخراج ما التهمته معدته من حبات فاكهة «ساسنو» التي كان يقطفها من تلك الشجرة «المقدسة» التي كان يستوصي بها خيرا من قبل وبالعاملة الطيبة، أما الآن فكرها وتحولت عنده بعد كل ما جرى إلى أخطر وأشرس ما في هذه القرية.

ما لبث أن يخبو الألم قليلا حتى يعود إلى الأعرابي مجددا للاندلاع في بطنه كالنار في الهشيم، إنه يتعذب عذابا ما عذبه أحدا من العالمين. تغرر كل شيء وانقلب تعاطفه إلى ضده، وغدنتك التي كانت مطلوبة من قلبه وبينها عداوة بغضاض؛ يكرهها ويتمنى لها أنتمحو من الوجود على يد أهلها!

وأنهاها في الأخير، بمفارقة صارخة، وهو يتساءل بحسرة وحرقة وبما يشبه العتاب على مضيفه وكافة من معه في تلك القرية: لماذا لم تهوون عليها- مشير بأصبعه إلى تلك الشجرة التي فعلت فيه فعلتها- بالمعالول والفؤوس وتقطعونها من جذورها كي تندثر من الوجود نهائيا؟ وما هو يستحل مهاجمتها وقتلها بعدما كان يعطي لها الأهمية القصوى ويوصي بحمايتها من كل مكروه ثم يضيف

ولماذا لم تحرقوها حرقا لكي لا ترى النور بعد اليوم؟ هذا بعدما كان لها مقام كبير في نفسه و بعدما كان يحس القرويين بأنهم أنبوا في حقها. إذا فما وافق الأعرابي كان حقا، وما خالفه كان باطلا.

هذه إذن هي قصة هذا مثل، ياناس يكرام.

يقلم: عبد الكريم بن شكار



الفنية، كما كنت أيضا أحضر بعض الندوات الفكرية وأستطيع القول أنني هناك تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة التي أستلهم منها كلماتي التي أتغنني بها.

كيف يقترن «إيكيك» أو «الرعده» الكلمات التي تحمل حمولة القيم الأمازيغية في أسلوبه الفني؟

*** ذلك يأتي كما قلت بعد اشتغال طويل وعميق في التنسيق بين الكلمة والإيقاع لتسهيل وضوح مضمون الرسالة.

ما هي الرسالة التي تود إرسالها من خلال أغنية «أنتاسن منكا» أي قل لهم من نحن؟

*** أغنية «أنتاسن منكا» أو أخبروهم من نحن، هي رسالة مفتوحة إلى جميع أمازيغ العالم كما ذكرت في بداية الأغنية وعنوانها فقط سيجعلك تفهم رسالة الأغنية.

هنا نطرح السؤال حول دور الفنان الأمازيغي عموما ومدى تشعبه بالقضية الأمازيغية؟

*** على الفنان الأمازيغي عموما إذا كان متشبعا ومؤمنا بقضيته أن يكون ذكيا في طريقة إيصال رسالته الفنية بأسلوبه الخاص، لأن الفنان وحده يستطيع أن يستهدف مختلف الأجيال بأدائه القوي، وله دور كبير في التوعية أكثر من الكتاب والمثقفين لأنه يخاطب بفتنه جميع شرائح المجتمع.

كيف تنتظر لواقع الساحة الفنية الأمازيغية؟

*** واقع الساحة الفنية الأمازيغية لا يبشر بالخير، لأنني لاحظت هذه الأواخر تراجع كبير للأغنية الملتزمة، وأغلب الفنانين أصبحوا يغنون للعاطفة والحب ومواضيع تافهة أحيانا من أجل الاستزراق، وفن المبعوث أصبح هو المسيطر على المقدمة وأصحابه هم وحدهم يستفيدون من الدعم والمهرجانات، أما الفن الملتزم فلم يبقى له إلى جمهوره الوفي ويزداد التضييق على صاحبه من جميع الجهات.

كلمة حرة لك عن «العالم الأمازيغي»؟

*** شكرا لجريدة العالم الأمازيغي ولجميع قرائها الأوفياء، وكما قال الراحل معتوب لونا، «إننا مهددون في وجودنا وحياتنا وكرامتنا وحريرتنا و سنكون مقابل الدفاع عن هذه الأشياء نريد أن نعيش ونفكر ونكتب ونغني».

* حاوره منتصر إثري



*** لا يسلم أي فنان في أي مجال من المشاكل بنشئ أنواعها، لكن! سنحيط القراء ببعضها، وكما يقال: «مطرب الحى لا يطرب»، هذه المقولة التي لا زلنا نغاني منها رغم تسخير قدراتنا و مواهبنا

من أجل الحديث عن مجتمعنا، إلا أننا نجد هذا الأخير لا يقدر ذلك بتهجمات و أقاويله التي تبخس و تقزم أعمالنا التي نقدم الغالي و النفيس من أجل إخراجها للوجود، في زمن لا يعترف بالإبداع ولا يقدم أي دعم في هذا المجال.

بالإضافة للمشاكل المادية، حيث نجد جُل الفنانين لا يحصلون على أي دعم من الجهات المعنية، ينتجون من جيوبهم ولا يحصلون على أي تعويض، نغاني كذلك من الفرصة التي تتلف أعمالنا؛ أضف

أن الإعلام لا يكثر لفنانين والمواهب، لننال الإقصاء دون معرفة سبب هذا الحيف تجاهنا، تم إقصاءنا في المشاركة بالمهرجانات المحلية وما بالك بالوطنية.

كلمة أخيرة لجمهور «تالت»؟

* حميد أيت علي «أفرزيز»

الرابور الأمازيغي «إيكيك موح» لـ «العالم الأمازيغي»: تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة ومعتوب لونا مدرستي ومثلي الأعلى

سطع نجم «إيكيك موح» في سماء الأغنية الأمازيغية الملتزمة، فجأة، نعم هو ظهور مفاجئ يقول، لكنه «أيضا لم يأتي صدفة، بل أتى بعد تنقيب عميق على اللحن والكلمة الهادفة بأسلوب جديد ومغاير عن المعروف في الساحة الفنية الأمازيغية»، محمد شاطر الذي اختار الاسم الفني «إيكيك» أو الرعد، يؤكد في حوار مع «العالم الأمازيغي»، أن الحركة الثقافية الأمازيغية لعبت دور كبير في مساره الفني، بـ«الموقع الجامعي أمكناس، تأثرت بخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ورسالتها النيرة، ومنها أستلهم كلماتي» يورد المتحدث.

«إيكيك» لم يخفي تأثيره كذلك بالفتان الأمازيغي القبائلي، معتوب لونا، مشير إلى أن «التمرد» يبقى هو مثاله الأعلى ومدرسته العتيبة إلى الأبد. «إيكيك» أكد في ذات الحوار أن أغنيته الشهيرة «أنتاسن منكا» أو أخبروهم من نحن، هي رسالة مفتوحة إلى جميع أمازيغ العالم، ناصحا الفنان الأمازيغي عموما بأن يكن «متشبعا ومؤمنا بقضيته وأن يكون ذكيا في طريقة إيصال رسالته الفنية بأسلوبه الخاص». على حد قوله

بمدينة مكناس، هناك تعرفت عن العديد من الأصدقاء عن قرب، الذين ينتمون لفرق موسيقية صنف «الراب» و«الفوزيون» من بينهم صديقي عز الدين عن المجموعة العالمية «أش كاين» الذي كان آنذاك يسكن نفس الحي الذي كنت أسكن فيه وهو أول من شجعني في الاستمرارية والتثبت بهذا المجال.

نبدأ بالسؤال الكلاسيكي، من هو «إيكيك موح»؟

*** «إيكيك موح» هو الاسم الفني، وإسمي الحقيقي هو محمد شاطر المزداد سنة 1992 بإيقرم المركز، أعالي جبال الأطلس الصغير جنوب تارودانت.

لماذا اختارت «إيكيك» كاسم فني؟

*** «إيكيك» أي الرعد، لم يأتي صدفة، بل أتى بعد بحث عميق عن اللقب المناسب الذي أستطيع أن اختزل فيه شخصيتي الفنية، ونظرا لدلالاته الطبيعية كـ«أوسمان وأرشاش» وجدت أن لقب «إيكيك» ينطبق كثيرا مع أسلوب الفني، كما أن معظم أساطير الفن في سوس تنبؤ بقدوم «إيكيك» كمجموعة أرشاش حين غنت: «يوت يان إيكيك إيسفاو أك إدونيت. إيكون إس راد إحيو لأشجار تركيويين. نغد إس راد إك إنكي إخلو دونيت» والراحل محمد البشير في أحد رواثه قائلا: «إخ إندر إيكيك راتعمرت أيسيف» وأيضا عموري مبارك من مجموعة أوسمان في أغنية «تيزويت» قائلا: «إيكيك نرا نيك ديك أنمون. أر نسوتول ناوي تيكينو. نسو إردن نسو تومزين...» وغيرهما، إذن لهذا اخترت «إيكيك».

طبيب، فجأة، ظهر «إيكيك» في الساحة الفنية الأمازيغية بأسلوبه الخاص وكلمته الملتزمة الحاملة لهم القضية الأمازيغية في كل مضمونها؟ حدثنا عن هذا الظهور المفاجئ؟

*** نعم أظنه ظهور مفاجئ، لكنه أيضا لم يأتي صدفة، بل أتى بعد تنقيب عميق على اللحن والكلمة الهادفة بأسلوب جديد ومغاير عن المعروف في الساحة الفنية الأمازيغية، والفضل في ذلك يعود إلى العديد من الأصدقاء، من بينهم المصمم الموسيقى «Dj Smol beat» الذي قام بتعديل موسيقى وإيقاعات معظم الأغاني التي اشتغلت عليها.

ماذا عن الإكراهات التي واجهتك؟

*** الإكراهات التي واجهتني في مساري الفني عديدة، أولها أنني انتميت إلى عائلة وأسرة محافظة وملتزمة بقيم الدين الإسلامي، بعض إبداعاتي أحيانا تجلب في بعض المتابع معهم، لكن الإكراه الحقيقي الذي واجهني طفلة مسيرتي الفنية وهو فيما يخص مسألة الإنتاج وذلك ما أسعى جاهدا إلى التغلب عليه وذلك بإنشاء أستوديو متواضع خاص بي لتعديل وتسجيل مقطوعاتي الموسيقية.

وكيف كانت بدايتك الأولى في هذا المسار الفني؟

*** بدايتي الفنية انطلقت مباشرة بعد التحاق

إدريس تيشوة رئيس المجموعة الغنائية «تالت» في حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي»

«تالت»: كفاح ونضال لفرض الذات في الساحة الفنية الوطنية

الموسيقية، إكتشفنا أننا نملك موهبة في هذا المجال، لنسخر هذه الموهبة من أجل الحديث عن الشعب الذي نمثله وإيصال رسالتهم، بإعتبار الفنان لسان مجتمعه، ولغيتنا على ثقافتنا الأمازيغية التي أردنا أن نخرجها من دائرة المحلية لتصبح عالية، وحبنا للموسيقى، قررنا تأسيس مجموعتنا «تالت».

ماهي الرسائل التي تضرلها أغاني «تالت»؟

*** أغاني المجموعة «تالت» لا تخرج عن ما يعانينا مجتمعنا القريب والبعيد «الأمازيغي»، ونسعى دائما للحديث عن مواضيع مختلفة من أجل التنوع لكي لا نسقط في تكرار المواضيع المستهلكة، غنينا للحب - الحرية - الإنسانية - المرأة - الطفل - المعاناة... وهي مواضيع تحمل في طياتها رسائل تم وضعها في قالب موسيقي من أجل إيصالها للجهات المعنية، بإعتبار الموسيقى لغة العالم المعاصر».

بداية ما هي مجموعة «تالت»؟

*** تحية لجريدة «العالم الأمازيغي» ولطاقمها الشاب وغيتها على القضية الأمازيغية، بدوار «إفري» جماعة سوق الخميس داسم بإقليم تنغير جهة درعة تافيلالت، ظهرت سنة 2008 مجموعتنا الفنية أطلقنا عليها إسم «تالت» أي «المواجهة»، بمبادرة شباب وقع حبهم على الآت موسيقية، إختاروا الأغنية الملتزمة والكلمة الهادفة عنوانا لمسيرتهم الفنية. صدر الألبوم الأول لمجموعة «تالت» سنة 2014 تحت عنوان «تيديت الحقيقة»، وكذا ألبوم ثاني تحت عنوان «نوميديا» سنة 2018، توجت مجموعة «تالت» سنة 2015 بالجائزة الأولى في برنامج «إنوراز» الذي يبث على القناة الثامنة «الأمازيغية».

ما هو الدافع الأساسي لتأسيس مجموعة «تالت»؟

*** جاء حبا وشغفا للموسيقى، تأثرنا بمجموعات سبقتنا للميدان وبأغانهم، تعلمنا العزف على مجموعة من الآلات

ماهي المشاكل والعراقيل التي يواجهها الفنان في مسيرته الفنية؟

LA BANQUE CONNECTÉE

كل البنك عبر الهاتف!

080 100 8100

اكتشفوا المزيد
من الخدمات المتوفرة على
bmceconnectee.ma

7 / 24
ساعة / أيام

8
لغات

BMCE BANK



في خدمة
الزبائن
السنة
2018